

اعتماد خورشید

شاهزادہ علی

انحرافات صلاح نمر



اعتماد خورشید

شاهده علی ..

اختر افایه صلاح نصر

الطبعة الأولى يونيه ١٩٨٨

الطبعة الثانية يوليو ١٩٨٨

الطبعة الثالثة يوليو ١٩٨٨

الطبعة الرابعة اغسطس ١٩٨٨

الناشر :

مؤسسة أمون الحديثة للطبع والنشر

ت : ٢٥٧٠٠١٠ - ٢٥٦١٩٠٤

توزيع مؤسسة الاهرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿١٧﴾
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعَلْتُمْ
هَؤُلَاءِ ﴿١٨﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبِ دَعْوَتَكَ
وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ ۖ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ
مِنْ زَوَالٍ ﴿١٩﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَنَبِّينَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ
الْأَمْثَالَ ﴿٢٠﴾

صدق الله العظيم

تقديم :

رجال الصمت والبطولة

بقلم فاروق فهمى

رجال الصمت والبطولة .. رجال المخابرات والأمن القومى .. فتية أمنوا بربهم .. فرض عليهم واجب الوطن .. ان يضحوا بحياتهم من أجل الشعب .. دون دعاية أو ضجيج ..

وبطولات المخابرات .. سطورها ناصعة فى صفحات المجد والشرف كتبها الأبطال بالدماء والأرواح .. دفاعهم عن شرف الوطن واجب لا يدانيه عمل مهما علا شأنه .. لا ينتظرون المقابل أو النفوذ أو السلطان ..

ورجال الصمت والواجب .. جباهم ترصعها أدوارهم المجيدة وبطولاتهم التى تسجلها لوحات الفخار .. ويكفى ما قدموه للوطن فى حربى ٦٧ و ١٩٧٣ .. وما فعلوه أيام السلم على مر السنين ..

وإذا كانت محكمة الثورة قد واجهت فى حكمها مسئول بالجهاز قد انحراف .. عن خط الواجب .. هو صلاح نصر .. مدير المخابرات السابق وادانته فى قضية الانحراف عام ١٩٦٨ بالسجن ١٥ سنة والغرامة ٢٥٠٠ جنيه .. فان هذا الحكم هو ادانة لفرد ثبت شذوذه واستحق القصاص منه لا يشوه تصرفه السجل الناصع لجهاز المخابرات العظيم ..

فحيثيات الحكم الذى صدر وصفته بأنه كان المسئول الأول عن كل انحراف أو عمل تدخل فيه الجهاز الذى رأسه بوسائل غير مشروعة .. وبرأت كل من قدم للمحاكمة باعتبارهم غير مسئولين ..

وذكرت الحثيات انه مسئول بحكم وظيفته عن استغلال سلطاته في اغراض شخصية اضررت بالامن القومى للبلاد . . واعتبرته خروجاً على المبادئ التى قامت عليها الثورة . . رغم انه من صنعها . . فاستحق الادانة والعقاب . .

وعلى ذلك . . فالقضية تكون . . قضية « فرد » . . انحرف فاستحق الحكم العدل واستحق لعنة التاريخ لانه اساء لسمعة الجهاز « البطل » في نظر الشعب . . الجهاز الذى وجد ل حمايته من الاعداء سواء في الداخل او الخارج . . فلا يمكن ان يشوه السجل الناصع تصرف احد افراده مهما كان منصبه او مركزه فالشعب فوق الافراد . .

والمؤسف في قضية انحراف صلاح نصر . . انها قضية سلوك شاذ . . وتصرف مريض فلا الدين . . ولا الواجب . . ولا الاخلاق تقر ما فعله صلاح نصر . . في حق الشعب . . والتاريخ . .

والدفاع عن الوطن لا يمكن ان يتم بجرائم الانحراف التى ارتكبتها . . وما تحريه من شذوذ وأوامر سيطرة . . وتآمر . . وخيانه و . . . الخ .

فالدفاع عن الشعب والوطن لا بد ان يكون في اطار الواجب . . والشرف . . والاخلاق . . والدين . . وما ارتكبه صلاح نصر . تحت ستار الحماية - انحراف . . وشذوذ ولا اخلاق . . وسلوك مرفوض .

وهكذا قضية انحراف صلاح نصر . . صورة مقززة لتصرف « مسئول » . . ثبت إنحرافه الذى لن يعود . . بعد ان ساد الأمن . . وترسخت الديمقراطية . . وانتهى عصر الأرهاط الاسود البغيض . .

ويبقى لرجال الصمت . . دورهم العظيم . . بعد ان نقضوا عن رداثهم هذا الرجس البغيض فلم تكن القضية . . ادانة لدورهم . . ولا انتهاء لبطولاتهم . . ولكنها عقاباً لتصرفات واحد انتسب اليهم . . كان مريضاً . . فاستحق العزل . . والسجن . . وحكم التاريخ . . انها قضية انحراف صلاح نصر . . وليست انحراف هذا الجهاز العظيم . . وتحية لرجال المخلصين لحب الله والوطن . .

(فاروق فهمى)

فكرة :

من حق الشعب أن يعرف كل شيء . .

بقلم : « مصطفى أمين »

قرأت حديثا للصحفى المعروف محمد بدیع سرييه مع النجمة مريم فخر الدين روت فيه كيف أن رجلا خطيرا من اصحاب النفوذ فى الستينيات رمزت له بحرقى (ص . ن) طاردها . . وقالت . . وحاول إخضاعى بشيء من انواع الضغط والارهاب والتهديد ولكنى حاربته بأسنانى وأظافرى .

وقالت . . انها اخذت ابنها وهربت الى بيروت ولم يكن معها سوى ١٢ جنيتها .

وقالت إنها سجلت هى ووالدتها أحاديث الرجل الخطير التليفونية وتهديداته ، وأنها اضطرت أن تبقى فى بيروت أربع سنوات بعيدة عن مصر لأن الرجل المستول الكبير كان يطاردها بشراسة . .

وقالت ان قصتى قصة حقيقية وهى سينمائية مائة فى المائة ولو فكر احد انتاجها لدرت عليه كسبا كبيرا ولكن لن اكون انا المنتجة ولن أغرق الآن فى بركة الانتاج .

وبعد هذه المأساة ذهبت أدوار البطولات . . عشت فى تلك الحياة أيام رعب وقلق وخوف شديد أتذكرها اليوم كحلم مزعج كفيلم أتفرج عليه ولا أصدق أحداثه .

فهل يمكن أن أصدق أن من جملة أعمال (ص . ن) انه طلقنى من زوجى لانه كان بنفسه يرسل لزوجى سيدات يشغلنه بل كان هو الذى يوحى إلى بطريق أو بآخر بأن زوجى يخوننى فانهب وأرى زوجى بالجرم المشهور . .

ان قصة مريم هى قصة تصلح لفيلم خطير يروى بتفاصيل مثيرة كيف حاول مسئول كبير ان يستغل مركزه الضخم ونفوذه الهائل لمحاولة اغتصاب نجمة مشهورة .

وكيف استطاع ان يرغمها على الطلاق من زوجها ويزيد من اهمية القصة ان مريم تقول انها لاتزال حتى الآن تحتفظ بالاشربة المسجلة التى تحوى صوت المسئول الكبير وهو يغازل ويهدد ويتوعد . .

اننى اعرف انه يوجد ملف اسمه « انحراف المخابرات » فى الستينيات وفيه احداث وحكايات واعترافات يشيب من هولها الولدان .

وان احدى السلطات سحبت هذا الدوسية الخطير من محكمة الثورة .

وان محكمة الجنايات بالقاهرة طلبت هذا الدوسية ثلاث مرات ورفضت السلطات تسليمها الدوسية .

وقد سجلت محكمة الجنايات هذه الحقيقة فى حيثياتها فى احدى القضايا السياسية الأخيرة .

وقد وقع فى يدى ورقة واحدة من هذا الملف الخطير وهى صورة محضر تحقيق جرى بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجزيرة فى يوم الخميس ٢٩ فبراير سنة ١٩٦٨ الساعة ١١ صباحا ، والذى تولى هذا التحقيق عبد السلام حامد احمد المدعى الاشتراكى الحالى . وكان فى ذلك الوقت رئيس النيابة وعضو مكتب التحقيق والادعاء .

. . ان هذا الملف العجيب ممكن ان يخرج منه عشرة افلام ومن حق الشعب ان يعرف كل شىء . . كل شىء . .

مصطفى أمين

مقدمة

بقلم : اعتماد خورشيد

نعم من حق الشعب ان يعرف كل شيء ..

فقد قدر لي ان اكون بالقرب من صلاح نصر ٤ سنوات كاملة .. لمست خلالها قوة الانحراف الذى ساد مصر .. والذى اثار اليه الكاتب الكبير مصطفى امين .. الانحراف الذى غطى الفترة السوداء التى انتهت بالهزيمة .. كان صلاح نصر يستطيع فيها ان يفعل اى شيء دون حساب او قانون .. فقد كان هو القانون ..

نصب من نفسه ملكا .. ففاقت تصرفاته كل سلطة .. وعرف الشعب في عهده الظلم والارهاب والعذاب والتعذيب ..

كان واجبه حماية النظام من المؤامرات .. فوضع رأس النظام تحت سيطرته يرعبه بمؤامرات الاغتيال الوهمية .. يحوله الى دمية بأزرار يحركها كما يشاء ..

فرض نفسه على حياة الناس فعاث فيها فسادا .. صادر حرياتهم وتفنن في ظلمهم واستباح حرمااتهم .. وتحولت مصر في عهده الى سجن كبير .. كانت هوايته التلذذ بتعذيب الناس فامتلات السجون بالضحايا والابرياء .. وزادت استراحات السمو الروحاني وتجنيد العملاء والعمليات ..

وكان أسلوبه فرض وصايته على كبار المسؤولين فامتلات ادراج مكتبه بملفات الاسرار والفضائح يستخدمها في الوقت المناسب .

وكانت خطته تسجيل الهمسات .. فزاد استيراد أجهزة التصنت والرقابة والتصوير الخفى لكل الناس ..

ورغم قوة صلاح نصر .. كان امامى ضعيفا مهيب الجناح .. استبان
لى شذوذه منذ اللقاء الاول .. ولعب القدر دوره لاكون رقيقا على جرائمه
ومؤامراته وانحرافه .. ارويها امام محكمة الثورة فى الستينيات لتكون
شهادتى - اساس ادانته ليتلقى الحكم بالسجن ١٥ سنة ..

وصلاح نصر كان من الحكام الثبوان .. وشذوذه كان من الفروع المدمر
الحقير الذى لطخ مصر وابناءها الاشراف .. ولوث بطولات رجال الجهاز
الذى راسه - سنوات طوال ..

وشذوذ هذا الطاغية .. كان موروث اصابه بالسادية « وحرفة »
التعذيب .

كان متعدد الشخصيات والطباع .. يختلف سلوكه وفقا لظروف الزمان
والمكان .. حاكما طاغية فى الصباح .. خادما ذليلا فى المساء .. شاذا
ضعيفا باقى الليل ..

وقد منحنى الله عز وجل « قوة » على مقاومته عندما حاول اذلالى بقوته
المصطنعة فدبر قتلى فى حفل خاص .. دون أن يدري أن الله كان له
بالمرصاد .. فأنجو من الجريمة .. لأقف شاهدة عليه .. أكشف استار
طغيانه وانحرافه امام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ..

ولقائى « بالزعيم الراحل » .. تم بعد هزيمة ١٩٦٧ .. وانكشاف
مؤامرة قلب نظام الحكم بتدبير المشير عبد الحكيم عامر .. واعتقال صلاح
نصر بعد أن ثبت دوره فى المؤامرة واحتل المركز الثالث فى قائمة الاتهام ..

وقدر لى أن أروى « للزعيم الراحل » أسرار المؤامرات الوهمية التى كان
يدبرها من تليفون فيلتى بالهرم رقم ٨٥١٢١١ مع أعونه لتخويله من
القتل .. وتدخله فى حياته الشخصية تحت ستار الحماية والامان .

وأن أذكر له إتفاق الارادة السوداء بين الطاغية وبين المشير والمجموعة
العسكرية للسيطرة على الحكم وعزل القيادة السياسية تدريجيا لتحكم
قبضتهم الديكتاتورية على مقدرات البلاد ..

ورويت له « أسرار المؤامرات » التى أرتكبها صلاح نصر تحت ستار
« الحماية » مثل اغتيال الملك السابق فاروق فى روما .. ومجزرة الاخوان
المسلمين واعتقال الشيوعيين والتنسيق مع شمس بدران فى اعتقالات مهزلة
تصفية الاقطاع .. وغيرها .. وغيرها ..

وكشفت. أمام « الزعيم » . . صور الشذوذ والانحراف وحياة الجنس . .
وتحطيم حياة الأبرياء التي دبرها صلاح نصر ليكون - موصوما - بتصرفات
النساء والغانيات والمحظيات . .

وقرر « الزعيم الراحل » بعد أن أستمع الى روايتى لمدة ٦ ساعات . . ان
اكون شاهدة الاثبات الوحيدة على صلاح نصر أمام محكمة الثورة فى قضية
الانحراف .

ونفس الاسرار كشفتها للوزير امين هويدى المسئول الأول عن المخابرات
بعد اعتقال صلاح نصر . . قدمت له قوائم العملاء والعميلات . . الذين
جندهم لصالحه الشخصى . . واماكن الشذوذ وارتكاب الفضائح والمخازى
والمؤامرات . .

وكشفت أمام محكمة الثورة « صورة الحكم » فى مصر تحت سيطرة
صلاح نصر واعوانه واصدقاءه ومريديه من رجال السلطة ومنهم المشير
عبد الحكيم عامر . . والوزير عباس رضوان . . والوزير شمس بدران . .
وجلال هريدى . . وغيرهم ممن كانوا طريقا لهزيمة الصحراء عام ١٩٦٧ .

ورويت أمام المحكمة حياتى مع الشيطان . . وكيف اغتصبني من داخل
اسرتى الصغيرة وفرض على زوجى ان يشهد على زواجه منى بورقة الزواج
الباطل بعد ان فرض عليه كل سبل القهر والارهاب . . فامتثل الزوج لأوامره
ونفذ مايريد .

وليفرض الشيطان نفسه على حياتى اربع سنوات كاملة نقت فيها كل
الوان الشذوذ والهوان . .

وغيرها . . وغيرها . . من صور الفساد والدنس . . والشذوذ وما وقع
خلف كواليس الحكم . . فى الفترة للسوداء . .

ومرت السنوات - البغيضة - والأحداث لازالت محفورة فى عقلى - تعصف
بى الايام ولعنة الطاغية تطاردنى فتصيب عقلى بالجنون . .

ووجدت نفسى - اسجل - ماوقع . . وما جرى . . وما شهدت به أمام
محكمة الثورة وما ارتكبه صلاح نصر من جرائم وطغيان فى هذا الكتاب . .

ليكون وثيقة لتاريخ فترة سوداء كنت شاهدة عليها . . بعد ان فرضتني
عليها الظروف . .

أقدمها بلا رتوش .. بأحداثها وأشخاصها .. برواياتها ومآسيها ..
بكل أبعادها حتى ما أصابني فيها من رشاش الطين .. ألبى بها نداء
مصطفى أمين بأن من حق الشعب أن يعرف كل شيء ..
أهديها لأحفادي .. تدافع عن نظرات الاتهام التي أراها في عيون
أبنائي ..

أحاول فيها أن أصرخ .. فلم يكن لي ذنب فيما فعلته .. أو شأهده ..
لم أكن أدري أن مصيري ومصيرهم علقست استاره بتصرفات طاغية
مجنون .. فربما تكون شهادتي .. دليل براءة مما علقست نفسي من رشاش
طين ..

هذه شهادتي .. أقولها للتاريخ .. لعلمهم يقنعون .. ويتعظون ..

اعتماد خورشيد

القاهرة ١٩٨٨ .

.....
.....
.....
.....
.....

الفصل الأول

٦ ساعات في بيت الزعيم الراحل ! !

لقاء في بيت الزعيم .. غداء السوتيه .. الهزيمة في صورة انسان ديكور
حاكم .. حوار ٦ ساعات .. الشاهدة الاولى في قضية الانحراف .. حفلات
السمو .. صلاح نصر انتهى .. تأمر رخيص .. مواجهة مع الشيطان .. مكان في
السجن .. دفن الذهب .. السفر ممنوع .

لم اصدق والسيارة السوداء تعبر البوابة السوداء لبيت الزعيم
الراحل جمال عبد الناصر . . اننى ساقضى الساعات الطويلة اروى
امامه قصة حياتى مع الشيطان صلاح نصر . . تنتهى بان يقرر الزعيم
الراحل ان اكون شاهدة الاثبات الاولى فى قضية « الانحراف » . .

كان لقائى مع الزعيم الراحل يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٦٧ . . وبالتحديد
الساعة العاشرة والنصف صباحا اى بعد ٥ شهور من وقوع
هزيمة ١٩٦٧ . . ومصر كلها تعيش فى مأتم اسود مستمر بعد احتلال
الأرض واستشهاد الآلاف من أبطال جيش مصر العظيم . .

فترة اختلطت فيها الأوراق . . وانطمست فيها الحقائق . . لتبدو الهزيمة
وكأنها ضربة حظ أو تفوق محدود لاسرائيل . . حاولت أجهزة الهزيمة - ان
تضع لها التبرير . . ومحاولات الاقناع . . ولكنى كنت اراها غير ذلك . .
فقد كانت الهزيمة متوقعة تماما قبل حدوثها بفترة طويلة . . لأن رجالات
الحرب . . كانوا مشغولين بأمور بعيدة عن مجال عملهم وهو الحرب . .

رؤية سوداء :

كنت غائبة عن الوعى . . تسيطر على رؤية سوداء مقبضة للنفس لذا لم
اسمع ما يهمس به فى اذنى مرافقى إلى بيت الزعيم الراحل بمنشية البكرى
وهو يقول . .

- الرئيس سيراك بعد دقائق . .

كانت السيارة المرسيدس قد عبرت بى العديد من البوابات من قبل - فقد
كانت إحدى سيارات صلاح نصر - ولكنها المرة الأولى التى استقلها لأدخل
بيت الرئيس . .

لذا بدت رحلتى مقلقة ومثيرة للغاية !!

وانسابت الآيات القرآنية من شفتى أحاول ان أنجو بها من المصير
المجهول !!

وعشت لحظات الطريق في ذكريات سوداء . . .

لقاء مع الوزير هويدى :

كان آخر لقاء لى مع مسئول كبير قد تم منذ حوالى شهر . . بعد عودتى من الاسكندرية . . حيث قضيت صيف ساخن . . شهدت فيه هزيمة ١٩٦٧ . . عدت لأقيم في شقة مفروشة بحى الزمالك بعد أن بعث فيلتى في الهرم لظروف سأرويه مستقبلا . .

كان لقائى مع الوزير أمين هويدى رئيس جهاز المخابرات بعد اقالة صلاح نصر . . مثيرا . . ومفزعا . .

رويت فيها بناء على استدعاء لى من الجهاز . . كل حقائق علاقتى بالمدير السابق صلاح نصر . . وماشهدته وشاركت فيه من أحداث وما عرفته من اسرار ووقائع . . قام معاونوه بتسجيلها في حينها على الأجهزة الدقيقة . . ولكن أن التقى بالرئيس عبد الناصر . . فأمر مخيف حقا !!

ماذا أقول . . وماذا يريدون . . وماهى نهاية الرحلة السوداء . . وتمتعت شفتاى أعنى يارب . . يارب . .

الحجرة الصامتة :

وافقت من لحظات القلق . . وأحد موظفى بيت الرئيس يقودنى إلى حجرة المكتب في بيته بمنشية البكرى . . ليلفنى الهواء العطر الذى يسود المكان . . وضوء خافت يغشى الحجرة المغلقة بالسستائر رغم الصباح الباكر . . وانسحب الموظف . . دون كلمة لأجد نفسى في الحجرة الصامتة . . وتطلعت حولى دون حراك فقد خشيت أن أجلس على واحد من كراسيها الوثيرة . . ووقفت أتطلع إلى الصور المتناثرة . . أخشى أن يدخل الرئيس فجأة . . فلا أستطيع أن أتصرف . .

وتسمرت عيناى على بعض صور القادة من أصدقاء الرئيس وزملاء كفاحه على منضدة بجوار المكتب . . بينما تراقصت أمامى المئات من علامات الاستفهام . .

تناقض غريب :

كانت حجرة الرئيس عبد الناصر . . غاية في البساطة . . تدل على ذوق

الرجل . . واهتمامه باناقته التى كانت تضىء بريقا على شخصيته الفذة . .
كنت أحبه وأحترمه . . وأؤمن بما يقول . .

ولكنى كنت أعيش فى تناقض غريب . . وأنا أشهد ما يرويه عنه الشيطان
صلاح نصر . . أو ما يحكيه لصديقه المشير عبد الحكيم عامر عبر
التليفون . .

فلم أكن أصدق أن هذا هو الرئيس . . ولم أصدق أى كلمة قيلت عنه . .

أخطر القرارات :

من هذا المكتب صدرت أخطر القرارات السياسية التى ميزت حكمه
الوطنى وغيرت تاريخ المنطقة العربية وأضفت عليها الاحترام والخوف . .
ولكن ماكنت أراه حولى كان يصيبنى بالدهشة والرعب . . فقد كان صلاح
نصر وعبد الحكيم عامر وعباس رضوان وغيرهم من حوارهم ممن يسهرين
عندى فى فيلا الهرم وما يقولوه عنه . . كان بعكس ما أراه وأشعر به الآن . .
كان عبد الناصر قويا . . رغم ما كانوا يقولون !!

ونظرت طويلا إلى المكتب الكلاسيكى البنى . . وطاقت المكتب البسيط . .
ونوتة صغيرة عليها شعار « الرئيس » . . وشعرت بدوار خفيف .

ديكور حاكم :

وزاد انقباض نفسى . . وأنا أرى مهزلة الحكم . . فهل استطاع الرئيس
أن يقضى على كل جردان السلطة . . وهل قبض على كل الطغاة . . الذين
لازالوا يرتعون فى البلد . .

لم أصدق يوما أن عبد الناصر كان ديكور حاكم . . كما كان يذكر
عبد الحكيم عامر أو شمس بدران . .

ولم أصدق كلمات صلاح نصر أنه لم يكن يحكم أبدا . .

وسادنى شعور مخيف كيف سأجيب على أسئلة الرئيس . . أننى أشك فى
الغرض الذى ذكره لى للحضور وخصوصا بعد انتهاء زيارتى للوزير
هويدى وما إستتبعها من إجراءات وتحقيق . .

وردت شفتاى مرة أخرى . . إعنى يارب على المهمة الصعبة . .



كنت انمى ان يسجل لي التاريخ
صورة تجمعني مع الزعيم الخالد جمال
عبد الناصر وانما اروي له قصة
حياتي ..
ولكن الرجل اعطاني الامان .. لتكون
كلماتي شهادة تاريخ تنلخص الكابوس
وتظهر ثوب الشعب في شذوذ الشيطان .

لقاء مع الرئيس :

ومضت الدقائق ثقيلة بطيئة .. وكأنها الدهر الطويل .. ونظرت
لساعتي .. كانت العاشرة والنصف ووضعت دقائق او ثوان .. لا اذكر
.....

وفجأة دخل الرئيس عبد التاصر إلى غرفة مكتبه ..

وببشاشة الرجل العظيم .. حيانى .. قائلا ..

- إزيك يا اعتماد !!

وتطلعت للرجل الذى قاد مصير أمة !! وغير وجه التاريخ !! وهالنى
مارأيت !!

كان صورة الهزيمة فى وجه انسان ..

ابتسامة باهتة .. نظرة منكسرة حزينة .. شعر أبيض مبكر .. رداءه
« بوشيرت » سماوى وصندل أسود .. وزيادة فى العمر سنوات ..
وسنوات ..

ووقفت دون حراك - ونداء قلبى يردد ..

- أهلا يا فندم

وصدمتنى كلماته الرقيقة فطرئى يا اعتماد ..

ولم أرد .. وتمتمت شفئائى .. الحمد لله ..

كوارث البلد :

وجلس الرئيس على الفوتيل أمام المكتب .. وأنا أحاول ملزمة ملابسى لأبقى
على حرف الفوتيل المقابل .. أخفض رأسى للأرض .. لا أستطيع النظر
لعينيه بعد ان اختفى منها البريق ..

وبدا بسؤال .. هل رأيت ماحل بالبلد من مصائب ؟ !

وقلت .. واقع غير معقول .. انها كوارث ياسيادة الرئيس ..

وقال الرئيس .. لقد استمعت إلى التسجيلات التى دارت فى حضور
الوزير أمين هويدى .

وعرفت منها الكثير من الحقائق والمعلومات .. لم تخفى شيئا .. ولم
تحتفظى بسر .. وقلت لازم اشوفك فريما يكون عندك جديد لا أعرفه ..

هناك اسئلة عديدة أريد ان أعرف اجاباتها منك ..

ولم أرد .. وانما تعلقت بصوته الحاسم يضيف ..

- ربما يكون لديك شيء تخجلين ان تقوليهِ امام « هويدى » وزملاءه .. أنا اعطيكى الامان .. لاتخافى أريد أن اعرف كل شيء ..

صورة حاكم :

وشعرت برغبة الرئيس .. فقد كان يريد ان يعرف .. وتراءى لى سؤالا .. ألم يكن فعلا لا يعرف !!

وتراءى لى صلاح نصر وهو يذكر امامى أن الرئيس عبد الناصر كان صورة حاكم يحكم ولا يعلم مايدور ..

وعدت انظر لسيادته من جديد .. وقلت ..

- أنا تحت امر سيادتك .. فيما تريد ..

ولأول مرة أشعر اننى لست فى مكان تحقيق ..

وفال الرئيس .. الشيء الوحيد الذى أطلبه ان تعيدى ماذكرتيه بشأن ما كانوا يرددونه عنى وعن رؤيتهم للحكم .. ماذا كان حديث الصالون .. ومكالمات التليفونات .. وما شاهدتيه من مقابلات ؟؟

وقلت له .. أنا تحت أمر سيادتك

وقال الرئيس عبد الناصر .. كل ما سترويه .. ستعيدينه أمام محكمة الثورة فقد قررنا إحالة صلاح نصر للمحاكمة بتهمة الانحراف .. بعد ان انكشف دوره فى مؤامرة قلب نظام الحكم مع عبد الحكيم عامر ..

وقفز قلبى من مكانه .. كيف سأقف أمام المحكمة وماذا أقول !!

وقال الرئيس عبد الناصر .. ستقفى شاهدة على صلاح نصر فى محكمة الثورة ..

واصابتنى كلماته بالرعب .. وتلعثمت .. كيف سأرد ؟؟

وقال .. ستروى أمام السيد حسين الشافعى الحكاية .. وماذا فعل صلاح نصر .. ولن يضرك أحد .. دوره فى المؤامرة اتعرف .. واعترف عليه زملاءه .. ولكن انحرافاته .. ده مطلوب معرفته .. لأنه حول الجهاز لمصلحته الخاصة !! موش كده والا ايه؟؟

وساد الصمت لحظات .. وأنا أحاول البحث عن كلمات أرد بها .. ونظر إلى طويلا .. وقلت ..



كانت حياتي سعيدة .. هانئة مع اولادى وزوجى اول سنوات عمرى .. تحولت الى جحيم .. وقهر .. وعذاب
بسبب الشيطان صلاح نصر .

- انا تحت امرك يا فندم .. ولكن لا أستطيع أن أقف أمام صلاح نصر .. لا أستطيع يا سيادة الرئيس .. لا نفسيا ولا معنويا ..

وانهارت الدموع ..

وقال الرئيس .. صلاح نصر انتهى .. معتقل في السجن .. ليس منه خوف .. وأنت الشاهدة الوحيدة عليه .. اللي بتعرفي كل حاجة عنه !! وزادت كلماته صدقا .. وأمانا لنفسى ..

- صلاح نصر ماسابش ورقة تدينه أو دليل عليه .. كل حاجة حرقها قبل ما يعتقل .. كشفنا دوره في المؤامرة .. زمايله شهدوا عليه .. اما الانحراف فانت تعرفيه .. (١)

مواجهة مع الشيطان :

وقلت للرئيس .. الوزير هويدى قاللى انهم سيأتون بصلاح نصر أمامى وسأواجهه بكل شيء .. ورجوت الوزير هويدى الا أقف هذا الموقف .. انا لا أخشاه .. ولست خائفة منه ولكنى اترعب منه بمجرد رؤيته أو سماع صوته .. أرحمنى يا سيادة الرئيس !!

معرفة الحقيقة :

وحملت نبرات صوته كل احساس بالالم والحزن .. قال ..

- أنا مصمم على مواجهتك بصلاح نصر .. أمام المحكمة .. علشان يعرف انه انتهى .. وموش فوق القانون .. علشان الناس تعرف الحقيقة .. لا تخافى .. اريد ان اسمع منك كل شيء فهذا الرجل اعطيتك كل ثقتى فى أن يفعل كل شيء دون الرجوع الى .. فهو المسئول الوحيد عن الامن فى البلد ..

وصمت الرئيس لحظة .. ثم جؤ على كلماته ..

(١) كان صلاح نصر قد انتهن فرصة اصرار عبد الحكيم عامر على العودة للسلطة وتاكده من رفض عبد الناصر لعودة المنير فلادعى اصابته بجلطة فى القلب اثناء مزاولة عمله فى ١٣ بوليه ١٩٦٧ واستدعى اطباء الجهاز الذين اشاروا باعداد حجرة للانعاش ملحقة بمكتبه خشية تعرضه للموت اذا نقل الى مستشفى عام وبقي صلاح نصر فى هذه الحجرة ٦ اسابيع نقل بعدها الى منزله تحت الاعتقال حتى امر الرئيس باعتقاله فى ٢٥ أغسطس ١٩٦٧ بعد اكتشاف مؤامرة المنير وتعيين السيد امين هويدى مكانه .

وتشير الاحداث الى ان صلاح نصر قام بالتصرف فى كل الاوراق والمستندات والوثائق التى تدين نصرقاته بالحرق او التهرب للخارج وبحيث لم توجد اى ورقة تدين انحرافه .

- المشكلة اننى قلت له اتصرف فى كل حاجة بدون الرجوع الى . . كنت اضع فيه ثقى . . وموش مصدق انه بيعمل كل حاجة لمصلحته ومصلحة « حكيم » . . ولاول مرة اعرف ان كلمة « حكيم » معناها عبد الحكيم عامر . .

وزادت كلماته قوة . . صلاح نصر كان مشترك فى مؤامرة ضدى مع حكيم !!

وقلت للرئيس . . فى مكتب الوزير هويدى جابوا الرجل الى ودانى الغلاية^(١) فى بداية معرفتى بصلاح نصر وقعد امامى وانا باحكى كل حاجة . . وركع على رجلى ييوسها علشان ما اكلمش عن الفضائح . . ولكن الوزير هويدى طلب منى الاستمرار . . كان يشجعنى ويقوللى قولى كل حاجة . . بدون خوف . . وهدد الرجل . . وقاله ماتقاطعهاش . .

مكانك السجن :

وقال الرئيس عبد الناصر . . لولم تذكرى الحقيقة امام هويدى كان بقى مكانك السجن !! بتهمة الاشتراك معاه فى المؤامرة أو الانحرافات . . وكنت بكده حتضيعى حق البلد . . وكان الأمر حيبقى تشكيك فى روايتك ويتهموكى بانك بتفتري عليه . . وبكده تبقى ضحيتين موش ضحية واحدة . . وتدخلى السجن . . وهم الأبرياء . .

وقطع حديث الرئيس دخول السفرجى حاملا عصير الليمون . . ولم استطيع ان اقربه فقد تولدت عندى عقدة الا اقترب من أى مشروب خارج منزلى خشية اغتيال بالسم . .

وضغطت على نواجزى . . والرئيس يقول :

- لقد انقذك هويدى . . عندما طلب منك التماسك وذكر الحقيقة . . انا اعرف انك كنت ضحية للعصابة . .

« وشعرت ان كلمة « العصابة » تؤله . .

وقلت للرئيس . . فعلا عصابة . .

(١) كان صلاح نصر قد امر احد اعدائه واسمه (ح . ش) بتعذيبى فى غلاية الموت بغلا المروطية فى اول يوم وقع تنفرى عليه كما ساروى مستقبلا .

اعوان صلاح نصر :

وسألنى الرئيس . . مين هم أعوان صلاح نصر . . الى تعرفيهم . .
وذكرت له الاسماء التى اعرفها . . والتى استمعت اليها من صلاح
نصر . . أو اتصل بهم أمامى من تليفون فيلتى فى الهرم^(١)
وعلق الرئيس . . انهم فقاقيع !!

ورويت له اسرار العلاقة بين المشير عبد الحكيم عامر وصلاح نصر . .
وقلت له . . ياسيادة الرئيس دول كانوا بيتأمروا عليك . . ولايمكن يكونوا
بيحبوك . .

وقلت . . كانت علاقتهم كلها نسوان . . وقعدات شرب . . وشتم
حشيش . . وقعدات قمار . . واستغلال نفوذ . .

ورويت له اسرار علاقات المشير بالعديد بالفنانات ابتداء من المطربة
العربية (و) إلى الممثلة (ب) والراقصة (ث . س) ودورهم فى تجارة
البضائع المستوردة التى كان الضباط يحضروها معهم من اليمن . .
وتصاريخ السيارات « النصر » التى كانوا يحصلون عليها باسماء اسر
الشهداء واذونات الخشب والحديد والاسمنت . . باسماء وهمية . .
وسألنى الرئيس . . المشير كان يعرف بعمليات التجارة ؟ .

وقلت . . لم يذكر أمامى اسم المشير . . إنما كان فيه ضباط فى مكتبه
بيشتغلوا فى الحاجات دى منهم (ع . ش) مدير مكتبه وزوج المطربة
(م . ص) وكان المشرف على تنفيذ هذه العمليات ومعاها تاجر فى المنيل
بيخزنوا عنده البضائع المستوردة واسمه (م . ص) . . وكان فيه واحدة
موظفة فى شركة « باتا » بتشتغل وسيط فى التوزيع . . دول نهبوا البلد
ياسيادة الرئيس . .

وشعرت انه يستمع باهتمام . . وتأثر شديد . . وذهول !!

غذاء مع الرئيس :

واستغرق حديثى مع الرئيس ٦ ساعات . . قطعها الرئيس بقوله . .

(١) كان رقم التليفون ٨٥١٢١١ وعنوانها شارع بلبنى خلف اوبرج الاهرام .

ناخذ هدنة . . فالاطباء يلزمونى بمواعيد تناول فيها طعامى !!

ودق الرئيس الجرس . . ودخل السفرجى حاملا صينية كبيرة مغطاه بمفرش ابيض مشغول وعليها طبقين خضار سوتيه مسلوق بالزيت والليمون . . وطبقين سلطة خضراء . . وطبقين عل كل منها صدر فرخة وزبادى . . وكان هذا غذائى مع الرئيس .

ولم يقرب الرئيس عبد الناصر السوتية المسلوق . . واكتفى بطلب الجبنة والعيش الناشف التى يفضلها واحسست ان ماسمعه من فضائح قد سدت نفسه واصابته بتوتر شديد . .

وحاولت الصمت اثناء تناول الغداء . . ولكنه طلب منى ان اواصل حديثى بشرط الا اذكر اسم صلاح نصر حتى لا تنسد نفسه .

وتنوع الحديث حول اصناف الطعام الذى يتناوله الرئيس وانواع الادوية ومرض السكر . . الذى يصيبه بالآلام فى الساق اليمنى . . وشعرت باقترابى من الرئيس واقتراب كل المصريين منه فقد كان اخا لكل مصرى . .

كان طيبا ورقيقا . . ولكن كانت حوله عصابة تطوقه من كل جانب . . وحاولت ان اختصر الحديث . . ولكنه طلب ادق التفاصيل وخاصة المتصلة بشخصه . .

وسألنى الرئيس . . ماذا كان شعورك . . وانت مع صلاح نصر والبلد بتتحرق . .

وشجعنى هذا على قول راى بصراحة . . كنت احس باننى فى بلد غير البلد . . فيه حكمين . . واحد سيادتك بتحكم فيه . . والثانى بيحكمه ناس ثانية . . سيادتك موش فيه .

وقلت . . انا ياسيادة الرئيس كنت متنومه مغناطيسى . . صلاح نصر كان غاسل مخى . . كان شديد التأثير فى اللى حواليه . . كان دايم يقول . . انا اللى باحكم مصر . . امر فاطاع !!

كان بيقول كلامه لى ولغيرى . . وكان بيتفاخر بالكلام ده امامى وامام المشير وشلته . .

وانخفض صوتى . . وطلب الرئيس منى ان استمر فى الحديث . .

قلت . . اسفه ياسيادة الرئيس . . كان بيقول انا باحكم مصر . . انا باحكم عبد الناصر . . اجعله ينام ويصحى بأمرى . . وكثير ياسيادة

الرئيس ما كان بيتصل ببيك بالتليفون من بيتى فى الهرم ويبلغك حاجات كذب . . علشان يرضى « أنوثتى » . .

كان يقوللى شوفى ازاي باضحك على عبد الناصر وكان بعد ما يتصل بسيادتك . . يتصل بالمشير ويحكى له الواقعة . . كان يقوللى تحبى أوديك الرئيس برج العرب بكره . . أو تحبى ماخليهوش يخرج من البيت . . وغيره . .

وقال لى الرئيس . . كل ده ذكركيه للوزير هويدى . .

وقلت له . . واكثر من كده . .

اغتيال الملك فاروق :

وذكرت امام الرئيس تفاصيل اغتيال الملك السابق فاروق فى روما وكيف تلقيت التمام من شخصية مهمة فى ايطاليا . . قال بعدها صلاح نصر انها مدير المخابرات الايطالية . .

ورويت تفاصيل الرحلة التى كلفنى بها صلاح نصر إلى العراق لتسليم رسالة منه للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف قبل حرب ٦٧ بأيام .

وشعرت باهتمام الرئيس وهو يطلب منى تفاصيل المقابلة . . فقلت له ان الرئيس عارف قابلنى فى قصر الرئاسة ثلاث مرات . .

وسألنى الرئيس عما اعرفه عن زواج المشير من الفنانة (ب . ع) وقلت للرئيس ان المشير لم يتزوج هذه الفنانة ابدا . . وانها كانت على علاقة بشقيقة (م) . . وانها كانت من عمليات صلاح نصر المفضلات . . وكان نشاطها السفارات الأجنبية . .

وذكرت له واقعة « الذهب » الذى أحضره صلاح نصر ليدفن فى الغيط التابع لمعمل التصوير المجاور للفيلا التى امتلكها فى الهرم . . وقال . . إيه حكاية الذهب دى . .

وقلت . . حضر صلاح نصر عندى فى يوم . . كانت الساعة ٢,٣٠ صباحا وطلب دفن شوية شكاير ذهب . . وقاللى مفيش حته امن من عندك . .

وفوجئت بطلبه . . وزاد فضولى . . وقال صلاح نصر دول ٥ ملايين

جنیه . . حندفنهم كام يوم قبل مانسفرهم للخارج علشان نصرف منهم على الشغل . .

وفعلا تم دفن الذهب . .

وقلت للرئيس . . أنا . . لا أعرف مكان « الدفن » وهل ما زال موجودا أم لا . . فبعد ما قال لي صلاح نصر على حكاية الذهب . . أمر واحد من أعوانه بالذهاب بمفرده لاختفائه . .

وقلت للرئيس اللي افكره انه مدفون بجوار الفرن البلدى . .

وقلت للرئيس . . صلاح نصر قال لي انه بعث ذهب كثير بره . . للصرف منها على عملياته . .

وقال الرئيس . . أنا اعرف ان صلاح نصر بعث ذهب بره . .

البحث عن الذهب :

وذكرت أمام الرئيس اننى لم اذكر موضوع الذهب امام الوزير هويدى لاننى خشيت ان يبحثوا عنه فلا يجدوه ويبقى موقفى موش سليم . .

وطلبت من الرئيس ان يرسل معى شخص ليعزق الأرض للبحث عن الذهب ليتأكد من اقوالى . . فقد كنت الشاهدة على دفن الذهب فى أرض فيلتنى .

انحرافات صلاح نصر :

ورويت أمام الرئيس علاقات صلاح نصر النسائية وانحرافاتة . . وكيف تزوجنى بورقة عرفية باطلة وجعل زوجى الفنان احمد خورشيد يشهد على هذا الزواج الباطل هو وعباس رضوان^(١) وزير الداخلية وقتها . . رغم ان زوجى لم يطلقنى . .

ورويت له كيف أمر زوجى فى اليوم التالى بالسفر الى بيروت . . ليتفرغ لحياتى معه .

وانهمرت الدموع من عينى وأنا أقول . .

(١) كان عباس رضوان وزير الداخلية من اقرب اصدقاء صلاح نصر والمشير عامر .

تزوجنى ياسيادة الرئيس وانا حامل فى الشهر السابع . .

ووجدت الرئيس يقول . . اعوذ بالله . . اعوذ بالله . .

حفلات السمو الروحانى :

ورويت للرئيس حفلات السمو الروحانى التى كان يقيمها صلاح نصر . .
وأنواع الشذوذ التى استوردها من الهند ليستخدمها فى عمله الغريب .

وذكرت له حادثة قتيلة فيلا سموحه التى رفضت الانصياع لأوامره
وتجنيده فقتلها وطرد زوجها استاذ الجامعة إلى أمريكا ليعمل فى الأمم
المتحدة ليتفرغ لها . . وصادر الفيلا لصالحه . . ليحولها الى وكر من
اوكاره . .

ورويت له اساليب السيطرة التى كان يفرضها على الفنانات وسيدات
المجتمع وطالبات الجامعة . .
قصة حياتى :

وسألنى الرئيس عبد الناصر . . عن قصة حياتى . . وظروف زواجى من



اعتماد خورشيد سعيدة تعزف لابنتها الطفلة نيفين قبل ان يدخل حياتها النبطان ويجوارها طفلها انهامى .

احمد خورشيد . . ورويت كل الظروف . . حتى اسماء اولادى ودراستهم . .
وقال لى كسبتى ايه من الفن . . إلا الدمار .
وشعرت ان له رأى خاص فى الفن والفنانين !! لم يقوله امامى .
حوار لم ينقطع :

واستغرق حديثى مع الرئيس عبد الناصر حتى الخامسة مساء . . حوار
لم ينقطع تخللته عشرات الاكواب من الليمون والقهوة السادة . .
ورجوت الرئيس وأنا الملم اشلائى . .
- ارجوك ياسيادة الرئيس ان تسمح لى بالسفر للخارج فلم أعد اطيع ان
اعيش فى مصر وشبح هذا الشيطان يسيطر على كل حياتى . .
وقال لى الرئيس . . وتروحي فين ؟

وقلت . . اذهب الى بيروت أعمل معمل تصوير ألوان . . بدل اللى راح . .
وأنا « متفقه » مع ناس ألان حيساعدونى فى أن ابتدى حياتى هناك من
جديد .

وقال الرئيس . . فكرة معقولة تبقى فى بيروت . . أهه تبقى جنبنا وقريبة
من مصر .

ولم افهم ماذا يقصد الرئيس ؟

البلد عاوزه تقتلنى :

وقال الرئيس عبد الناصر . . لم اكن قادر امسك حاجه على صلاح نصر .
وقلت . . لم يكن يحبك لا هو ولا عبد الحكيم عامر . . دول كانوا بيتأمروا
عليك .

وقال الرئيس بسخرية . . صلاح وحكيم كانوا بيصوروا لى أن البلد كلها
عاوزه « تقتلنى » وانهم همه بس اللى بيحافظوا على حياتى . .

وعدت اذكر للرئيس موضوع السماح لى بالسفر . .

وقال بحسم . . مفيش سفر إلا بعد الشهادة فى محكمة الثورة . .

وقلت لسيادته . . امرك ياسيادة الرئيس . .

قصة مصطفى عبد الناصر . .

وتحركات لمغادرة المكتب . . وفجأة قال لي . .

- بالمناسبة يا اعتماد . . موضوع مصطفى عبد الناصر^(١) . . اظن دلوقت
مابقاش بيضايقك . .

وردت عليه . .

- خلاص ياسيادة الرئيس ده كان موضوع وانتهى . .

غيبوبة الحزن :

وانتهت مقابلتي للرئيس عبد الناصر . . كنت في غيبوبة من الحزن . .
عادت بي المارسيديس السوداء الى بيتي . . لاحظت بعدها تشديد الحراسة
علي . . وحول اولادي . . وسعدت بذلك فقد كنت في حماية الدولة . .
والرئيس !!

ولم اكن ادري ماذا يخبىء لي القدر !!

.
.
.
.
.

(١) كان مصطفى عبد الناصر شقيق الرئيس ضابطا في المخابرات الحربية عام ١٩٦٠ وحاول صدافني أثناء
غياب زوجي وعندما صدقته حاول الانتحار وتم اسعافه في مستشفى المواساة بالاسكندرية وقام الرئيس بإبلاغه
الى سوريا بعد مغادرته للمستشفى . . .

الفصل الثانى

شهادة فى مبنى القبة ..

شاهدة على الهزيمة .. لحظة قرار التنحي .. العبقري الفلكي والتنبؤ
بالهزيمة .. تحقيق فى مبنى القبة .. اختفاء الوثائق .. مهمة عاجلة للقاهرة ..
اولادى امانة .. شريط الذكريات .. مقابلة الوزير هويدى .. صلاح نصر فى
السجن .. لقاء مع ش. م .. الكعوب النسائية .. جرائم الاتهام واعتراف
العمليات .. مبارحة الاسكندرية باذن ..

فجرت هزيمة ١٩٦٧ كل شيء . . كشفت مهازل المؤسسة العسكرية القابضة على مقاليد الحكم خلال سنوات الثورة وحتى هزيمة ١٩٦٧ . . وأكدت ان اسرائيل لم تهزمننا عسكريا إلا بعد ان هزمننا انفسنا بأيدينا نتيجة الفساد ومغامرات القيادات الغير مسؤولة . . في الفترة السوداء .

شاهدة على الهزيمة :

وقدر لي ان اكون شاهدة على عصر الهزيمة وتصرفات هذه القيادات ومنهم « صلاح نصر » . . الذي ترك دوره في تحقيق الأمن القومي في هذه الظروف الدقيقة التي كانت تمر بها البلاد . . وجاء يبحث عن المغامرات العاطفية وحفلات السمو الروحاني . . والتلذذ بتعذيب الضحايا والابرياء في السجون والمعتقلات . .

ليلة تنحى الرئيس :

ولازلت اذكر ليلة تنحى الرئيس عبد الناصر يوم ٩ يونيه ١٩٦٧ . عندما خرجت اشق الظلام بقميص النوم والشبشب . . لا اصدق الهزيمة وترك مقاليد الأمور للفوضى . . فقد كنت اخشى على نفسى واولادى والبلد من تصرفاتهم الشاذة التي عشت فيها سنوات . . كنت في شقتى بالزمالك وخرجت اهذى حتى ميدان التحرير . . أردت « يارب انقذنى من هذا البلد . . يارب ! ! » .

كنت اثق في قدرة الرئيس عبد الناصر على السير بالبلد رغم مايدبرون له في الظلام لأننى كنت متأكدة من قوته . . فالقادة الموجودين . . ضعاف . . يسيطر عليهم الانحراف . . ووجوده ضمان لأمان البلد اذا ازيح « هؤلاء » . . وكان هذا في يد الرئيس . .

فمعظم هؤلاء « الحكام » الصغار كانوا جبناء . . فكيف يتخلص منهم « الرئيس » . . ليبدأ الحكم النظيف . . الخالى من الشذوذ . . ومن قائد « بوهيمى » وغوانى يحكمون . .

الصورة رمادية :

ليلة التنحي يكت بحرقه . . وقلت في نفسي اننى لن ابقى في مصر ابدا
فليست هذه دار الامان . .

ربما كانت رغبتى في السفر التى طلبتها من الرئيس كما رويت في الفصل
السابق نابع من هذا المعنى فالصورة كانت امامى رمادية والمستقبل
اسود . . ولا معنى للبقاء في مصر بعد ان تركها كل الناس . . وبقيت مغنم
لهؤلاء الشواذ . .

انقطاع علاقة صلاح نصر :

كانت علاقتى بصلاح نصر قد انقطعت قبل النكسة بأيام - وبالتحديد بعد
عودتى من العراق . . وتهديده لى بالقتل . . واتهامى باننى
« جاسوسة » . . وتدبير جريمة لاغتيالى في حفل اقامه في فندق شبرد قبل
الحرب بثلاثة ايام . . وكانت اصابتى بكسر في ساقى السبب الرئيسى في
نجاتى من القتل كما عرفت بعد ذلك .

وتنفست الصعداء بعد أن زاح عن قلبى هذا الكابوس ! ! الذى استغرق
٤ سنوات .

الغبوء بالهزيمة :

والغريب أن هزيمة ١٩٦٧ كنت اعرفها قبلها باربعة سنوات . . وتنبا بها
صديقى الشيخ حسين الشيمى العبقري الفلكي المعروف . .
كان الشيخ حسين الشيمى قد اصدر كتابا صغيرا عام ١٩٦٢ حواه
تنبؤاته في العام الجديد . .

وفي صفحة ٨٢ كتب بالنص . .

« قال داوود الأنطاكي اذا كان زحل في البروج
النارية ارتفع شأن اليهود وكان زحل كذلك سنة
١٩٤٨ فانتصروا على العرب اذ كان برج الأسد
النارى وكان اخيرا سنة ١٩٥٦ في برج القوس
النارى فارتفع شأنهم مع حلفائهم بعض الوقت
وستعود هذه الحالة في سنة ١٩٦٧ . .

فنطلب من الله ان يعجل بهلاكهم قبل هذا



كلن لقائى الاول مع العبقري الفلكى صدفة .. عرفتني به صدبة وقتها امامي بدخول صلاح نصر في حياتي عام ١٩٦٤ .. واستمرت صداقتي به سنوات وسنوات ..

التاريخ فاليكم الأمر يامن بيدكم الأمر . . وتلك
حقائق فلكية مؤكدة والله على مانقول شهيد ،
اقوال الدجالين :

هذه كلمات الشيخ الشيمى بالنص . . والتي تنبأ فيها بالحرب . .
وبالتحديد عام ١٩٦٧ . .

والغريب اننى قلت لصلاح نصر هذا الكلام . . وأعطيته الكتاب الذى ذكر
فيه . . بل وقابل الشيخ العبقري وردد عليه هذا الكلام .
ولكن صلاح نصر استهان بما قاله الشيخ الشيمى . .
وقال بقى معقول نعمل حساباتنا على اقوال الدجالين !!

والغريب اننى عرفت ان المخابرات الأمريكية قامت بتحليل هذا
الكتاب . . لتعرف كيف تنبأ الفلكى بالموعد وهل هو صدفة . . أم مدبر ؟ . .
بل ووضعت الشيخ حسين الشيمى تحت رقابتها . .

اعتقال صلاح نصر :

بعد نكسة ١٩٦٧ كشفت مؤامرة المشير عبد الحكيم عامر . . وتم اعتقال
صلاح نصر - كما قرأت فى صحيفة الأهرام - فى نفس يوم وفاة المشير عبد
الحكيم عامر فى ١٣ سبتمبر ١٩٦٧ وتم تعيين الوزير أمين هويدى رئيسا
لجهاز المخابرات . .

وفى اليوم التالى ١٤ سبتمبر استدعيت لمقابلة السيد الوزير هويدى فى
مكتبه بالقبة . .

لم أصدق ان صلاح نصر قد اعتقل ووضع فى السجن . . فقد ترددت
أمامى اشاعات صدقتها على الفور . . منها هروبه للخارج وأنا أعرف ان له
أصدقاء عديدين فى معظم أنحاء العالم يستطيعون تهريبه ومنهم بعض
الدبلوماسيين فى إيطاليا . .

ومنها اشاعة ضبطه على الحدود مع ليبيا ومعه ٤٠ مليون جنيه . .

أما أن يقم فى قبضة الرئيس عبد الناصر فكان مفاجأة لى . .
وقبل قرار اعتقال صلاح نصر ترددت عدة اخبار عن التحقيقات التى
تجرى فى مبنى المخابرات مهدت لعملية الاعتقال . .

وقرات خبرا في جريدة الاهرام يوم ٥ سبتمبر ١٩٦٧ في الصفحة الاولى يقول . .

« ان هناك تحقيقات واسعة تجرى في ادارة المخابرات لخروج بعض العاملين بها عن مهمتهم الاصلية تقرر بعدها احالة صلاح نصر للمعاش . . » .

واسترعى اهتمامى عبارة احالته على المعاش . . وشعرت ان هناك امرا يجرى في الخفاء بالنسبة لصلاح نصر .

وقرات خبرا في الاهرام ايضا يوم ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ وقبل اعلان خبر وفاة المشير عبد الحكيم عامر بيوم واحد مفاده تحديد اقامة صلاح نصر بعد ان انكشف دوره في المؤامرة التى خطط لها عبد الحكيم عامر والذى ثبت فيها ان صلاح نصر كان ضالعا في العملية إلى جانب تصرفاته التى خرج فيها جهاز المخابرات عن حدود وظيفته الاصلية .

الشخص الوحيد :

وقرات خبرا ثالثا يوم ١٨ سبتمبر ١٩٦٧ في الاهرام ايضا مفاده ان الشخص الوحيد الذى تم تحديد اقامته بعد ٥ يونيو (يوم الهزيمة) كان صلاح نصر مدير المخابرات السابق . . وان مرضه كان هو السبب الوحيد الذى حال دون اعتقاله للتحقيق معه في اسباب انحراف جهاز المخابرات عن مهمته الاصلية . .

وان هناك اربعة آخرين من العاملين في الادارة يجرى التحقيق معهم في نفس هذا الموضوع ولا يدخلون في عداد المعتقلين .

وعرفت ان الاخبار التى نشرت في الاهرام كتبها محمد حسنين هيكل شخصيا بأمر الرئيس . . ويومها قلت سبحان الله . . انت على كل ظالم . . يمهل ولا يمهل . . وتوجهت لله بالدعاء . . وقلت في نفسى لقد استجاب الله لدعائى في المسجد الأقصى قبلها بأيام . . .

استدعاء عاجل :

واستدعيت لمقابلة الوزير أمين هويدي عقب اعلان وفاة المشير عبد الحكيم عامر . . وعرفت يومها ان صلاح نصر نقل الى السجن . .

في التاسعة صباحا يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧ طرق باب فيلتى بالمعمورة أحد

رجال الأمن يطلب منى مرافقته في مهمة عاجلة في القاهرة .. وكان الاستدعاء بصفة عاجلة .. ولم يجبني على أسباب هذه المهمة .. ولكنى كنت متأكدة ان المهمة لها علاقة بصلاح نصر .. لا اعرف حدودها ..

هل هو اعتقال .. ام لمعرفة شيء ما .. ولماذا انا .. وهل تشعب التحقيق مع صلاح نصر فذكر اسمى .. وعلاقتي به .. وهل .. وهل .. ووجدت نفسى ادخل في دوامة .. ماذا افعل في هذا الموقف .. وحاولت ان استفهم من رجل الأمن .. ولكنه لم يعطنى اجابة شافية .. إلا اننى مطلوبة في القاهرة فوراً ..

وعدت أسائل نفسى .. لو كان اعتقال لنفذ الأمر .. ولكنه يطلب منى مرافقته وهذا معناه اننى مطلوبة في شيء ما ، وسأعود ..

وشعرت لحظتها بان صلاح نصر لازال يتربص بى .. رغم ماقراته في الصحف .. وانها محاولة منه لاحضارى بشكل معين .. فصلاح نصر « شيطان » لايقع بسهولة ..

وزاد هلعى ..

وزاد خوفى على اولادى . نقطة الضعف الوحيدة في حياتى التى استغلها صلاح نصر بذكاء شديد طوال السنوات الماضية .. وكان تهديده بقتلهم .. سر خضوعى المستمر له ..

ونظرت الى اولادى في صالة الفيلا برعب شديد ..

لا أنسى يوم هددنى صلاح نصر بالقتل عقب عودتى من بغداد .. وقال في التليفون صارخا .. - ساقُتلك يا اعتماد ..

واذكر يومها اننى قلت له ..

- اذا كنت راجل تعالى واقتلنى ..

فهل سينفذ قراره ..

وسألت ضابط الأمن .. هل لازال صلاح نصر موجودا ..

وزاد فزعى ..



كان اولادى نقطة الضعف فى حياتى . ركز عليها صلاح نصر . . اما الخضوع له او قتلهم !! وضحيث بنفسى من اجل حياة اولادى احمد والهامى ونبلين ومعهم ايهاب وادهم .

وسألت ضابط الأمن . . ماذا تريدون منى ؟

وقال . . أن نصل للقاهرة في أسرع وقت

وعرفت أن المناقشة معه لن تفيد .

أولادى حولى :

كان حولى أولادى أحمد ونيفين والهامى وإيهاب وأدهم . . وكان والدهم أحمد خورشيد غير موجود فقد انقطع عنا منذ زواجه من « عاملة المساج » التى كانت تتردد على . . ثم وضعها صلاح نصر فى طريق الزوج ليتفرغ للملاحقتى . .

ونظرت الى خارج الفيلا ورأيت سيارة سوداء فى انتظار أن تنقلنى للقاهرة . .

وتحجرت الدموع فى عيني . . لابد من التصرف السريع . . واتصلت بصديقتى الفنانة الكبيرة نجاة على وعلاقتى بها قديمة منذ سنوات عملى فى الوسط الفنى فى أوائل الستينيات . كنت سيدة الأعمال الأولى فى مصر وصاحبة أول معمل تصوير سينمائى فى مصر . .

يومها توطدت علاقتى بزملائى أهل الفن . . ولم تنقطع علاقتى بهم حتى الآن . .

وقلت لصديقتى نجاة على . .

- أرجوكى الحضور حالا . . هناك امر أريدك فيه . . ولم أذكر لها أن هناك ضابط أمن يجلس فى بهو الفيلا ينتظرنى . . ليصحبنى للقاهرة . .

كنت اثق فى نجاة على . . واعتبرها حارسة على سرى وأم حنون على وعلى أولادى . .

وسألتنى باستغراب . . لماذا هذه السرعة لازال اليوم طويلا والساعة لم تزد عن التاسعة .

وقلت لها . . أرجوكى تعالى بسرعة الأمر هام جدا . . لازم أروح مصر واحتبس صوتى وأصبح كأنه حشرة الموت .

وأدركت نجاة أن هناك أمرا خطيرا . . وقالت . . فيه حاجة الأولاد حصلهم حاجة . .

وقلت لها . . أريد ان اترك الأولاد عندك لغاية ما أرجع . . وفيه مبلغ
امانه عاوزاكى تشيليه . .

وقالت . . امانة ايه . . يا اعتماد . .

قلت . . باقى فلوس فيلا الهرم وشويه مجوهرات . . تعالى . .

مهمة لا تتحمل التأخير :

وتململ ضابط الأمن من المكالمة الطويلة . . وحاول ان ينبهنى إلى ان
المهمة يجب انجازها فورا بينما كنت اتركع حتى تحضر صديقتى لأرتب معها
كل شئء الفلوس والمجوهرات والأولاد .

وطلب منى الضابط ان أسرع بارتداء ملابسى فالمهمة المكلف بها لا تتحمل
التأخير ورئاسته فى القاهرة تطلب منه الحضور قبل الظهر . .

ومرت الدقائق . . ولم تصل نجاة على . . وطلبت منه الانتظار . . ورفض
« بأدب » فالأمر والتعليمات ان يكون فى القاهرة فورا وأمر الأولاد يمكن
تدبيره .

وأصبت بالفزع والخوف من المستقبل . . فالضابط لا يعرف المهمة . .
ومتى اعود . . المهم ان أصحبه الى القاهرة . . وعلاقتى بصلاح نصر ترسم
علامات استفهام . . وفى هذه الفترة بالذات . .

يارب ماذا افعل . . فى هذا الموقف الصعب ؟ ؟

وقررت مواجهة الموقف . . استدعيت ابنى الكبير احمد خورشيد واعطيته
الفلوس كانوا ٧ آلاف جنيه وكمية من المجوهرات . .

وقلت له . . انت راجل ولازم تتصرف برجولة . . اخواتك امانة . .
والفلوس دى والمجوهرات خليفهم فى الدولار ومفيش حد يقرب لهم . . وقفلت
امامة الدولار وأعطيته المفتاح . .

وهمست فى اذنه - الفلوس دى لو ضاعت . . ضعنا . . وخلي بالك . .
وربنا معاكم . .

وبكيت . . وصرخ الأولاد . . خليكى معانا ياماما . .

واتصلت مرة اخرى بنجاة على وعرفت انها فى الطريق . . وطلب منى
الضابط ان نتحرك فورا . .

وقبل ان نتحرك إلى القاهرة . . لمحت نجاة على قادمة من بعيد واستأذنت الضابط . . أرجوك هذه صديقتى . . أرجو ان اكلمها في أمر الاولاد فأنا لا اعرف متى أعود ؟ .

وسمح لي الضابط - بأدب - باللقاء ورويت كل شيء لنجاة على . . أخبرتها بمكان الفلوس والمجوهرات ووجود المفتاح مع ابني احمد خورشيد . . وطلبت منها ان ترسل لي محامى قريبا اكون مستدعية للتحقيق . .



كانت الفتاة الكبيرة نجاة على حارسه على سرى وام حنون على وعلى اولادى . .

وبكىنا المصير المجهول . .

وذهبت مع رجل الأمن إلى فرع عمله في الاسكندرية . . وهناك اتصل
برئيسه يبلغه ان اعتماد خورشيد معه . . وفي الطريق للقاهرة . .

صلاح في السجن :

وفي الطريق الصحراوي . . سألت مرافقى . . اين صلاح نصر ؟
وساد صمت طويل . . قطعه بعد ساعات بقوله . . . لما توصلى مصر
حتعرفى . . .

وغرقت في أوهام وذكريات . . اجتر حياة الماضى الاسود البغيض . .
كانت السيارة تماثل نفس السيارة التى أوصلتنى إلى عرين الشيطان
قبلها باربى سنوات وبالتحديد يوم ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ . . واستغربت لماذا
تستخدم هذه السيارات ذات اللون الواحد والموديل الواحد . . والأغراض
المختلفة . .

يومها أوصلتنى الى عرين الشيطان السيدة (س . ق) التى وفدت
لزيارتى في فيلا الهرم على انها كاتبة ادبية اسلامية . . وقدمتنى الى المنتج
السينمائى « سمير بك » . . والذى اكتشفت بعدها ان اسمه الحقيقى
صلاح نصر وان دور السيدة كان تجنيد السيدات . . ودخلت « الفخ » لأظل
حببسه . . فيه كل هذه السنوات . .

وسيطر على تفكيرى مصير اولادى . .

ماذا سيكون مصيرهم لو وقع لى مكروه . .

وتمنيت ان تنقلب بى السيارة . . لالقى حتفى فى اى مكان ! ! فالحياة
اصبحت شيئاً مظلماً كريها . . أشعر فيها باننى لاستحق أن أعيشها لحظة
ونظرات الناس ترمقنى بابشع الأوصاف .

ولكن ما ذنب اولادى فيم القاه من مصير ؟

ولاحظ مرافقى حالة العذاب التى أعيشها . . فكنت أبكى فى صمت . .
مصيرى المجهول . .

وضغط الضابط على فتيس السرعة لتنتطلق السيارة بأقصى سرعتها لتصل
الى القاهرة فيما لايزيد عن ساعتين .

الدخول من باب فرعى :

ووقفت السيارة امام مبنى الادارة بالقبة . . ولكنى لم ادخل من الباب الرئيسى . . وانما من باب فرعى قادنى إلى مكان اسمه « الحجز » . . حجرة . . مكتب صغير . . ليس به اى أثاث ماعدا مكتب وكرسى . . وباب اغلق فور دخولى . .

وقضيت فى الحجرة اكثر من ساعة . .

واستسلمت لمصيرى فى هدوء . . اتنفس الهواء المعطن فالحجرة لم تفتح منذ فترة طويلة . .

وبدأت الكوابيس الصاخبة تطل على عقلى . . أخشى ان يفتح الباب ويطل منه وجه صلاح نصر الكريه ينفذ فى حكم الاعدام . .
ومرت على اسوا ساعات حياتى . .

وفتح الباب اكثر من مرة يدعونى فيها شخص « لشرب حاجة » . . ورفضت تناول اى شئ فقد كنت أخشى ان يوضع لى « سما » فى المشروب فالقى « حتفى » . .

وطريقة الاعدام بالسسم سمعت عنها من صلاح نصر . . اكثر من مرة . . وناجيت ربى . . لماذا هذا العذاب . . ولماذا تحطيم الاعصاب . . لقد نذت كل الوان الهوان . .

ولم ادرى كم مرة فتح الباب على او كم مرة دعيت لشرب حاجة ورفضت . .
لقاء الوزير :

وفتح الباب - للمرة الأخيرة - وصوت مرافقى الذى صحبنى من الاسكندرية يدعونى لمقابلة سيادة الوزير . . فهو فى الانتظار . .

وشعرت بقلبى يكاد يقفز من صدرى فقد كنت أخشى ان يكون الوزير هو صلاح نصر . .

وقادتنى ساقاى المتعبتان فى ثقاقل « مرضى » اسير خلف الضابط إلى حجرة الوزير . .

كنت اعرف هذا « الكروودور » الذى يقع فى نهايته المكتب . . فقد مشيته اكثر من مرة وقت ان كان الشيطان يشغل هذا المكان . .

وفتح لى الباب والرعب والرهبه يسيطران على . . أفقت منه على من يهمس
لى . . سيادة الوزير فى انتظارك . .

ودخلت مكتب سكرتير الوزير . . ولم انتظر لحظة . . فقد استأذن
مرافقى . . والسكرتير يفتح الباب الفاصل بين حجرته والحجرة الأخرى
يدعونى للدخول . .

ونظرت إلى المكتب الضخم . . كان الجالس عليه الوزير أمين هويدى . .
فى أناقة ملحوظة ووجه أبيض مضى . . ونظارة سميكه تخفى عينين
مجهدتين . .

واحسست براحة غريبة رغم تغير صورة المسئول . . وعدم تغير
المكان . .

واقتربت من الرجل . . الذى رحب بى ودعانى لتناول ما أريد . . من
مشروبات . .

مبروك لمصر :

واختفت من عقلى كل التساؤلات . . ماذا حدث . . ولماذا انا هنا . . وماذا
يريدون . . وأين صلاح نصر . . ووجدتنى اقول . .

- مبروك يا فندم . . مبروك لينا كلنا . . مبروك لمصر . .

وقاطعنى الوزير هويدى . . هل يرضى أحد ماوصل اليه الحال . .
ووجدتنى أهتف . . .

- أنا تحت أمركم . . أنا أعرف حاجات كثير . . مستعدة أقول كل شئ . .

وزاد شعورى بقوة تسرى فى جسدى . . فقد تأكدت فى هذه اللحظة اننى
تخلصت من الشيطان . .

ولم يرد الوزير هويدى . . وانما تطلع إلى فى دهشة فلم يكن يتخيل ان
أقبل عليه بكل هذا الحماس وأعرض ما أعرف . . وأرشد إلى مايريد . .
فربما كان قد أعد نفسه لحوار طويل يستخدم فيه خبرته فى الوصول الى
الحقيقة بعد عناء .

اين صلاح نصر :

واستجمعت قوى الخائفة . . اسألة فى تعاسة . .

- اين صلاح نصر يا افندم .

وقال الوزير هويدى . . موجود . . فى السجن يا اعتماد . .

كنت حتى هذه اللحظة أريد ان اطمئن على مصير الشيطان . . لم اصدق
نهائيه !!

لست ادرى . . لماذا زادت فرحتى وانا اسمع منه « انه فى السجن
يا اعتماد » . . اشعرتنى بالانتصار على الشيطان . . فقد كنت ادعو طوال
السنوات الأربع ان يخلصنى الله منه ولو بالموت فقد كنت أبغضه واكرهه
واحتقره . .

ومرت على لحظة مواجهة للحقيقة . . وشعورى بالانتصار . . وليفعلوا بى
ما يريدون . .

وسطع على عقلى سؤال . . هل كانوا يعلمون بكراهيتى له وبغضى
لتصرفاته . . لذا استدعونى للكلام . . بعد أن لاحظت علامات السعادة على
وجه الوزير هويدى وهو يبرى لهفتى على معرفة مصير الشيطان وارتياح
خلجات وجهى . . وانا اسمع منه انه فى السجن . .

وطلب منى الوزير هويدى أن أروى له قصة حياتى . وعلاقتى
بالشيطان !!

وقال . . كونى على راحتك . . الى عاززة تقوليهِ . . احكيهِ . .

وقلت . . سأروى كل حاجة امام سيادتكَ . .
تسجيل الشهادة :

وطلب الوزير هويدى من أعوانه اعداد الأجهزة . . لتسجيل كل حرف
أقوله . . واستغرق حديثى ساعات طويلة لا أعرف مساحتها حتى الآن . .

كان الوزير هويدى يكتب أمامه نقاط وأنا أروى كل حقيقة . . بينما تعيد
ذاكرتى شريط الأحداث لحظة . . لحظة ومعاونيه يستبدلون الشرائط
المسجلة باخرى جديدة . . ويؤشرون عليها بارقام وعلامات وملاحظات . .

وضغط المختص بالتسجيلات على مفتاح التسجيل ورويت كل شئ . .
وفوجئت بمن يأتى يلتقط الصور الفوتوغرافية وانا اتحدث . .

كان البعض يكتب على ورق . .

والآخر يراقب حركة التسجيل . .



بدأت رحلة صلاح نصر مع السجن . . مع اكتشاف دوره في قضية مؤامرة المشير . . فشرب من نفس الكاس الذي أذاقه لضحاياه
العديد . . سبحان الله !!

وكانت بداية الرواية الواحدة ظهرا . . وانتهت السابعة مساء . . لم يتحرك فيها الوزير هويدى . .

وطلبت فنجان قهوة . .

وضحك الوزير وأنا أردد تصور ياسيادة الوزير اننى كنت اخشى ان اقترب من الفنجان خشية ان تكون مسمومة !!

شاهدة على الانحراف . .

وقال الوزير هويدى . . نحن فى احتياج لك يامدام اعتماد . . عهد صلاح نصر انتهى الى غير رجعه . . وانت شاهدة على عصره . . عصر الانحراف . . الفترة السوداء التى كان يسود فيها الفساد . . وكنت انت ضحية لهذا الفساد . .

لقد سقطت دولته ولن تعود . .

ورويت كل الجرائم التى ارتكبها صلاح نصر . . ولم ينتهى الحديث فى الجلسة الاولى . .

وطلب منى الوزير هويدى ان أعود بعد ثلاث ايام . . وعدت الى الاسكندرية مباشرة فى نفس السيارة السوداء . . والكابوس لازال جاثما على صدرى . . وحالة الخوف لازالت تسيطر على نفسى . .

وقال لى الوزير هويدى . . سوف نتصل بك عن طريق مكتبنا فى الاسكندرية لتحديد اللقاء القادم وزرت القاهرة ٤ مرات . . ادليت خلالها بشهادتى كاملة . . فى ادارة القبة !!

وفى المقابلة الثانية حجز لى مكان فى القطار المتجه للقاهرة . . وجاء مقعدى بجوار « مقعد » الفنانة (ش . م) . . وكنت اعرف انها على علاقة بصلاح نصر . . ولاحث لى اسئلة عن ترتيب هذا اللقاء المفاجيء . .

هل هو صدفه أم مدبر وماهى أبعاده . . وهل سيدور بيننا حديث . . وما طبيعته !!

وقررت الا اكون البادئة بالحديث لو تم . . واترك الأمور للوقت والظروف . . وجلست أرتب أفكارى للمهمة الزاهية من أجلها . . فى القاهرة . .

وفوجئت بالفنانة (ش . م) تبادرنى بالحديث الغريب . .

- ياإعتماد انت بتضيعى صلاح نصر بالشكل ده . .

ولم انطق بحرف . . واستمر حديثها . .

- كيف يسمح لك ضميرك ان تتكلمى عن الراجل بالشكل ده . . انت
حتوديه فى داهية بكلامك عنه .

واندهشت للحديث ونوعيته والفاظه . . وكان لابد ان أرد عليها وقلت فى
حزم .

- والله أنا لم اتسبب فى ان يذهب صلاح نصر فى داهية ام لا . . هوالى
صنع الكارثة وضيعنى وضيع البلد معاه . . واظن يامدام هو برضه مسئول
عن اللي احنا فيه . .

وادرت ظهري ولم تتبادل الحديث حتى وصل القطار الى محطة مصر . .

سيارة للفنانة :

وكانت المفاجأة اننى وجدت فى انتظارى سيارة . . واخرى تنتظر الفنانة
(ش . م)

وبدأت علامات الاستفهام تعلق بذهنى وهل كان وجودها مدبرا ام
مصادفة . .

وتحركت سيارة (ش . م) فى اتجاه آخر . .

وكان لقائى التالى بالوزير هويدى . . بنفس الطريقة . . دخلت غرفة
مغلقة . . وانتظار لتحديد الموعد . . ثم لقاء بالوزير . .

دقات الكعوب :

وخارج الحجرة المغلقة سمعت دقات عديدة للكعوب النسائية فى طريقها
إلى غرف التحقيق . . كانت الدقات كثيرة جدا . . ودخل حجرات التحقيق
المنات من الفتيات والسيدات اللائى جندهن صلاح نصر من مختلف الأنواع
والمستويات . . فنانات . . وكومبارس . . سيدات مجتمع وخادمات . .
وظالبات جامعة وموظفات . .

كان الجميع يعملن لحسابه شخصيا ويكلفهن بمهام خاصة . . وكانت

العناصر النسائية الركيزة الاساسية في نشاط صلاح نصر « السرى »

وزرت مبنى القبة مرتين أخريتين رويت فيها جرائم الشيطان . . عرفت خلالها انه تم استدعاء جميع النساء التى ارشدت عنها وذكرت اسماءها لسؤالهن . . وكانت كل واحدة ترشد عن زميلاتهن . . وانهن اعترفن بتفاصيل مذهلة . .
اعترافات تفصيلية :

وواجهنى الوزير هويدى باعترافات وتفصيلات فاقت ما رويته فى التسجيلات . . وعرفت ان اثنتين أو ثلاث سيدات دافعن عن صلاح نصر وجرائمه . .

وكانت الاولى الفنانة (ب . ع) صديقه شقيق المشير عبد الحكيم عامر والثانية السيدة (س . ق) التى قدمتنى لصلاح نصر
والثالثة الفنانة (ش . م) رفيقة القطار . .

أما الباقي فقد اعترفن بكل شيء . . وعرفت ان عدد الفتيات التى تم سؤالهن بلغن حوالى ٥٠٠ من طالبات الجامعة . .

البقاء لحين الانتهاء

وكان الوزير هويدى قد طلب منى البقاء لحين انتهاء عمليات التحقيق لاستكمال جوانبه اذا كان يحتاج إلى مواجهة أو اضافة معلومات . . ولم واجهه بأى اعترافات . .

وقال لى الوزير . . ان كل مذكرتيه تم التحقيق فى جوانبه وقد اكده كل ضحايا صلاح نصر . .

وطلب منى الوزير ان اكون تحت الطلب والاستدعاء فى أى وقت والا اغادر الاسكندرية إلا بأذن منه شخصيا . . ووافقت . . وعدت للاسكندرية بالسيارة الخاصة . . وعرفت فى الطريق ان لقائى بالفنانة (ش . م) كان مرتبا وليس محض صدفة . . وان الركاب الذين كانوا معنا فى عربة القطار كانوا موظفين رسميين . .
تدمير الوثائق والمستندات :

وقال لى الوزير هويدى خلال لقاءه معى ان صلاح نصر دمر الوثائق



كان صلاح نصر عنيفا قاسيا في مواجهته للشهود الذين ادانوا نصرقائه وشذوذهم برفع صوته نهيدا
... الاتهام
شامنا رغم وجوده في قصر

والمستندات التي كانت في حوزته وقلت له لقد اخبرني انه ارسل بعض المستندات الخطيرة الى الخارج وحفظها في خزائن خاصة لاستخدامها ضد النظام لو وقع له مكروه . . ومعظمها يتعلق بالدولة . . وبالتحديد ارسلها إلى صديقه مدير المخابرات الايطالية في روما . .

وقلت له . . ان صلاح نصر اخبرني انه سرب مجموعة من الاشرطة والافلام السينمائية (١٦ مللي) تصور الحياة الشخصية لعدد من المسئولين وحياة اسرهم . . لو أطلع عليها أحد تقود اصحابها للسجن أو الانتحار . .

اتصالات للأمان

وفي الاسكندرية كانت الاتصالات تتم بى يوميا من مكتب الأمن للأطمئنان على وعلى أحوالى المعيشية . . وشعرت ان هناك نوعا من الحماية حولي . . ودعوت الله بان يحفظ الرئيس ورجاله المؤمنين بالوطن الذين يبذلون جهدهم للحفاظ على أمن البلاد . .

وزادت الحماية حولي . . وحول اولادى . .

وقضيت في الاسكندرية فترة الصيف عدت بعدها للقاهرة بعد ان وفقت في شراء شقة بحى الزمالك تقع في شارع المنصور محمد لأقيم فيها . . انا واولادى حاولت ان أمضى الوقت في هدوء حتى وجدت أمامى استدعاء لمقابلة الرئيس عبد الناصر !! كما ذكرت في الفصل السابق . .

.
.
.
.
.

الفصل الثالث

الطريق إلى محاكمة الانحراف

اقوال امام النيابة .. مؤامرة لاغتبالى .. قرار إتهام الطاغية .. الجلسة
سرية .. لقاء مع شيخ الأزهر .. متهمين جدد .. مواجهة مع مدير الانحراف ..
قتيلة سموحة .. شهادة بالميكروفونات .. صراخ الشيطان .. رواية العبقري
الفلكى .. معركة داخل القفص .. انتصار على صلاح نصر ..

كنت في انتظار محاكمة صلاح نصر بفارغ الصبر . . اعمل لها الف حساب . . كنت شديدة الخوف والرعب من رؤيتي للشيطان وهو يقف خلف القضبان . . هل استطيع ان انظر لعينية الضيقتين وملامحه الضخمة وهو ينظر إلى يعربني من كل غلالة تستر نفسى الممزقة . . واعترف اننى كنت اخشاه . . وكرهه . .

كانت كلمات الرئيس عبد الناصر تزيدنى اطمئنانا على نفسى واولادى . . وتأكيدات الوزير هويدى بتأمينى وحمايتى من اعوان الشيطان تشد من ازرى . . ولكن ماذا افعل لو خانتنى نفسى . . هل اغفر للشيطان جرائمه فى حقى وحق اولادى وأسرتى . .

كيف سأواجه سيل الاتهامات واسئلة المحكمة والادعاء . . والدفاع بل واسئلته هو . . ماذا لو سألنى فى خصوصيات لا استطيع النطق باجاباتها . . او البوح بأسرارها . .

تأثير الشيطان

اعترف اننى كنت واقعة تحت تأثير الشيطان وارهابه كان قد أجرى لى عملية غسيل مخ . . كان تهديده المستمر بقتلى أو قتل اولادى وارسال زوجى إلى السراى الصفراء هو سيف الارهاب المسلط على . .

وكان هو قادر على ذلك . . ورايت بعينى جرائمه نحوى ونحو الآخرين ويكفى منظر غلاية الموت لاقع مغشيا على . . وانفذ كل اوامره على .

كان امامى طريقين اما الخضوع لسيطرته . . أو قتله والانتحار . . وفضلت ان اقع تحت سيطرته . . ونفوذ . . خوفا على اولادى . . حتى

قدر لى ان اكون شاهدة على جرائمه وانحرافه . .
اروى تفاصيلها فى كل مكان !!

كان كل تفكيرى ان اهرب من مصر انا اولادى . .
نعيش فى اى مكان فى الدنيا . . وكانت وجهتى
بيروت . . وهناك العشرات من اصدقائى يقدمون لى
المساعدة . . على استئناف الحياة . .

مواجهة الشيطان

لم اتم ليلة واحدة منذ ان طلب منى الرئيس عبد الناصر أن أواجه صلاح
نصر فى محكمة الثورة . . وأشهد على جرائمه وانحرافاتة . .

وجاءت لحظة المواجهة بعد تحديد الجلسة الأولى للمحاكمة فى
١٩٦٨/٥/١١

تحقيق النيابة :

وقبل وقوفى امام المحكمة بشهور استدعيت للمباحث العامة بوزارة
الداخلية حيث كلفت بالتوجه إلى مكتب التحقيق والادعاء بمحكمة الثورة
بالجزيرة لسماع أقوالى فى قضية انحراف صلاح نصر . .

وكانت المرة الأولى التى اذهب فيها إلى مجلس قيادة الثورة . . .
وهناك التقيت بالمستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء الذى طلب
منى اعادة أقوالى أمام النيابة . . ولأعيد مذكرته امام الرئيس عبد الناصر
والوزير هويدى .

وقال لى المستشار على نور الدين ان تحقيق النيابة مختلف لأنه سيكون
قرار الاتهام . .

وكان دور صلاح نصر قد انكشف كاملا فى قضية مؤامرة المشير
عبد الحكيم عامر لقلب نظام الحكم وقدمت القضية لمحكمة الثورة وحملت
رقم (١) محكمة الثورة لعام ١٩٦٨^(١) . .

(١) حدد قرار الاتهام فى قضية المؤامرة اتهامات صلاح نصر بأنه جهز مجموعة من اعوانه لمساعدة الانقلاب
والاستيلاء على القاهرة بالقوة المسلحة واحتل صلاح نصر المركز الثالث فى قائمة الاتهام .

وحملت قضية انحراف صلاح نصر رقم (٢) . .

وتولى التحقيق معى المستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء . .
وشارك فى التحقيق مع الشهود المستشار عبد السلام حامد رئيس النيابة -
وقتها - والمدعى العام الاشتراكى حاليا - والمستشار سمير ناجى رئيس
النيابة - ومدير معهد الدراسات القضائية حاليا - .

مؤامرة لقتلى :

وكشف لى المستشار على نور الدين ان صلاح نصر دبر جريمة لقتلى بعد
عودتى من العراق فى المهمة السرية التى ارسلنى اليها لتسليم رسالة خاصة
للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف . .

وان الشيطان اعد لى حفل فى فندق شبرد بالقاهرة لاغتيالى بالسم وسط
الحاضرين . . ولتبدو الوفاة وكأنها طبيعية بشهادة الحاضرين . .

وان الشخص الذى دعانى للحفل . . كان احد أعوانه . . وان هذا الحفل
تكلف ١٢ ألف جنيه تحملتها ميزانية الدولة . .

وقلت . . سبحان الله . . لولا سقوطى « وكسر » ساقى . . وتخلفى عن
الذهاب لكنت مع الاموات . .

محكمة الثورة

مكتب التحقيق والادعاء بطاقة حضور
٥٥٩٥٠١
للمحكمة الثورية

يصرح للسيد ق / ~~العماد جعفر سعيد~~
بحضور جلسة ١١ / ٥ / ١٦٦٨ وذلك بمقر محكمة الثورة
بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجيزة

رئيس مكتب التحقيق والادعاء

« على نور الدين »



رئيس المحاكمات

شهادة امام النيابة :

وابدلت بشهادتي كاملة امام النيابة . . استغرقت عدة ايام . . كشفت فيها انحراف صلاح نصر وتضمنتها اوراق التحقيق التي بلغت مايزيد عن ٢٠٠٠ صفحة فولسكاب !!

وفي ٢٣ مارس ١٩٦٨ اذاع المستشار على نور الدين قرار الاتهام ضد صلاح نصر نشرته جميع الصحف والاذاعات . .
وكان نص قرار الاتهام كالتالي . .

يتهم مكتب التحقيق والادعاء محمد صلاح نصر النجومي رئيس المخابرات العامة السابق (محبوس بالسجن الحربي) بانه خلال الفترة من منتصف عام ١٩٦٢ إلى ٢٦ اغسطس ١٩٦٧ بالجمهورية العربية المتحدة بصفته رئيسا لجهاز المخابرات العامة سابقا . .

« ارتكب افعالا ضد المبادئ التي قامت عليها الثورة وذلك بان استغل نفوذه في تسخير جهاز المخابرات العامة لخدمة اغراضه وشهواته مما ادى إلى انحراف الجهاز في عهد رئاسته له . . وانصرافه عن اداء واجبه في خدمة الامن القومي واساء إلى سمعته لدى المواطنين . .

قد ارتكب المتهم في سبيل تحقيق هذه الاغراض غير المشروعة الجرائم الآتية . .

اولا . . تبديد اموال المخابرات بتسهيل استيلاء البعض عليها في شكل منح ومكافآت ونفقات سفر كانت تصرف لبعض الاشخاص دون عمل يؤدي لصالح جهاز المخابرات . .

ثانيا . . استغلال نفوذه في الحصول على منافع ومزايا على حساب السلطات العامة لافراد ممن كانوا يتصلون به بحكم وظيفته مقابل ماكان يحصل عليه من متع وشهوات خاصة .

ثالثا . . ارتكاب جنایات هتك عرض باستغلال وسائل التصوير الفوتوغرافي السرية في استدراج بعض النساء والتقاط صور فاضحة لهن بطريق الخديعة في مكان اعد لهذا الغرض للتوصل بذلك إلى تهديدهن والسيطرة عليهن ليتمكن من اخضاعهن لشهواته الخاصة . .

رابعاً . . الامر بالقبض على بعض الاشخاص وحبسهم دون وجه حق
وبدون امر من السلطات المختصة والامر بتهديدهم وتعذيبهم . .
وبناء عليه يكون المتهم قد ارتكب الجنايات الآتية . .
١ - جناية تسهيل استيلاء الغير على اموال الدولة المعاقب عليها
بالمادتين ١/١١٣ و ١١٨ من قانون العقوبات . .
٢ - جناية استغلال النفوذ المعاقب عليها بالمادتين ١٠٤ و ١٠٦ مكرر
من قانون العقوبات . .



الصورة الوحيدة التي سجلت للجلسة السرية للقضية الاتحراف . والتي حاول فيها
صلاح نصر اهانة المحكمة وإلقاء الرعب في نفس لطفى مصيدة بالضرب من الحرس

٣ - جنائية هتك العرض بالقوة المعاقب عليها بالمادة ٢٦٨ / ١ من قانون العقوبات . .

٤ - جنائية القبض على الأشخاص بدون وجه حق وتعذيبهم المعاقب عليها بالمادة ٢٨٢ / ٢ من قانون العقوبات . .

لذلك يحال المتهم محمد صلاح نصر النجومي إلى محكمة الثورة . .
وتعرض الأوراق على السيد رئيس المحكمة للأمر بإعلانه بقرار الاتهام . .

ووقع القرار المستشار على نور الدين رئيس مكتب التحقيق والأدعاء . .

شهادتى اساس الاتهام

وقرات قرار الاتهام في الصحف . . وشعرت ان القرار أسس على ما رويته من وقائع أمام السيد الرئيس عبد الناصر . . والوزير هويدى . . والمستشار على نور الدين . . وما حوته من انحرافات . . حدها القانون في الجرائم الأربع التي وجبت اليه . .

الجلسة الأولى

يقرر السيد حسين الشافعى رئيس محكمة الثورة تحديد الجلسة الأولى يوم ١١ مايو ١٩٦٨ لنظر قضية انحراف صلاح نصر . .

وحضر اثنان من ضباط المباحث العامة لاستدعائى إلى قسم النيل لاستلام كارنية مختوم يسمح لى بحضور جلسة المحاكمة باعتبارى شاهدة الاثبات الأولى والوحيدة فى القضية . .

ولاحظت تشديد الحراسة حولى . . وحول منزلى بالزمالك . . وحول اولادى . . وقال لى مأمور قسم قصر النيل . .

- توكلى على الله . . وربنا معاكى . .

ولم أنم ليلة انعقاد المحكمة تنظر الجلسة الأولى . . واستغرقت طول الليل فى الصلاة استمد قوتى من الله عز وجل لمواجهة الشيطان . .

لقاء مع شيخ الأزهر:

وحدد لى صديق لقاء مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الأزهر والذي كان يعرف أبعاد قضيتى . . وعلاقتى بصلاح نصر واعتبرها رجس من عمل الشيطان . . وأمر ضد الإديان السماوية . .

وخاصة الزواج الباطل الذي فرضه على عدة سنوات . .

وطلب منى الأمام الأكبر التمسك بكل كلمة ذكرتها أمام الرئيس والوزير
هويدى أو النيابة . . والتماسك والقوة فالله ناصرى . . وألا أنطق إلا
بشهادة الحق أمام المحكمة .

وقال لى العالم الجليل ان البغاة ويتصدرهم صلاح نصر هدروا القيم
الانسانية والدينية وحاولوا السيطرة على الانسان الذى كرمه الله على باقى
مخلوقاته . .

وطلب منى ان اثق فى قدرة الله على مواجهة الشيطان . .
وفعلت بى كلمات الأمام « فعل السحر » قبل المحاكمة وأثناء انعقادها . .



عقد السيد حسين الشافعى رئيس محكمة الثورة اجتماعا لمدوبى الصحف والوكالات بحبظهم باجراءات الجلسة السرية لقضية
الانحراف حضر اللقاء اعضاء المحكمة واعضاء مكتب الادعاء والتحقيق

ولم ينس الشيخ عبد الرحمن تاج في ختام مقابلته المضيفة ان يقول . . ان
الله بارك في عمرك . . ولم يرد خروجك من بيتك يوم تدبير الجريمة . .
لتنفذى . . ولتشهدى على جرائم هذا الرجل . .

وشعرت بارتياح عظيم . . وانا اعيد كلماته طول عودتى إلى المنزل . .

الشيخ كشك يندد بالزواج :

وعرفت أن الشيخ عبد الحميد كشك خطيب جامع القبة ندد بشذوذ
صلاح نصر في خطبة الجمعة التى سبقت انعقاد الجلسة الأولى ووصفه
بالشيطان وبمعارضة الاسلام . . بعد ذبوع فضيحة عقد الزواج الباطل
الذى ارتكبه في حق الاسلام .

ولم اتم الليلة استعدادا للذهاب إلى المحكمة في اليوم التالى . .

ومع تباشير الصباح . . ارتديت اشيك ما عندى من ملابس . . كنت في
احسن حالاتى النفسية . . وتوجهت إلى مقر المحكمة في مبنى قيادة الثورة
بالجزيرة . . وبدا لى المكان وكأنه ثكنة عسكرية . . سيارات مصفحة على
جانبى الطريق المجاور لحديقة الحرية . . دبابات على شاطئ النيل . .
خطوط متوالية من رجال الشرطة العسكرية تفحص أوراق كل شخص يقترب
من المكان حتى الوصول إلى مدخل المحكمة . .

تشكيل المحكمة :

كانت محكمة الثورة قد فرغت من نظر قضية المؤامرة المتهم فيها صلاح
نصر - أيضا - وبدأت في نظر قضية إنحرافه . . بنفس تشكيلها برئاسة
السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية وعضوية الفريق محمد على
عبد الكريم واللواء سليمان مظهر . .

وتولى الادعاء المستشار على نور الدين ومعه المستشار عبد السلام حامد
والمستشار سمير ناجى . .

وادخل الاتهام ثلاثة متهمين جدد كانوا أعوانا لصلاح نصر^(١) تم
تقديمهم للمحاكمة من واقع اعترافات من تناولهم التحقيق . .

اعتماد حطريق الدنيا :

ودخلت مبنى المحكمة . . بخطوات ثابتة وسط نظرات عديدة ترمقنى في

(١) كان المتهمين الجدد هم حسن عليش وحمدي الشافعي وعلى احمد على .

خوف وتردد من بعض الحاضرين الذين تم استدعائهم لمكتب التحقيق والادعاء لاستكمال سؤالهم . . واثناء طريقي للصالون الملحق بقاعة المحكمة ترامى الى سمعى اطراف حديث . . « أهى دى اعتماد اللى حتطربق الدنيا » . .

زوج قتيلة سموحة :

وتقدم منى رجل مهذب استوقفنى . . قائلا . .

.. مدام اعتماد ..

وقلت له . . نعم . .

وقال . . مالك وجهك شاحب كده ليه . .

وقلت دون ان اشعر . . لأننى أخشى مواجهة رجل اكرهه واكره رؤيته . .

وقال الرجل . . لقد ذهبتى إلى فيلتى بسموحة . .

وادركت على الفور اننى امام استاذ الجامعة الذى أرسله صلاح نصر الى أمريكا للعمل فى الأمم المتحدة ليخلوله « الجو » مع زوجته « الفاضلة » التى حاول تجنيدها . . وعندما رفضت محاولاته . . دبر لها حادث « قتل » بسيارة مجهولة . . وصادر فيلتها وحولها الى وكر لانحرافه . .

القصة الكاذبة :

واحسست بالآلم وانا اصافح الاستاذ الجامعى لأول مرة فى حياتى . . وشعرت بالقرف وانا أسمع القصة الكاذبة من صلاح نصر مخالفة لما عرفت . . فقد قال لى ان الشبهات حامت حول الاستاذ الجامعى واتصاله ببعض الأمريكيين فى القاهرة . . فخشى ان يكون جاسوسا ووضعه تحت الرقابة المشددة لرجاله . .

وكشفت المراقبة ان الاتصالات مع الأمريكيين لا تعدو إلا ان تكون صداقة . . إلا أن أجهزته أبلغته ان الانصالات كشفت ان زوجته تعمل « قوادة » تدبر شبكة دعارة بالتليفون . . واذكر اننى سألته . . ومالك انت ونشاط السيدة . . فالمختص بذلك شرطة حماية الآداب وليست المخابرات . . وصمت ولم يعلق ! ! واستخدم « الفيلا » بعد ذلك فى اغراضه المنافية للآداب . .

وبادلت الزوج التحية . . وعرفت انه حضر من الاسكندرية خصيصا

لسماع أقواله في التحقيق الذي بدأه مكتب الادعاء بعد ان انكشفت تفاصيل
مصرع زوجته . . والتي ارشدت عنها خلال التحقيق معي . .

وفي الصالون الملحق بقاعة المحكمة التقيت بالسيدة (س . ق) التي
عرفتني بصلاح نصر تحت ستار انه منتج سينمائي يدعى « سمير بك » منذ
٤ سنوات . .

وصرخت السيدة في وجهي . .

- انت ضيعتينا . . انت ضيعتينا . . ووديتينا في داهية !!

ولم أرد عليها لانها لاتستحق الرد - وارتفع صوت السيدة تعيد
الصراخ . . وتدخل الاستاذ الجامعي يقول لها . . من فضلك لاتتكلمي . .
هنا كفاية . .

وصول الشيطان :

وقطع الكلام هرج ومرج . . ينبيء بوصول الشيطان إلى عبنى
المحكمة . .

وأقترب منى أحد الحراس يقول . . صلاح نصر وصل - وفي طريقه
للقاعة . .

واسرعت إلى شرفة الصالون . . وهالني ما رأيت . . كان يحوطه عشرات
الجنود من الشرطة العسكرية . . يمسك الضباط بكتفيه بينما يمسك هو
بعضا يتوكأ عليها . .
ووقع مشهد غريب ومفاجيء . .

اقتربت السيدة (س . ق) من صلاح نصر بعد ان هبطت عسرة من
صالون الانتظار لاستقباله وهي تقول له

- اهلا يافندم .

ولم ينتظر صلاح نصر ماتقول . وانها لعلها بالعصا وهو يصرخ . .
- عملتيها يابنت (. . . .) . .

واسرع الحرس يبعدها عن طريقه . . وصدرت اليها التعليمات بعدم
مبارحة الصالون لحين انتهاء الجلسة . .

كانت الجلسة « سرية » . . لم تحضرها إلا هيئة المحكمة والأدعاء والدفاع . . والمتهمين الأربعة صلاح نصر وأعوانه . . وذلك بعد ان قرر السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة عقد جميع الجلسات بصفة سرية لما يذكر خلالها من أسرار وفضائح . .

ولم تعقد المحكمة الا جلسة واحدة .

وطلب منى أحد الحراس أن أستعد لدخول القاعة تمهيدا لبدء المحاكمة . .
اغماء قبل الشهادة :

ولم أقدر على مبارحة مكانى فى الصالون . . وشعرت بان الدنيا تلف بى ولم اشعر بشيء . .

واسرع الحاضرون يحاولون اسعافى . . واستدعى المستشار على نور الذين ليشراف على علاجى . . واستعادة قوتى لأدخل القاعة . . وخرجت من شفتى همسات - لا أستطيع . . لا أستطيع رؤيته . .

ورد على المستشار على نور الدين باسم . . احنا معتمدين عليكى . . احنا واقفين معاكى من اجل مصر . . رئيس المحكمة راجل طيب ومسلم . . اروى له كل شيء دون خوف . . لاتخفى شيئا . . ولن يمسك أحد بضرر . . تماسكى والحق معك . .

كلمات شيخ الأزهر

وتذكرت كلمات فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر . . وقوله لى « ان الله ابقى حياتك من أجل هذه اللحظة » . .

وطلب المستشار على نور الدين كوبا من الماء . . شربته وهو يردد انك ستكونى أول من يدخل القاعة . . ولا بد ان تتماسكى . .

وبقيت لحظات أقرأ آيات من القرآن الكريم . .

وجررت ساقى فى اعياء . . وكأنى ادخل حجرة الأعدام . .

ووصلت الى قاعة المحكمة وعيون محدودة تنظر الى . . بينما يقودنى ضابط كبير بالشرطة العسكرية (المقدم محمد سلامة) إلى مكانى فى الصف الأول من صفوف القاعة الصغيرة . .

وكان المستشار على نور الدين قد ذكر لى قبل دخولى مباشرة . . عند

دخولك يا اعتماد سيكون صلاح نصر في القفص على يمينك لانتظري اليه . .
ونحن اعضاء المكتب في الجهة اليسرى . . انظري الينا ووجهي كلامك إلى
المحكمة . . دون ان تنظري ناحية القفص . . يمكنك وضع نظارة سوداء على
وجهك . . لاتضطربي وكوني متمالكة لاعصابك . .

ونفذت كلام المستشار على نور الدين . .

هيئة المحكمة :

واستقبلتني صورة هيئة المحكمة يتصدرها السيد حسين الشافعي بوجهه
النوراني الوسيم . . وحلته المدنية الانيقة وبجواره عضوى المحكمة بزيهما
العسكري . . الفريق محمد على عبد الكريم . واللواء سليمان مظهر بينما
تلو هاماتهم آية القرآن الكريم « واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل »
وخلفهم وقف اثنان من الشرطة العسكرية . .

وتنظرت إلى هيئة الادعاء . . يتصدرهم المستشار على نور الدين
والمستشار عبد السلام حامد والمستشار سمير ناجى يجلسون في
استعداد . .

وكانت صفوف القاعة خالية من الحاضرين . . بعض اشخاص فرادى
ربما كانوا مجموعة من المحامين الحاضرين مع المتهمين . . بينما مجموعة
كبيرة من رجال الشرطة العسكرية منتشرين في كل مكان وخاصة بالقرب من
قفص الاتهام . .

ولم انظر إلى الناحية اليمنى حيث يجلس الشيطان . .

اهمية الشهادة :

وتذكرت كلمات الرئيس عبد الناصر عندما قال لى ان أهمية شهادتك ترجع
إلى أنها اساس الاتهام في انحراف صلاح نصر . . فليس لدينا مايدينه الا
شهادتك وما فيها من جرائم . . واسرار

وتذكرت كلمات فضيلة شيخ الازهر عندما قال لى . . قولى شهادتك من
أجل الحق . .

ولاحت الى صورة الاستاذ الجامعى المظلوم الذى راحت زوجته ضحية
لدفاعها عن شرفها . .

وعشت مع حكايتي .. ومأساة اسرتي واولادى وما وصلنا اليه من
مصير اسود !!

وتذكرت الغلاية وصور الضحايا الذين اغتالهم صلاح نصر .. وسمعت
انات الابرياء من جماعة الاخوان المسلمين الذين دفنوا احياء خلف فيلا
المريوطية بالهرم .. وغيرها .. وغيرها ..

وزاد الموقف رهبة .. وازدادت نفسى شجاعة . وتمنيت ان تكون الجلسة
علنية على الهواء لاعلن اسرار جرائم الشيطان ..

تصوير سينمائى :

ولاحظت ان الجلسة تصور سينمائيا - لتكون شهادة للتاريخ
اوليتابعها الرئيس عبد الناصر ..

ولاحظت ان القاعة تخلو من الصحافة ورجال الاعلام ..

وتسللت عيني من وراء نظارتي السوداء إلى الناحية اليمنى حيث
يقبع صلاح نصر وسط الحراسة المشددة جالس على دكة خشبية
وبجواره باقى المتهمين ..

ولم اطل النظر اليهم ..

وشعرت انهم ينظرون الى ونظراتهم سهام تحاول اغتيال صوتى ..

وتمتتم قائلة اعنى يارب ..

وسمعت صوت السيد حسين الشافعى يقول لى .. اتفضلى اجلسى
هنا .. وشعرت باطمئنان وتحولت إلى نمره شرسة أدافع عن أولادى
وشرقى .. وطلب منى رئيس المحكمة ان اقسم بالله العظيم أن أقول الحق ..
ووضعت يدى على المصحف الشريف أردد القسم ... واناابتنى رجفة
شديدة خشيت أن اقع بعدها على الأرض

وجه رئيس المحكمة كلامه ونظراته إلى وجهى قائلا ..

نريد ان نعرف قصتك مع صلاح نصر منذ اللحظة الاولى ... منذ
استدعاء (س . ق) لك لمقابلته على انه منتج سينمائى يدعى « سمير
بك » .. القصة من الالف للياء .. كل التفاصيل قولها .. متخبيش حاجة
مهما كانت .. اتفضلى يا اعتماد ..

ورجع بكرسيه للخلف انتظارا لبدء الحديث . .
وساد صمت رهيب . . ورددت البسمة مرتين . .
ورويت للمحكمة تفاصيل علاقتى بصلاح نصر وانحرافاتة . .

صراخ الشيطان :

وقجأة . . صرخ الشيطان فى القفص . . لتقع الدوامة على سطح الصمت
الذى يغلف المكان . .

وجه صلاح نصر كلماته نحوى . .

- قولولها ايه اللى قاله عنها العبقرى الفلكى . .

وأحدثت الكلمات « زوبعة » وزلزال . . وكأنه يريد ان يصيبنى
بالصدمة !!

وفوجئت بالسيد حسين الشافعى يردد وراءه . . مين العبقرى الفلكى
ده . . مين ده ؟ ؟



كانت كلمات السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة مطلعة حافزة لى على ان اقول كل ما اعرفه من أسرار فى مواجهة
الشيطان صلاح نصر

ووجدتني انظر الى نحو ما يشير . .

وتصاعدت كلمات أخرى من محامى صلاح نصر . . على الرجال . . الذى
اقترب من منصة القاضي يردد . .

- احنا نريد ان نتوجه بسؤال إلى الشاهدة اعتماد خورشيد لتجيب على
هذا السؤال . . ماذا قال عنها العبقري الفلكي . . « الشيخ حسين
الشمي » . . ان هذا السؤال هام جدا وفي صالح موكل . .
مصيصة الشيطان :

وزاد الصمت لحظة . . وانا عالقة الذهن . . لا اعرف ماذا يدور حولي
يجتاحني شعور غريب بانني ساقع في المصيصة التي نصبها لي صلاح
نصر . . ومحاميه . .

وركزت عيناى على السيد حسين الشافعى وصوته المتهدج يقول . .
- مين الشيخ حسين . . ومين العبقري الفلكي . .
وزات نبرة الحيرة والاستغراب على وجه هيئة المحكمة . . وكرر السيد
حسين الشافعى السؤال . . واضاف . .
- وما دخله في الموضوع يامدام اعتماد . .

شدوذ جنسى :

وارتفع صوتى قائلة . .

اولا ياسيادة الرئيس . . هذا العبقري الفلكي قال لصلاح نصر عندي في
فيلتى بالهرم . .

انت راجل عندك شدوذ جنسى . . راجل خطير على
المجتمع . . ونهايتك حتكون نهاية ٦٧ . .

وساد الصمت . . وشواظ كلماتي ترن اصداها في اسلاك الميكرفون ترج
المكان . .

ومرت على ذاكرتى لحظة ان زارنى الشيخ حسين الشمي في فيلا الهرم
منذ سنة ووجد عندي صلاح نصر وطلب منه صلاح ان يعرف طالعه . .
وقرأ له الشيخ حسين طالعه دون ان يعرف شخصيته . . او من يكون . .

وقال الشيخ حسين الشيمى فى اليوم التالى .. من يكون هذا الرجل .. ومن يكون .. طالعه سيىء جدا .. هذا الرجل خطر وعنده شذوذ ونهايته ٦٧ وطلب منى أن يكون هذا سرا واحترمت رأى الشيخ حسين حتى فجرته فى المحكمة ...

دى موش محاكمة :

وصرخ صلاح نصر من داخل القفص الحديدى ..

- انتم جاييينها هنا. علشان تسبنى .. دى موش محاكمة .. ده تهريج !! ده كذب وافتراء !!

ورد عليه السيد حسين الشافعى ..

- انت تخرس ..

وكدت اصفق لرجل العدل .. وقلت سبحان الله ..

ورد عليه صلاح نصر .. - انا موش حاخرس .. انا حتكلم !!

وقال له الشافعى

- اذا تكلمت تانى حطلك بره القاعة ..

ووجه الشيطان كلمات قمينة .. قدرة .. سافلة .. تلتطخ شرف كل الناس !! ومنهم القاضى ..

وتحول القفص إلى معركة بين صلاح نصر وحراسة الاشداء وصوته يصرخ ..

.. موش حتقدروا تطلعونى من القفص موش حتقدروا !!

ورفع السيد حسين الشافعى الجلسة بعد ان طرد الشيطان من القاعة .. بينما انهال الحرس على صلاح نصر بالضرب المبرح .. ونظرات زملاءه فى القفص تنظر نحره .. ساخرة لايعنيها مايدور

وتلاحقت انفاسى وانا أرى المشهد الغريب ...

انذار موجه :

هل كان صلاح نصر يقصد بهذه الاثارة ان يغطى فيها على ما سوف

أقوله . . أم هو انذار موجه لى لاتهامى باتهامات باطلة يجرجرنى فيها بذكاء
إلى ساحة الاتهام . . لأقبع بجواره فى قفص المحكمة . .

والتقطت ذاكرتى سبب السؤال المثير !!

ماذا قال عنى العبقري الفلكى . . وعادت ومضات شريط الاحداث . .
الصيت والشهرة :

ذكر العبقري الفلكى الشيخ حسين الشيمى فى كتابه الذى اصدره فى عام
١٩٦٣ تحت عنوان تقويم العبقري الفلكى . . ووضع على غلافة صورة
عراف . . وفى الظهر صورة الرئيس عبد الناصر تعلوه رسوم فرعونية . .

قال فى صفحة ٧٤ بالنص بعد ان وضع « صورتي » وكتب عنى اننى
مولودة فى الساعة الثانية صباحا من يوم ٢٩ اغسطس سنة ١٩٣٥ .

. . وذكر طالعى فى صفحة ٧٧ . .

. . إن سعادتى لن تتأثر بعد السادسة عشر من عمري لان كواكبى
تؤكد زواجى فى الصغر .

واننى لن اصبر على زواج واحد . وساتزوج رجلا وديعا امينا غنيا
اكتسب منه الصيت والشهرة حتى اصبح خطيرة صاحبة مركز ممتاز
اقود جماعات كبيرة للعظماء ، احب العلوم الغامضة مخاطرة
بنفسى . .

انا ملكة :

وقال الشيخ حسين الشيمى فى نفس الصفحة ٧٧ . .

ويؤكد اتصال القمر بالمشتري فتكون شبه ملكة او رئيسة كبيرة تامر
وتنتهى . .

وفى صفحة ٧٨ ذكر بالنص . . « ولما كان المريخ فى الطالع فيخشى
عليها من ارباب السلاح او الضباط او الرؤساء . . ولما كان المريخ
منحوسا فلا يصيبها ضرر منهم

هذا ماقاله العبقري الفلكى بالنص فى كتابه الذى صدر منذ سنوات ولا
دخل لى به . .

ولكن صلاح نصر اراد ان يلفت نظر المحكمة إلى ان طالعى هو ان اكون

رئيسة أو ملكة على مصر طبعا فيكون لى دورا فى مؤامرة قلب نظام الحكم التى اتهم فيها الشيطان بالتدبير وأحتل فيها المركز الثالث - وهى « قضية المشير »

والغريب ان العبقري الفلكي واجه صلاح نصر بحقيقة شنوده الجنسى - ولم يكن يعرف مركزه ولا منصبه ومن يكون . . وكان هذا منذ ٥ سنوات سابقة على هذا الموقف الذى يقف فيه صلاح نصر يوجه لى الاتهام !!
صلاح يستغيث :

ارتفعت اصوات صلاح نصر تستغيث من شدة الضرب المبرح الذى تلقاه من الحرس بعد ان وجه الأهانة لهيئة المحكمة . . وتركه زملاءه حسن عليش وحمدي الشامي وعلى احمد على يلاقى المصير . . ينظرون له فى لامبالاه . . وسقط صلاح نصر مغشيا عليه فى القفص الحديدى . . وسط ركلات الجنود !!

وشعرت بدوخة شديدة من الموقف المثير . .

وافقت بعد لحظات لأجد نفسى فى الضالون الملحق بالقاعة . . وطبيب المحكمة يفرز حقنة فى ذراعى لأعود الى حالتى الطبيعية من جديد . . وسمعت اصوات حولى تردد ما حدث للشيطان . . فلا زال الاطباء حوله . . يعملون على انقاذه لاسكتمال المحاكمة فى مواجهته



زادت الحيرة والاستغراب وجه اعضاء المحكمة والشيطان يحاول تفجير الموقف بجر رجل للاتهام عندما ذكر كلام العبقري الفلكي عنى فانقذنى منه ما الهمنى به الله بذكر حقيقة ما قاله الشيخ الشيمى عنه وعن شنوده

واعاد الحرس صلاح نصر للقاعة ويجواره انبوبة أوكسجين !!

واستمرت الاستراحة ساعة أحاول ان استرجع قواى وأعصابى وأرتب افكارى واواجه أى موقف طارئ . . . وعلقت بذاكرتى كلمات السيد حسين الشافعى يزيد من قوتى . . . ويطلب منى قول الحق والشجاعة . . . ويذكرنى بقسمى على المصحف الشريف . . .

وسمع السيد حسين الشافعى لصلاح نصر بحضور الجلسة على أن يلتزم بقدسية المحكمة واحترامها وان تتسم تصرفاته بالهدوء .

ودخل صلاح نصر القفص الحديدى فى أدب لا ينطق بكلمة طوال فترة الشهادة التى استغرقت ٩ ساعات . . . بدأت فى التاسعة صباحا وانتهت فى السادسة مساء نفس اليوم . . . تخللتها بعض الاستراحات . . .

ورويت للمحكمة شهادتى كاملة !! عقب عليها السيد حسين الشافعى بقوله :

« المحكمة تشكرك على شهادتك » . . .

وقال لى المستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء

ماقلتیه فى الشهادة عجز عنها الرجال . . . وان شاء الله نراك قريبا فى اسعد حال . . . بعد هذه الأهوال . . .

وكان الرئيس عبد الناصر قد ذكر لى عندما التقيت به بعد المحكمة . . .

كنت شجاعة يا اعتماد . . .

وعدت إلى شقتى بالزمالك فى اعياء تام . . .

وتمنيت أن أموت . وحاولت أن ارمى بنفسى من شرفة شقتى لاخلصها من الشعور بالهوان الذى شعرت به بعد ان أدليت بأقوالى أمام المحكمة وعريت نفسى أمام الناس . . .

وشعرت بتفاهتى فى الحياة . . . واننى لا استحق شرف البقاء فى الدنيا . . . لقد اصبحت بقايا واشلاء انسان . . . فقدت كل شئ . . . الثروة والأولاد والزوج . . . واحترام الناس . . .

كان الشيطان هو القاتل لحياتى رغم انى كنت الشاهدة على جرائمه

وامواله . . لم ترهبنى نظراته القاسية التى كان يرمقنى بها طوال
المحاكمة . . وفترات الاستراحة التى تخللتها ليفرض على ان اتوقف عن ذكر
انحرافات . .

وجلست فى ردهة شقة الزمالك . .

انظر إلى اولادى الملتفين حولى . . وقلت ما ذنبهم ان يعيشوا بقية حياتهم
يجتروا عذاب الأم تطاردهم لعنة الانتحار . .

وسرى فى نفسى نفس الشعور الذى شعرت به فى قاعة المحكمة منذ
ساعات . . شعرت لحظتها باصرارى على الصمود . . والمواجهة . .

فى الاولى مواجهة صلاح نصر . . وفى الثانية مواجهة الحياة . .

وشعرت بأننى انتصرت على الشيطان . .

.
.
.
.
.

الفصل الرابع

حياة مع الشيطان . .

من أنا ؟ . دورى فى الحياة الفنية . . زواج بالمسدس . . الاحلام الطائرة . .
الزلازل . . الجاسوسة الحسنة . . حديث الشيطان . . زيارة لغرفة النوم . . تابع
المشير . . الشيطان وعقدة النساء معاملة الابناء والاشقاء . . هيكل من
هواء . .

رويت أمام المحكمة .. حياتى مع الشيطان صلاح نصر ! ! وكأنه
شريط سينمائى بغيض على نفسى أرفض أن أتذكر أحداثه وفصوله ..
يجثم على صدرى يجعلنى أختنق .. ذكريات سنوات أربع مسكت
بتلابيب حياتى .. تدين كل تصرفاتى .. تشير إلى بالاتهام ..

وكان لابد أن أضع نهاية لكل شىء .. وأشهد على كل جريمة
أو انحراف شاهدته أو استمعت اليه ليكون انقذاً لنفسى .. وانتقاماً
لمجموع الضحايا من نساء شاء قدرهن أن يقعن فى براثن الشيطان ..

حياتى بصراحة :

واستجمعت - قواى - أروياها فى كل صراحة دون تحرج أو خشية تزكم
بعض روائحها الأنوف .. يمزق فسادها غلالة السراب الذى فرضة الطغاة
على الشعب الطيب . وكانت الهزيمة الطريق الوحيد لكشف هذا
الانحراف ..

فلولا الهزيمة ما اكتشفت هذه الجرائم .. ولظلت الانحرافات تتصاعد
لتخنق هذا الشعب العظيم ..

اعتراف ! !

.. اعترف هنا اننى استكنت للشيطان ونفذت له بعض مهماته .. ولكننى
كنت بلا حراك .. بعد أن هددنى بقتل اولادى ورمى زوجى فى مستشفى
الأمراض العقلية كما ذكرت ! !

واعترف اننى وجُهِت بسؤال لماذا لم تلجئ للسلطة الحاكمة لتنقذك من
برائن الشيطان ؟ !

وكانت الأجابة .. قاسية ..

فالسلطة الحاكمة .. كانت ضعيفة او واقعة تحت سيطرة الشيطان ..

كان صلاح تصر يمسك بتلابيب الحاكم يفرض عليه ارهابه . . يتلاعب بمقدراته تماما . . مشغول بتخطيط المؤامرات الوهمية ليضعه تحت سيطرته الكاملة بعد ان فشل في ان يضع له ملف يحوى تناقض حياته . .

كانت السلطة الفعلية في يد صلاح نصر واعوانه المشير عبد الحكيم عامر وشمس بدران وعباس رضوان وغيرهم . .

كان الصراع خلف الكواليس دمويا . . ولم اكن استطيع ان اخترق هذا الصراع . . لاشكو لهم حكايتي مع اخطرهم . . كنت سافشل واقع تحت ارهاب هذا الشيطان . . وانتقامه . .

والصورة المائلة امامى مع الفارق طبعا . . عندما اشتكى المؤلف محمد كامل حسن (زوج الفنانة سهير فخرى) من خطف زوجته وفرض زواجها من ساعى المشير (عبد المنعم ابو زيد) فادخلوه مستشفى الامراض العقلية يقضى فيها سنوات . .

كانت السلطة في الفترة السوداء . . تحت سيطرة انصاف الحكام . . وتقارير صلاح نصر . . والاجهزة المنحرفة . . وبعض اعوانهم من الغانيات . . والشواذ . .

واستأذنت هيئة المحكمة الموقرة لتكون البداية سؤال من انا ؟ ؟

اسمى اعتماد محمد حافظ رشدى . . من مواليد مدينة المنصورة يوم ٢٩ اغسطس عام ١٩٣٥ الساعة الثانية صباحا .

والدى محمد حافظ رشدى وكيل وزارة الرى . . (لايزال على قيد الحياة) . اطل الله في عمره . . وجدى حافظ باشا رشدى وترجع جذور اسرتى إلى عائلة محمد على باشا الكبير . .

حبانى الله بمسحه من جمال اشتهرت به بنات المنصورة فكان وبالا على . . للأسف . .

ماساتى :

ماساتى بدأت بعد طلاق والدتى وزواج والدى من اخرى . . فانقضت منه الام وتزوجت من آخر بعد شعورها بجرح كرامتها . . وعشت اياما سوداء متنقلة بين زوجة الأب وزوج الأم حتى استقرت مع جدتى لوالدتى في حى شبرا . .

وقدر لي ان أقضى بعض الوقت مع زوجة الاب لأشهد مأساة وفاة شقيقى الصغير « رشدى » الذى مات من قسوة الزوجة .. فهربت لأقضى بقية عمرى مع الجدة العجوز ..

وترك لي حادثة موت شقيقى رشدى عقدة أن أضحي بحياتى من أجل أولادى .. والارتباط بوجودهم حولى بطريقة تصل الى شكل العقدة النفسية ..

قضيت معظم حياتى فى القاهرة .. تلفنى همسات الاعجاب بجمالى تسيطر على احلام المراهقة وحياة النجوم والاحتفاظ بقصاصات المجلات الفنية .. وصور الفنانات .. ولم أكن اشعر ان مصيرى سيرتبط بهذه الحياة وستكون وبالا على .. فى المستقبل ..

وبدأت فصول مأساتى . عام ١٩٥١ عندما قدمنى قريب للأسرة يدعى ابراهيم سامى يعمل فى توزيع ستوديو مصر للمصور احمد خورشيد وكان يبحث عن وجه جميل لدور فى أحد الافلام .. كان عمرى ١٤ سنة .. وكان الفيلم هو « السبع أفندى » أمام الفنان فريد شوقى وشادية وسعيد أبو بكر .. وهرعت ليلتها أرف لجدتى التركية بشرى حياتى مع الفن والعمل فى السينما ..

ونهرتنى الجدة العجوز .. ولم استمع إلى كلماتها القاسية .. قالت .. ليس فى العائلة المحافظة من اشتغل فى هذه المسخرة وقلت لها .. كفاية كده .. اسألى قريبنا هو الذى قدمنى إلى الأستاذ احمد خورشيد بك .. الفنان السينمائى ذائع الصيت .. ووقع معى عقدا .. لم أقرأ بنوده ..

النجمة الصاروخية :

وكتبت مجلات الجيل الجديد والاثنين وروز اليوسف واخبار اليوم تبشر بغزو « نجمة جديدة » تحلق فى سماء الفن .. وأطلق على يومها النقاد صفة « النجمة الصاروخية » ..

وقرر الصياد الماهر الاحتفاظ بالعصفورة الصغيرة فى العش الذهبى .. أقصد احمد خورشيد .. وقرر ان يتزوجنى ..

كان يكبرنى بنحو ٢٨ عاما .. متزوجا من السيدة عواطف هاشم والددة

الفنان الراحل عمر خورشيد عازف الجيتار وكان احمد خورشيد قد طلقها
لاسباب !!

زواج بالمسدس :

وبدا خورشيد يزن على ويروى لى مأساته العائلية ويبشرنى بمستقبل كبير
في عالم الفن ..

١ ورفضت في البداية الزواج منه .. فهددنى بمسدسه المرخص إما الزواج
أو القتل والانتحار !!

وفرحت باصرار خورشيد على ارتباطه بى تخدرنى أحلام الشهرة وحياة
النجوم .. واحضر الصياد يومها شهادة « تسنين » من أحد الاطباء تثبت
ان عمرى في سن الزواج فكان عمرى الحقيقى ١٤ سنة فقط .. وليس ١٦
سنة .. وعقد قرانى على خورشيد دون علم الجدة العجوز ..

واختلفت مع خورشيد في اليوم التالى للزواج !! وهرعت لجدتى ..
فأغلقت في وجهى الباب صارخة .. طالبة ان أعود للمكان الذى قضيت فيه
ليلى الأولى ..

خلع اسم الاسرة :

وعدت بالفعل لفيلا « خورشيد » .. بعد ان خلعت اسم عائلتى .. لآكون
اعتماد خورشيد .. بدلا من اعتماد رشدى ..

وقرر خورشيد خلعى من أحلام اليقظة والبحث عن الشهرة ولخمنى
بالانجاب .. فرزقت « باحمد » والهامى ونيفين .. وإيهاب .. وأدهم وأسند
إلى إدارة معمله لطبع الأفلام وكان يوجد في شارع الأخشيد بالروضة ..
باعتباره فنا مكملأ لهوايتى الفنية .. وحتى لا يعرضنى لأخطار الجو
السينمائى وما فيه من جنون واغراء ..

ونجح احمد خورشيد .. في ابعادى عن دنيا السينما والشهرة .. ورغم
ذلك حققت نجاحا في كل ميدان طرقتة .. وأصبحت أشهر سيدة عربية
تقتحم ميدان التصوير السينمائى في مصر ..

وكتبت عنى الصحافة المصرية والعربية تحى دخولى هذا الميدان
الجديد ..

وقدمت مع زوجي احمد خورشيد عدة افلام تسجيلية مثل « حضارة ٦
الاف سنة » . . و « من اعماق الطين » . . والآخر رشح لتمثيل مصر في
مهرجان موسكو وأهديت منه نسخة للرئيس جمال عبد الناصر . .

صفقة أنور وجدى :

وذات يوم اخبرني خورشيد بسفره الى سوريا لتصوير فيلم تسجيلي عن
الوحدة السورية عام ١٩٥٨ . . وجاءني مدير المعمل فؤاد عبد الملك يعرض
على شراء معمل المرحوم الفنان أنور وجدى . . ولأدخل المناقشة مع السيدة
ماري كويني لأفوز بالصفقة وكتبت عنى الصحافة . . تعلن مولد منتجة
جديدة في دنيا الانتاج . .

ويوم نجاحي في صفقة أنور وجدى . . اهداني زوجي احمد خورشيد عقد
تمليك فيلا الهرم التي نقطن فيها بشارع بلليني - خلف اوبرج الهرم والتي
شهدت مأساتي . .

واتفق معي الأمير ناصر بن عبد العزيز آل سعود على انتاج فيلم تسجيليا
عن المملكة السعودية . . ونشرت الصحف صورتي وأنا أقف امام أدوات
التصوير والتحميض كأحسن ما يكون العمل الفني المتقن



حاول زوجي خورشيد ابعادى عن حياة الفن . . بأن اسند لى ادارة عمله للطبع السبتماني . . لحققت فيه
نجاحا فائق كل تصور . .

.. وانتج معمل افلام المراهقات .. وسابحة في النار .. وبين ايديك ..
والايام السعيدة .. وجمعية قتل الزوجات !!
وظلت الحياة ناجحة حتى وقع الزلزال ..

الزلزال :

في يوم ١٥ اكتوبر ١٩٦٤ اتصلت بى السيدة (س . ق) تليفونيا وقدمت
نفسها على انها كاتبة وصحفية وآخر كتاباتها « رابعة العدوية » ..
وطلبت منى تحديد موعد للقائها لأمر هام وحددت لها الساعة الخامسة
من نفس اليوم ..

وجاءت السيدة (س . ق) في موعدها .. في الخامسة بعد الظهر ..
وجاء بعدها الخراب ..

صحفية بدار الهلال ..

قدمت نفسها على أنها صحفية في دار الهلال .. وانها كاتبة اسلامية
تهتم بالادب الانسانى والعاطفى ويشرفها ان تتعاون معنا .. ومن خلال
الحديث معها .. طلبت منى ان اتعرف على شخصية من اصدقائها من اكبر
المنتجين السينمائيين .. كان قد سمع عن رغبتى في بيع المعمل
السينمائى .. وإنهاء أعمالى والانتقال الى بيروت ..

وقلت يومها فعلا .. فصدمة رفض وزارة الصناعة استيراد الآلات
وأجهزة التصوير من المانيا الغربية وسوء حالة السينما في هذه الفترة ..
والاتجاه الى السينما الشيوعية بعد انشاء مؤسسة السينما جعلنا نخفق
ونعتبر حياتنا في مصر مستحيلة ..

وطلبت منى ان اتحدث مع المنتج السينمائى لبحث الاتفاق على الموعد
الذى أحدهه لمناقشة الاتفاق .. ورحبت بطلبها .. فالأمر لا يعدو اتفاق على
« أعمال » ..

واتصلت « السيدة » تليفونيا بالمنتج السينمائى بعد ان اطلقت عليه إسم
« سمير بك » تعرض عليه الدعوة واقترحت أن يقوم بزيارة المعمل ومناقشة
مشروع البيع مع صاحبه ..

ولاحظت ان السيدة (س . ق) تسبق كلماتها وهى تتحدث مع المنتج

السينمائى بكلمة « أفندم » وباحترام شديد ولم أعر الأمر اهتماما فلكل
شخص طريقته في الحديث ..

.. وقدمت لى السماعه تدعونى لمحدثته بناء على رغبته للاتفاق على موعد
اللقاء .. وكان « سمير بك » .. هو الشيطان كما عرفت فيما بعد ..

صوت الشيطان :

والجمتنى الدهشة والاشمئزاز وانا اسمع صوت الشيطان . من خلال
التليفون .. جاء صوته كأنه فحيح أفعى خطيرة ..

- ايوه يا اعتماد ..

دون ان تسبق كلمته يامدام ..

- انتى ليه موش عاوزة « تيجى » .. انت موش عاوزة « تشتغلى » معنا
واللا ايه ...

كانت كلمات الشيطان حادة وسريعة .. ذات لكمة غير مصرية ...
وصدمتنى المكالمه والحديث ورديت .. على العبارة السابقة .. بكلمة
« أفندم » وباحترام شديد ولم أعر الأمر اهتماما فلكل شخص طريقته في
الحديث .. وبكلمات تقليدية فيها الشكل الرسمى .. قلت ..

- يافندم حضرتك تشرفنى وتشوف المعمل ونكلم بعد كده في
التفاصيل ..

ودار اغرب حوار ..

الشيطان .. مين عندك في الفيلا دلوقت ؟

انا .. لا يوجد سوى وأولادى والخدم ..

الشيطان .. وفين جوزك دلوقت ؟

انا .. في استوديو الأهرام بيصور فيلم « العنب المر » .

الشيطان .. والناس الى عندك في المعمل بيمشوا امتى ؟

انا .. على وشك الانصراف

الشيطان .. طيب يا اعتماد انا حاجى الساعة سبعة بعد قليل وأرجو

مايكونش حد في الفيلا على الاطلاق . .

واغلق السماعة دون جواب . . . اودون أن ارد عليه أو يعطينى فرصة للقبول أو الاعتذار .

ولاحظت انه يتحدث بلغة عربية ولكنها أجنبية . . وارتبكت وسألت الزائرة . . عن اسمه وجنسيته . . وذكرت ان اسمه « سمير بك » . . وهو ليس مصرى ويعمل في الانتاج السينمائى منذ مدة طويلة . . واستأذنت في الانصراف . .

اقتحام دون استئذان :

وفي الساعة تماما . . رايت بواب الفيلا « حلمى » يفتح البوابة على مصراعها لتدخل منها ثلاث سيارات . . آخر طراز . .

وامام البوابة الداخلية توقفت السيارة المارسيدس السوداء الأولى ونزل منها شخصية ضخمة يرتدى الملابس الغامقة . . ويلوح مظهره على انه غير مصرى وبجواره أحد اعدائه . . ثم تبعه في الهبوط اثنين من اعدائه . . ثم السيدة (س . ق) وبجوارها رجل عجوز عرفت فيما بعد انه زوجها ويدعى الدكتور (م . ش) وكان لواء في الجيش قبل خروجه للمعاش . .

الزائر الغامض :

وقدمتنى (س . ق) للزائر « سمير بك » . . وسبقنى الشيطان ومن خلفه اعدائه الى داخل الفيلا . . وكأنه يعرف المكان !!

وانتقل الجميع الى الصالون . . وتجول الضيف الغامض ببصره في ارجاء الفيلا . . وكل شيء !!

كانت الفيلا مكونة من طابقين مبنية على الطراز الانجليزى . . يضم الدور الأرضى الصالون وحجرة الطعام والمعيشة . . بينما تشغل حجرات النوم ومكتبة خورشيد الدور العلوى .

المربية فلفل !!

وقدمت المربية نادية التحية للضيوف . . وفوجئت بالشيطان يطلق عليها اسم « فلفل » وهى « صفة » كان قد أطلقها عليها ضيفنا مستر « جريبي » الالمانى وقت زيارته لنا منذ عام . . عندما سماها « فلفل » لسمره بشرتها . .

ذكرها لها الشيطان عندما طلبت منه نادية كم قطعة من السكر يريدتها في الشاي وقال لها :

د قطعتين يا فلفل . .

ولم ألاحظها - في وقتها - بقدر ما علقت عليها المربية نفسها بعد فترة وقالت لي كيف عرف الشيطان صفة اطلقها الضيف الألماني عليها منذ عام . . ولم تكن مصادفة ! !

وبدأت عبارات الترحيب . . ولم يفتح الشيطان أى كلام حول مهمته . . اوحى حديث عن السينما التى نعمل فى مجالها

زيارة الفيلا :

وفوجئت به يطلب مشاهدة الفيلا . . قالها لي بشكل « أمر أو تعليمات » .

وترددت وقلت ربما يرغب فى شراء الفيلا والمعمل . . .

وكان هذا أيضا أمل يراودنا أنا وخورشيد منذ مدة ان ننقل نشاطنا الى بيروت . . بعد ان نصفى كل املاكنا فى مصر . .

ووافقته على رغبته . . وكانت حلقة فى المناسبة . .

وصعدنا للدور الثانى . . حيث توجد مكتبة خورشيد الزاخرة بمئات الكتب التى تحوى كل ثقافة وبداخلها دفاية يحوطها الرخام . .

زيارة لغرفة النوم :

وقدته للغرف الخاصة بالاولاد وخورشيد ولكنه طلب دخول غرفة نومى الخاصة وترددت . . ووقف يتجول ببصرة طويلا فى الحجرة . . ليفاجئنى وهو يشاهد التكييف المركب فيها قائلاً . .

- انت ارسنقراطية يا اعتماد . . .

ولم اكن اظن ان طلبه زيارة حجرة نومى كان مرتباً ومخططاً . . من تدبير الشيطان . .

وتملكنت نفسى فى غيظ . . لأسأله .

- هل ترغب سيادتك فى شراء الفيلا والمعمل معا ام المعمل فقط . . وهل

تحب ان تزور المعمل . .

وفوجئت به يقول . . بعدين . . ومضى يتجول ببصره في كل قطع حجرة
نومي .

المشروعات والاحلام :

ونزلت مع الشيطان واعوانه الى الحديقة والمساحة الخضراء التي كنا
نعدّها لبناء المدينة السينمائية . . وبدأت أشرح له طموحاتنا . .
ومشروعاتنا . . والعراقل التي تواجهنا في تنفيذ هذه المشروعات . . والتي
قد تدفعنا إلى بيع العمل والانتقال بنشاطنا إلى بيروت . .

وكانت بيروت في هذه الفترة هي عاصمة السينما في الشرق بعد ان انتقل
لها معظم السينمائيين في مصر ليخلقوا هناك صناعة متقدمة في هذا
النشاط ! .

والتفت إلى « الشيطان » قائلاً :

- سأساعدك على تحقيق كل آمالك يا اعتماد وأنا جاي النهارده علشان
كده !!

وشعرت اننى اقف امام شخصية لها وزنها !! يحاول ان يحقق لى
امالى . . ومشروعاتى في المستقبل . .

وسرنا ناحية العمل وكأننا في رفة . . واخذ « سميريك » يفحص كل شيء
بدقة . . وكأنه يمسح المكان بعينه . . هو ومعاوناه . .

وفجأة وقف الشيطان قائلاً وسط مجموعته . . دون ان يدخل العمل . .

- دلوقت انا جيتلك . . ولازم تردى الزيارة في فيلتي لتتعرفى على المدام
والأولاد وعلشان نتكلم في التفاصيل !!

رد الزيارة الليلة . .

وقلت . . إن شاء الله قريب . . لما يجى خورشيد . .

وقال « في حسم » . . لا الليلة . . انا منتظرك . .

وقلت . . ممكن بعد استئذان زوجى من عمله القريب . . في استوديو
الأهرام .

وقال . . خلاص تروح معاكى (س . ق) وتستأذنى زوجك وتيجوا عندي
الليلة . .



خالت سعادتني لا تقاوم وأنا اعيش ساعات عمرى وسط هذا الكم الهائل من الكتب التى تحمل اللغات المختلفة
التي جمعها زوجى احمد خورشيد لئلا المكتبة الضخمة في اسبلى بالهرم قبل ان يقتحمها الشيطان ..

وطلب من أحد مرافقيه البقاء معى بسيارته لحين إحضارى . . والذهاب معى إلى استوديو الأهرام لاستئذان الزوج . .

وفوجئت بانصراف السيدة (س . ق) وتركنى مع مساعد الشيطان (ح . ش) . .
استئذان الزوج :

وذهبنا الى الزوج . . فى استوديو الأهرام القريب من الفيلا . . وهناك شرحت له الزيارة والدعوة وغيرها من التفاصيل . . ولاحظت ان مساعد الشيطان يقف بجوارى وأنا اتحدث إلى زوجى وكأنه يسترق السمع . .
ووافق الزوج على ان اذهب لرد الدعوة وبحث المشروع .

كان زوجى يثق فىّ جدا . . لايعقد الأمور . . وقال ادرسى الموضوع بدقة قربما يكون خيرا وذكرنى بجهدى فى اتمام صفقة معمل انور وجدى . .
لم يكن همى إلا انتهاء الصفقة . . كسيدة اعمال . . لا افكر الا فى تنفيذ صفقة تجارية احقق منها كسبا ماديا فقط .

وركبت بجوار مساعد الشيطان فى سيارته إلى عرين الشيطان . .
وبدأت علاقتى بالشيطان « صلاح نصر » منذ هذه اللحظة . . لمدة ٤ سنوات !!
الجاسوسة الحسنة :

وعرفت من صلاح نصر بعد فترة من هى (س . ق) . . كانت احدى عميلاته المدربات على تجنيد السيدات والفتيات للعمل فى خدمة « أجهزة الأمن » . .

كان لها نشاط قبل الثورة فى خدمة القلم السياسى التابع لوزارة الداخلية . .

وكان نشاطها فى السفارات الأجنبية والأحزاب حتى أن الكاتب الصحفى الكبير الاستاذ فكرى أباطة كان يسميها « الجاسوسة الحسنة » فى عموده اليومى فى مجلة المصور

وتقدمت متطوعة لصلاح نصر تقدم له خدماتها . . بعد الثورة - فقد كانت تخشى ان يتوقف نشاطها فى التجنيد وكتابة التقارير ونقل المعلومات . .

الذراع اليميني :

والتقطها صلاح نصر . . واعتبرها ذراعه اليميني في كل نشاطاته وانحرافات . . ميزها عن كل عميلاته بعد ان استشعر أهميتها وخبرتها في تجنيد السيدات والفتيات بالذات . .

وقدمت له قوائم بالفنانات اللائى لديهن استعداد للتعاون . . بمقابل وبدون مقابل . . محترفات وهوايات . .

وقدمت له تقارير واخبار مهمة جدا عن نشاط السفارات الأجنبية والعربية في القاهرة وعن شخصياتها وسلوكيات القائمين فيها . . وسهراتهم وفصائحهم ! !

وقدمت له أسلوب تجنيد طالبات الجامعة اللائى يسهل اغرائهن بالزواج والمال . . والسيطرة عليهن بالوسائل القذرة والابتزاز . . بالخداع . . أو التصوير السرى . . أو هتك الاعراض . .

وقالت له ان هذه الطرق . . مؤكدة نجاحها في العمل القذر الذى يحتاجه صلاح نصر . .

واستقبل صلاح نصر عن طريقها العديد من العمليات الرغبات في تقديم خدماتهن نظير مقابل وبدون مقابل . .

واشتركت (س . ق) في تجنيد عشرات السيدات من أسر كريمة . . وغير كريمة للعمل في خدمة صلاح نصر وتفوقت على نفسها في تقديم كل الخدمات . . وكنت أنا واحدة من اللائى قدمتهن للشيطان عن طريق الاتصال التليفونى المريب . .

خدمات (س . ق) :

وروى لى صلاح نصر ان ظروفها الاسرية . . كانت تفرض عليها هذا السلوك المعيب . . فقد كانت متعددة الأزواج آخرهم طبيب سابق في القوات المسلحة . . قدم لها صلاح نصر المقابل طابقا كاملا في أضخم عمارة في ميدان قصر النيل خصصت منه جزء لمستشفى الزوج ويدعى (م . ش) والآخرى مكتب لدار نشر تملكها وتجعلها ستارا لأعمالها الأدبية والصحفية . . ونشاطها في التجنيد . . وفيلا على النيل في المعادى .

الشیطان . . هیکل من هواء

ورویت للمحكمة . . حکمی علی شخصیة الشیطان « صلاح نصر » من واقع معرفتی به هذه السنوات الأربع . . بعد ان سألنی السید حسین الشافعی عن تحلیل لشخصیته وفوجیء السید حسین الشافعی بما أقول . .

- لم ارتح للشیطان منذ النظرة الأولى فقد بدا لی هیکل من هواء . . ذو وزن ونفوذ بینما حقیقته نمر من ورق . . ضعیف . . یلهث وراء الشذوذ . . عرفت انه من عائلة ريفية فقيرة تدعى النجومی مسقط رأسها قرية « اولیة » القرية من مرکز میت غمر محافظة الدقهلیة . . ومولده كان يوم ١٨ أكتوبر عام ١٩٢٠ .

والده مدرس الزامی کافح لتربیه اولاده وكان اکبرهم صلاح نصر . . كان کل هم الأب ان یجد ابنه طبیباً . . ولكن صلاح نصر اثر ان یتخرج بسرعة فالتحق بالکلیة الحریبة عام ١٩٣٨ بعد ان أجهد الأب نفسه فی البحث عن واسطة تتيح له فرصة الحاق ابنه بهذه الکلیة . مثله مثل عمه « عبد الله نصر » . . تابع عبد الحکیم عامر . .

وفی الکلیة الحریبة تعرف علی صلاح سالم وعز الدین ذو الفقار وعبد الحکیم عامر . . وتحول بعد شهور الدراسة الأولى إلى « تابع » لعبد الحکیم عامر مرتبط به کفله . .

وكان عبد الحکیم یتمتع داخل الکلیة بشهرة العائلة وقرابته لخاله حیدر باشا والغنی الفاحش . . فجمع حوله عشرات من الطلبة الفقراء والباحثین عن الشهرة والنفوذ . .

وتخرج صلاح نصر من الکلیة الحریبة عام ١٩٣٩ . . وازداد ارتباطا بعبد الحکیم عامر حتی عندما قدمه إلى عبد الناصر لینضم إلى الضباط الأحرار وافق فوراً فكان یعتبر کلمنه اواصر وعلیه الطاعة والتنفیذ . .

السیطرة علی المشیر :

وبدا صلاح نصر یلقى شباکه حول المشیر یتستفید من مواقعه المختلفة فی السلطة حتی استطاع ان یسيطر علیه . . وان یختاره عبد الحکیم مديراً

لمكتبه كقائد عام للقوات المسلحة هو وعباس رضوان ..

ومن موقعه استطاع صلاح نصر ان يمد عيونه لوحداث الجيش ينفذ تعليمات القائد العام عن طريق التقارير والوشايات .. وان يسيطر بنفوذه على وحدات الجيش ليصبح في يوم ما الرجل القوى في القوات المسلحة .. وهو نفس الدور الذى لعبه شمس بدران بعدها بسنوات ..

عبد الناصر يكره صلاح نصر :

وكره عبد الناصر صلاح نصر .. وبادله صلاح نفس الكراهية بعد ان استشعر خطورته عليه وعلى قائده .. وعندما زادت الخلافات بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر .. قرر هو وعباس رضوان (مدير المكتب الثانى) ان ..

لينا فاس
المخابرات



الحربية ..

واستغل عبد الحكيم شغل على صبرى لمنصب مدير مكتب عبد الناصر بالاضافة لرياسة الجهاز ليفرض ترشيح صلاح نصر وليكون رجله في لعبة مراكز القوى والنفوذ ..

وبالفعل وافق عبد الناصر على تعيين على صبرى وزيرا للدولة وصلاح نصر رئيسا للجهاز بعدها بعام (١٩٥٧) .

واستطاع عبد الحكيم عامر ان يكون لنفسه قوة خاصة في الجيش عمادها صلاح نصر وعباس رضوان وشمس بدران وعلى شفيق وصدقى محمود وغيرهم يمثلون مركز النفوذ في مواجهة عبد الناصر وباقى اعضاء مجلس الثورة المناوئين لنشاطاته ..

عقدة النساء :

وعرفت ان صلاح نصر كان يشكو .. من عقدة نفسيه تجاه النساء زادت من انحراف سلوكه طوال الفترة السوداء .. وترجع إلى زواجه من زوجته عمه المتوفى « عبد الله نصر » والتي كانت تكبره بحوالى ٢٠ عاما وتعامله كتلميذ امامها .. وكابن من أولادها فشعر بعقدة وحول معاملة زوجه عمه له إلى عقده إذلال لكل الناس وخاصة النساء ..

معاملة الأبناء والأشقاء :

وعرفت انه كان يكره اولاده من زوجه عمه ويعاملهم برسمية شديده . .
كما كره اشقائه يفرض عليهم طغيانه حتى ان شقيقة الأصغر الضابط
« اسامة » انتحر امام عينيه عندما فوجيء به يحاول اعتقاله في وشاية
انضمامه للاخوان المسلمين . .

وزاد شذوذه بعد تنوع زياراته الى مراكز التدريب على الأعمال القذرة في
المانيا الغربية حيث درس أساليب النازي . . ثم في الولايات المتحدة حيث
تدرب على استخدام أجهزة التعذيب . . وفي الهند حيث تدرب على استخدام
الجنس . ثم في اليابان للتدريب على استخدام الأجهزة الدقيقة وأجهزة
التصنت والتسجيلات والتصوير السري . .

وعشق صلاح نصر الأعمال القذرة واعتبرها حياته ومركز تفوقه فنقل
تصميمات مباني الـ C.I.A في امريكا إلى مباني القبة . .

واستخدم صلاح نصر كل ذكائه في السيطرة على زملائه في الحكم وخارج
الحكم . .

سيطر على عبد الحكيم عامر بعد ان فرش له طريقه بالنساء
والمخدرات . .

وأطاح بصلاح سالم وجمال سالم وحسن ابراهيم . . بعد ان قدم لعبد
الناصر تقارير عن سلوكياتهم وخاصة علاقة صلاح سالم بالاميرة فايزة
شقيقة الملك فاروق . .

وكان يعمل حسابا لذكريا محبى الدين وكمال الدين حسين وعبد اللطيف
البغدادي من اعضاء مجلس الثورة . . وكان يرتعد من على صبرى وسامى
شرف بشكل عجيب !!

ولم يكن يعمل حساب للشافعى والسادات . . ويتهمهم بأنهم نواقص
قيد . .

.
.
.

الفصل الخامس . .

زيارة . . لفيلا الموت

فيلا المربوطية . . نظريات البوهيمية والوجودية . . فضائح اهل السينما . . ملف
لكل سينمائي . . الكارنية الرسمي . . غلاية الموت . . دور النبوى المهندس . . شلل
نصفى . . ادويه من الخارج . . حب من سنة ٦٠ . . انتحار شقيقى الزعيم . .

ورويت امام المحكمة .. رحلتى إلى عرين الشيطان .. على ترعة
المريوطية بالهرم ..

كان صلاح نصر قد طلب من معاونه (ح . ش) ان يصحبني الى
الفيلا التى ينتظرنى فيها ردا على زيارته لى فى المعمل بالهرم قبلها
بساعات .

لم ينطق مساعده (ح . ش) بكلمة وهو يسير بجوار الترعة
بسيارته الفارهة فقد كان كل اهتمامه محصوراً فى قيادة السيارة
« الفيات » بسرعة فائقة ليصل إلى رئيسه بعد ساعة من انتهاء
زيارته .. فى نفس اليوم .. ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ .

كان السائق مشغولاً بمتابعة الطويق الممل .. عندما امتدت يدى الى
راديو السيارة أحاول ان أحرك المؤشر لأقطع الصمت الطويل ..
ضربة تحطم يدى :

وفوجئت بيد « المساعد » تحطم يدى بعد ان ضربها بقوة ليعبدها عن
لوحة الأجهزة التى احتلت مقدمة القيادة .. وصدمتنى المفاجأة فلم أكن
أتوقع هذا التصرف الغريب .. ولم أكن اعرف حقيقة الضيف المنتظر
هناك .

ولم يعتذر (ح . ش) .. أو ينطق بكلمة .. بينما تسلل الخوف
لقلبى .. ونظرت الى لوحة القيادة ورأيت أنها تختلف عن أى سيارة فقد
كانت مجهزة بأحدث أجهزة اللاسلكى .. والارسال والاستقبال .. وكل
جريمتى اننى حاولت ان أغير الموجه أو أعبث بأجهزة الارسال ..

وافقدتنى المفاجأة توازنى ولحظة التفكير .. كان يمكن مطالبة السائق
بوقف السير والعودة الى البيت أو التعلل بنسيان شئ ليعيدنى .. ثم أحاول
الاعتذار عن الذهاب ..

. ولكن تفكيرى كان مستغرقاً فى المشروع الأكبر وهو انهاء عملية بيع المعمل

وتصفية مشروعاتي والسفر نهائيا الى بيروت . . لذا لم يؤثر على هذا التصرف الغريب . .

وزاد انقباضى . . وانقضت الدقائق ثقيلة . . ثقيلة . .

عرين الشيطان :

ووصلنا الى فيلا كبيرة تطل على ترعة المريوطية بالهرم . . وكان « سمير بك » !! واقفا في انتظارنا وبجواره السيدة (س . ق) وزوجها اللواء الطبيب (م . ش) وبعض الحاضرين . . ودخلنا الى البهو الواسع . . حيث امتدت مائدة كبيرة تحوى كميات كبيرة من الطعام والخمر !!

وكان « سمير بك » !! يمسك في يده كأس ويسكى !! وينظر الى نظرات ذات مغزى !! لم أعرها التفاتا . . ودعانا « سمير بك » للجلوس

وفوجئت بالشيطان يطلب منى الجلوس بجواره وفضلت ان يكون لى مكان بعيد !!

وبدأت مناقشات تافهة حول الفلسفة والوجودية والبهيمية وغيرها من الموضوعات السخيفة !! كنت فيها صامته لا تشغل اهتمامى . . فأنا قادمة فى مهمة أرجو أن تنتهى بنجاح . .

فضائح اهل السينما :

وبدا « سمير بك » !! يتحدث عن السينما والوسط السينمائى والفضائح التى تمس عشرات الفنانين والفنانات . .

وطلب منى أن أقول رأى فيما يقول . .

كان مخمورا ففضلت ان يكون حديثى مهذبا . . وقلت له :

- أنا لا أحب أن اسمع الاساءة عن زينائى من أهل السينما . . فأنا منهم وزوجى متهم . . وكلهم زملاء . . وفى كل مجتمع فيه . . وفيه . .

وقال « سمير بك » . . لا إنت حاجة تانية . . وأطلق الفاظا تخدش الحياء . .

وشعرت بضيق شديد . . فهل تركت أولادى وبيتى لأسمع هذا الكلام الهراء !!

وقال « سمير بك » . . انا اعرف اهل السينما واحد واحد . . وكلهم . .
بيشتغلوا معايا . . وكل تفاصيل حياتهم عندي . .

ونظرت اليه باستغراب « وقلت في نفسي » . . من يكون ولماذا لم نسمع
عنه من قبل ؟ ؟

وفوجئت به يقول . . حتى انتى . . كل تفاصيل حياتك عندي . . تاريخ
ميلادك تحبى اقله لكى انت مين . . وبنت مين . . وأكلت ايه امبارح ! !
ورديت عليه . . انت بتشتغل في التنجيم . . وضحك بشدة . .

وقال لا . . انا عندي لكل واحد في السينما « ملف » . . عندي . .
ارشيف للوسط السينمائي كله ! !

ولم تعجبني المناقشة . . وصمت . . وفوجئت به يترك المكان ويختفى
داخل الفيلا . .

مناقشة في المكتب :

واقتربت منى السيدة (س . ق) . . وقالت لى « سمير بك » عاوزك
فوق . . في المكتب علشان تناقشوا موضوع العمل . . وانه لا يحب مناقشة
هذه الاسرار أمام الناس ! !

وحاولت الاعتذار لتأخر الوقت . . ولكنها أصرت على انتهاء الاتفاق . .
وصعدت إلى غرفة المكتب . . في نهاية الممر الطويل . . وادخلتني السيدة
إلى الحجرة وأغلقت الباب خلفى . . ولم تكن حجرة مكتب . . ولكنها حجرة
نوم ! !

« سمير بك » عاريا :

واصابنى الهلع . . كان « سمير بك » نائما على « سرير » . . في الحجرة
الغريبة عاريا كما ولدته أمه . .

كانت حجرة النوم واسعة سلطت فيها عددا من المصابيح الكهربائية على
« سرير » وحولتها الى بلاتوه . .

واحسست بالقرف والغثيان . . وحاولت ان أترك المكان واذا به يجرى
ويغلق الباب بالمفتاح .

واستجمعت قواي اسأله .. ماهذا يا « سمير بك » ؟ ؟

حب من سنة ٦٠ ..

وقال .. انا بحبك من سنة ٦٠ .. وأنت في وادي تاني .. وموش حاسة
بي .. وبدأ يوجه إلى كلام رخيص ..

ولم يترك لي فرصة .. وهجم على .. يحاول ان يغتصبني !!
وتخلصت منه بصعوبة .. وركزت كل تفكيري .. كيف أهرب من هذا
الشیطان الكريه ..

انت مين ؟

وسأله .. انت مين .. خليني اتعرف عليك ..

وأجاب .. لو صارحتك بحقيقة شخصيتي ومن اكون هل تقبليني صديقا
أو رفيقا .. أو حبيباً ..
وقلت له .. اتفقنا !!

واسرع - وكان لازال عارياً - إلى جيب جاكته المعلقة على شماعة
بالحجرة يخرج منها كارنيها ويقدمه لي .. قائلاً ..

- اتفضل ياستي .. انا عمرى ماقلت لواحد مين اكون .. الجرايد
لاتنشر صورتى !! حتى إسمى محدش يعرفه !!

كارنية مدير المخابرات :

وأمسكت بالكارنية .. وقرأت « محمد صلاح الدين محمد النجومى ..
مدير المخابرات العامة المصرية »

وانتابني ذهول شديد ..

وقلت بلا وعى .. يعنى ايه مدير .. انا كنت بافتكر انك منتج سينمائى
كبير .. شخصية مهمة .. طلعت موظف حكومة ..

رمىت الكارنية ..

وبلا شعور رميت الكارنية على الأرض وبصقت عليه !!

وقلت في حسم .. أريد العودة فورا الى منزلي !!
 واستجمع صلاح نصر قواه .. وصرخ .. صراخا مروعاً .. ينادي
 السيدة (س . ق) .. ومعاونيه .. بينما اقف مشدوهاً أرقب ما يحدث ..
 وزادت صرخاته ..
 يافلانه .. يا .. تعالوا شوفوا بنت (...) الشريفة عملت ايه في
 صلاح نصر .. تعالوا وروها مين صلاح نصر ؟ ؟
 مين صلاح نصر ؟ ..
 وإنشقت الأرض وتجمع بعض معاونين على « عواء » الشيطان العارى
 يلقي اليهم اوامره ويقول .. خذوها وروها مين صلاح نصر ! ! وروها مين
 صلاح نصر ! !
 ولم اشعر بخوف من الشيطان .. ولم اكن اعرف اننى إخترت طريق
 جهنم .
 جهنم في الغلاية :
 وقادنى الجلال (ح . ش) الى الغلاية .. نشب اظافره في ذراعى حتى



هذه الاطلال .. بلقيا لفيلا المربوطة التي شهدت مأساتى ومحاولة تعذيبى في الغلاية الواقعة داخلها .

سال الدم منها وتهتك لحمها وهو يجرنى عبر الحديقة إلى مكان الموت . .
كان مكان يشبه الحمام البلدى فى الاحياء الشعبية . . وسطه « مغطس »
يغطيه الماء المغلى والمواد الكيماوية تكسو حوائطه البلاط القيشانى . . تفوح
منها رائحة الموت . .

وفتح مساعد الشيطان (ح . ش) باب الغلاية ورمانى بقوة شديدة على
البلاط وشعرت بساقى تتحطم . . وتعلقت بالأرض أحاول النهوض . .

اطياف أدمية

وبدأت اتلفت حولى التقط أنفاسى . . كان حولى اطياف ادميين واشباح
« جثث » . . البعض منها مرمى فى المغطس والماء المغلى يغطيه . . والآخر
جثث أدميه . . لازال فيها الروح تنن وتصرخ معلقة من أرجلها وكأنها
ذبايح . .

كانت رائحة الموت الأسود تلف المكان . . ولم اشعر بنفسى وأغمى على . .
ولم أدرى متى عاد الزمن وخوجت من القبر السحيق ! !

ومرت فترة لم أحسب زمانها . . عدت فيها للوعى يتراءى لى من حولى
اننى نائمة على سرير الشيطان . . ومصابيح الكهرباء تلهب جسدى واجهزة
التصوير السينمائى تسجل حالتى . .

الشيطان والمهندس . .

ووسط النور المبهر . . أفقت لحظة ورأيت وجه الشيطان وبجواره وجه
أخو يفحصنى ويربت على خدى علنى أفيق من اغمائى . . .

وصرخت ورحت فى اغماء مرة أخرى . .

وعرفت أننى قضيت الليل فى فيلا الموت

وسمعت صلاح نصر يطلب من معاونيه نقلى إلى منزلى بالهرم . . ونقلت فى
سيارة اسعاف واستقبلنى زوجي احمد خورشيد فى هدوء غريب ! ! وكأنه
كان يعرف ما وقع لى . . لم يسألنى أين كنت وماذا حدث لى . .

وفوجئت بصلاح نصر يقف على رأس السرير وبجواره الدكتور النبوى
المهندس وكان يشغل منصب وزير الصحة وقتها . . وكان هو الوجه الذى
رأيت فى فيلا الموت لحظة إفاقتى ! !

وحاولت ان احرك ساقى ولم اشعر بها . . وعرفت اننى أصبت بشلل
نصفى . . لا أستطيع ان احرك ساقى . . ولا اقدر على الحركة تماما . .
وقال لى زوجى خورشيد انه لم ينم هذه الليلة . . ولم يعرف كيف
يتصرف . .

ورويت له ان « سمير بك » هو صلاح نصر مدير المخابرات . . وطلبت منه
ان يتصرف بعد ان عرف كل ما وقع لى فى الليلة الرهيبة !!

بعبع مربع :

وجاء خورشيد فى اليوم التالى فى هلع . . بعد ان سأل الفنان احمد مظهر
اثناء تصوير فيلم العنب المر . . من يكون صلاح نصر وماهى قوته !! ورد
عليه مظهر . . مالك انت وصلاح نصر . .

وأشار على وجهه ان يصمت ولا يجيب سيرته . . وكأنه بعبع بشع يرعب
الناس . .

وقال خورشيد سبحان الله ونعم الوكيل !!

شلى شهر ونصف :

واستغرق علاج شلى شهر ونصف . . تحت اشراف الدكتور النبوى
المهندس شخصيا يعالجنى بتعليمات من صلاح نصر الذى كان يحضر الى
يومية للأطمئنان . . حيث فرض نفسه على خورشيد والأولاد والخدم . . وكل
شئ . .

وتحولت الفيلا الى بيت آخر يقطنه صلاح نصر . .

ادوية من الخارج :

كانت تعليمات صلاح نصر ان يستورد لى الدواء من الخارج فى وقت كان
محظورا فيه استيراد أى شئ . . كان يرسل طائرة خاصة لاجتماع الدواء
والفيتامينات والحقن من سويسرا وايطاليا وامريكا . .

وكان يوفد مندوبا من الجهاز ومعه طبيب خاص لجلب الادوية خصيصا
لعلاجى . .

وكانت مصاريف علاجى واستيراد الادوية على نفقة الدولة . .

وتم شفائى . . بعد الرعاية التامة التى فرضها صلاح نصر تحت اشراف
وزير الصحة التبوى المهندس . .

مغازلات سخيغه :

وبدا الشيطان يتقرب إلى . . بسخافة . . أمام زوجى وأولادى دون
حياء . . يقدم لى اعتذارات دائمة بأن سبب ارسالى للغلاية كان شعوره
باحترقارى له !! ولم يكن يقصد تعذيبى . . أو رؤيتى لصور الموت التى
رايتها فى غلاية الموت ! !

الغلاية . . بداية المأساة :

وكانت رحلتى للغلاية . . بداية المأساة . .

كانت فيلا المريوطية . . احدى بؤر التعذيب التى تفنن صلاح نصر فى
ارسال ضحاياه اليها وخاصة الأخوان المسلمين والشيوعيين ليلقوا مصيرهم
تحت نيران مائها المغلى والمواد الكيماوية التى تذيب الاجساد الآدمية . .
وكانت الارض الواقعة خلف الفيلا . . المكان الذى يدفن فيه الضحايا . . .

وقد روى لى صلاح نصر ان عملية الدفن امر متعارف عليه فى أعمال
التعذيب ومن السهل تقديم التبرير . . هروب من السجن . .

وحاول الشيطان السيطرة على حياتى منذ ليلة الغلاية . . يفرض نفوذه
على زوجى وأولادى يدخل ويخرج دون قيود . . أو خجل . . لم يعترف بأننى
زوجه وأم . . كان يتصرف تصرفات صبيانية مراهقة . . امام الخدم دون
شعور .

وزادت كراهيتى له . . واحترقارى لتصرفاته . . كنت احافظ على شرفى
وحياة أسرتى . . اعاملة بتكلف شديد . اكلمه بحساب . . لا التفت الى
تفاهاته . . كلماتى قصيرة ومقتضبة .

وكان هذا يصيبه بالجنون . .

حب من عام ٦٠ :

وروى لى انه كان يحبنى منذ عام ١٩٦٠ عندما شاهدنى لأول مرة فى
مستشفى المواساة بالاسكندرية فى حادث انتحار « مصطفى عبد الناصر »
شقيق الرئيس جمال عبد الناصر . . ومن يومها وهو يضعنى تحت سيطرته

ومراقبته حتى ارسل لى السيدة (س . ق) لتجندنى ولتعرفنى عليه . .
وعرفت منه انه كلف (س . ق) بعمل المستحيل لتقديمى اليه !!
وعرفت انه دس اثنين من اتباعه للحياة معنا ينقلان اسرارنا اليه هما
البواب حلمى وعاملة المساج التى خطفت زوجى بتعليمات من الشيطان
وتزوجته .

علاقتى بمصطفى عبد الناصر . .

وزاد احتقارى له . . فيما ذكر بشأن الانتحار فقد كنت قد تعرفت انا
وخورشيد على مصطفى عبد الناصر . . وكان ضابطا فى القوات المسلحة . .
وقت عقد اتصالاتنا مع مستر جريبى ممثل الشركات الالمانية لاستيراد آلات
التصوير للمعمل عام ١٩٦٠ . .

ورحب خورشيد به عندما طلب منه التعرف على كيفية عمل المعمل
وتحميض الافلام السينمائية وطبعها . . ورحبت انا بمعرفته ايضا لانه
شقيق الرئيس عبدالناصر !!

ولكن مصطفى حاول استغلال المعرفة فى توطيد علاقته بى وتحويلها الى



كانت حياتى قبل الشيطان . . مغمبة بالادب والثقافة والفن . . كنت محبوبية فى الوسط الفنى . . اقيم الحفلات
والسهرات الهادئة التى يفسهاها نجوم الفن والادب والصحافة . . حتى اصبحت فينتى بالهرم كرمه للادب
والثقافة . .

علاقة خاصة . . ورفضتها دون ازعاج محافظة على كرامتى وكرامة زوجى وعلاقته بالرئيس . .

وسافرنا للاسكندرية عام ١٩٦٠ . . وكان خورشيد مشغولا بالتصوير يوميا فى القاهرة فى احد الافلام . . وفوجئت بالصدى مصطفى عبد الناصر يتردد على كثيرا والزوج غائب . . ورفضت تصرفه وطرده من فيلا المعمورة . .

واقدم مصطفى عبد الناصر على الانتحار بابتلاع كميات كبيرة من الحبوب المنومة . .

والد عبد الناصر . .

وفوجئت ليلتها بوالده الحاج عبد الناصر حسين والد الرئيس عبد الناصر يحضر الى ويطلب منى مصاحبته للمستشفى لانتقاد ابنه . .

وسالت الحاج حسين عبد الناصر عن كيفية معرفته بعنوانى . . فذكر ان مصطفى مسجله فى أوراقه الخاصة . .

وذهبت فعلا الى مستشفى المواساة التى كان يرقد فيها للعلاج . . وهناك شاهدت زحاما شديدا حول المريض . .

وتم انقاذ مصطفى عبد الناصر . . وبقي فى المستشفى ثلاثة أيام غادرها بعد ذلك . . ولم التقى به بعد ان طرده الرئيس عبد الناصر الى سوريا . . على اثر سماعة بقصة الانتحار وسلوكه المعيب نحوى ونحو اسرتى . .

وذكر لى صلاح نصر انه كان أحد الزائرين الموجودين فى المستشفى ليلتها ومنذ هذه الليلة . . وصورتى لم تفارق عقله . . وصمم الاستيلاء على . . فدرس على البواب وعاملة المساج واخيرا « س . ق » ؟ ؟ وطردت هذه الاغراءات . .

وصمم الشيطان ليلة وجودى فى الفيلا لأول مرة على الانتقام !!

.
.
.
.
.

الفصل السادس :

ليال السمو الروحاني . . .

الجنس والأعمال القذرة . . ليلة في فيلا قتيلة سموحة . . نظرية السمو
الروحاني . . الشذوذ المشترك . . الفنانات وسيدات المجتمع . . طالبات
الجامعة . . أساليب التجنيد . . انقاذ أربع فنانات . . لبنى عبد العزيز . . فائن
حمامة . . شادية . . ليلى رستم . .

ورويت امام محكمة الثورة ما شهدته في ليالى السمو الروحاني من انحرافات وشذوذ واشياء تدعو للقرف والغثيان . . والتي صحبني اليها الشيطان ليرغمنى على فعل الفاحشة !!

وسيطر على المحكمة وجوم تام . . وانا اروى فضائح الشيطان ونظرياته في نشر الفساد والاثم والعمل الحرام . .

ولاحظت ان السيد حسين الشاقعي قد اهتم بما ذكرته من اسماء لسيدات المجتمع والفنانات اللائى وقعن في براثن الشيطان . . وكتب الاسماء في ورقة امانة ونقلها إلى عضوى المحكمة . .

وتنقلت الأبصار بين ما اقول ووجه صلاح نصر تعكس أثر شهادتى عليه وهو صامت ذليل مطاطيء الرأس في خزى وعار . .

ولاحظت ان محاميه الدكتور على الرجال . . كان صامتا يسجل ما اقوله . . لم يناقشنى فيما رويت وتحدثت !!

لعبة القط والفار . .

قلت امام المحكمة . كان صلاح نصر يلعب معى لعبة القط والفار . . يبيت لى غرامه بالتليفون فى الصباح ويهددنى بقتل اولادى فى المساء . .

وكانت ليلة الغلاية تصيبنى بالرعب والهلع والخوف بعد ان رأيت الموت بعينى . .

وعندما رفضت محاولاته القذرة . . قال لى ساجعلك تخضعين باسلوبى وطريقتى وكان يكثر من ذكر ما وقع فى ليلة الغلاية تحت ستار الاعتذار !!

الجنس والأعمال القذرة :

وكانت أول وسائله . . ان اطلع على جرائمه فى استخدام الجنس فى الاعمال القذرة دون حياء . .

وكان يبهر أفعاله بأن كل أجهزة العالم تستخدم الجنس في الأعمال
القذرة . . وتعتبره أمرا مشروعا . .

وكان يقول لى ان بعض النساء ممن لهن مهنة خاصة ويستخدمن في
أعمال السيطرة حققن لبلادهن خدمات بملايين الجنيهات لم يستطيع ان
يقوم بتنفيذها اكثر الجواسيس دهاء . .

وكان هدفه من استخدام مثل هؤلاء النسوة في اعماله القذرة كما يقول
تحقيق أمن الدولة من الأعداء . .

وكان يقول لى اننا يجب الا ننظر نظرة الازدراء للنسوة والساقطات . .
فالأذكياء منهن يقمن بأفضل الأعمال !!

وكان يذكر ان عددا كبيرا من عملياته حققن إليه افضل النتائج . . رغم
وجوههن في أماكن ومواقع مشبوهة . .

أماكن الرذيلة :

وحاول صلاح نصر أن يستدرجنى الى الاقتناع ينظرياته عن استخدام
الجنس بشكل عملى . . وبدأ يصحبني إلى أماكن الرذيلة والانحراف . .
والشذوذ . . وكان أول مكان ذهبت إليه فيلا قتيلة سموحة !!

فوجئت بصلاح تصر يطلب منى الذهاب معه للاسكندرية عقب شغائى من
الشلل النصفى الذى اصببت به ليلة الغالية لنحتفل بهذه المناسبة ! ! وكان
زوجى خورشيد قد تأكد الى انه لن يستطيع وقف تيار ضغط الشيطان وترك
لى مهمة مقاومته . . بطريقتى الخاصة . .

ولم استطع ان أرفض طلب الشيطان . . فتهديده المستمر لى بقتل
اولادى ! ! يردده بصفة مستمرة ومتلاحقة جعلتنى اشعر انه سينفذ تهديده
فى اى لحظة ! ! لذا قررت ان اتعامل معه بأسلوب المرأة .

ليلة فى فيلا القتيلة

طلب منى الشيطان ان أركب بجواره فى السيارة المارسيديس الرسمية . .
ووراءه تبعتنا مجموعة أخرى من السيارات الفارهة . . كانت الساعة
التاسعة مساء . . والطريق الصحراوى « مقفر » وموحش ويزيد شعورى
بالانقباض . . كنت افكر فى كيفية التصرف مع هذا الحيوان . . وقررت
ليلتها ان ازيد احتقاره وليكن مايكون . .

ووصلنا الى منطقة سموحة في مدخل الاسكندرية لنجد كل السيارات قد
سبقتنا امام الفيلا النائية ووقف الجميع في انتظارنا . . وكانت معهم السيدة
(س . ق) . .

الجنس المباح :

وفي البهو الفسيح للفيلا هالني ما رأيت . . عشرات الفتيات الصغيرات
يتراوح أعمارهن بين ١٦ و ٢٠ عاما يدل مظهرهن على أنهن من طالبات
الجامعة . . كن . . في اوضاع شاذة مع مجموعة اخرى من الشبان . .
وسألت صلاح نصر . . ماهذا . . وما هؤلاء . . وما هذا المنظر المقرز
الحقير ؟ ؟

وقال الشيطان زى ما انت شايقة ناس بتبسسط : !
وشعرت برغبتي في ان اقاذف ما في جوفي من القرف . . فالجنس كان
مشاع . . كما يمارسه الحيوانات في القابات . .
وقال لي : اعرف انك تكرهينني ولا بد ان أجعلك تحبينني وتركعي تحت
قدمي . . ولكن بطريقتي ! !

وطلب أن أصحابه إلى الدور الثاني من الفيلا . . وشاهدت « غرفة للنوم »
مجهزة بالآت للتصوير تسجل الأوضاع الفاضحة لمجموعة اخرى من
الفتيات . .

بنات الذوات :

وزادت دهشتي عندما عرفت ان الفتيات كن من بنات الذوات وأسر
المجتمع . . ولكنهن سقطن في حبال الشيطان . . بطرق مختلفة ! !
وكان صلاح نصر يصاب بحالة غريبة : ! وهو يرى الأفعال الحيوانية
التي تمارسها الفتيات بينما السيدة (س . ق) سعيدة هي الأخرى . .
تنادى الفتيات باسمائهن . .

واكتشفت ان صلاح نصر كان يأمر أعوانه بالتصوير لاعادة عرض
الأفلام على اصدقائه في اليوم التالي . .

الشذوذ في الأعمال القذرة :

وزاد الموقف سوءا عندما انقلبت ليالى الانحراف .. الى نوع آخر من الشذوذ المقزز .. فرض على ان اشاهده بينما ينظر الى وجهى ليرى اثره على وهو يبتسم ابتسامه صفراء ..

روى لى صلاح نصر مرة .. ان استخدام الشذوذ هام جدا فى عمله وقد استطاع ضبط مؤامرتين لحساب اسرائيل كان ابطالهما من الجالية اليونانية ومن هواة الشذوذ .. الاولى يتزعمها واحد يدعى اسبيريدون قسطنطين .. وكان شاذا ..

والثانية كانت تضم ثمانية وعشرين يونانيا وكان ضابط المخابرات اليونانى الذى يسيطر عليهم ويكلفهم بالتجسس هو قنصل اليونان فى بورسعيد وقتها وانه استخدم الشذوذ فى ضبط هاتين المؤامرتين ..
نظرية السمو الروحانى :

وابدیت اعتراضى على مفاهيم صلاح نصر فى استخدام الاعمال القذرة .. واتهمنى بالجهل والتخلف .. وقال ان فلسفته فى العمل نابع من دراسته لنظريات السمو الروحانى الذى تعلمها فى أحد معابد الهند فى بداية عمله عام ١٩٥٧ .

وسألته .. وما دخلها بما أراه !! وبدأ يشرح لى نظرياته عن السمو الروحانى .

قال السمو الروحانى هو انفصال الروح عن الجسد بتمرينات معينة تقوم بها المرأة يستخدم بعدها جسدها فى أى شئ لانه يعتبر « خرقه » لايفيد مثله مثل الجسد الميت وبالتالي يكن استخدامه حتى ولو وصل للشذوذ ..

وأن السمو الروحانى أمر أساسى فى الأعمال القذرة .. يحقق النجاح فى تجنيد العملاء .. والحصول منهم على المعلومات المطلوبة .

وكان يردد دائما أن الجنس اقصر الطرق للمعلومة ..

وقلت له .. لم أفهم .. وبدأ يشرح لى تفاصيل السمو الروحانى ..

الشذوذ المشترك :

قال لى يمكن لأثنين من الرجال ممارسة الجنس معا .. ويمكن لامرأتين ايضا .. وهنا يمكن الحصول على المعلومات من الشخص الشاذ أسرع من

الشخص الطبيعى لانه سيكون واقع تحت تأثير الشذوذ وفضح الأمر وبالتالي بعد اهانتة وشعوره بالذنب وبالتالي يمكن وضعه تحت السيطرة فينفذ مايطلب منه بدون تردد خشية الفضيحة . .

الدين والقانون

وقلت له . . والدين . . والقانون ! !

وقال . . ليس للدين دخل في أعمالنا . . فالجسد ليس له قانون خاص . .
وليس له أهمية من حيث استخدامه . . ونعتبره أداة لنجاح العمل القذر
والمانيا الغربية هى اول الدول التى اعتمدت على الجنس في عملياتها . . تليها
اسرائيل ! !

وقال لى . . ينهى المناقشة ان ماشاهدتيه اليوم هو تدريب على السموم
الروحانى . . قبل أستخدامه مع العملاء ! !

وعدنا للقاهرة فى الليلة المشنومة . . وانا اشعر بالاحتقار لهذا الحيوان
السادى المنحرف ! !

واكتشفت ان مئات الفتيات الجامعيات قد هتكت أعراضهن لاستخدامهن
لحساب الشيطان فى عمليات السموم الروحانى . .

وان هناك طبيبا المانيا من أصل يهودى يدعى « ليفى لينز » كان يتخذ
عيادة فى شارع سليمان باشا « فوق جروبى » يعمل لحساب صلاح نصر وكل
مهمته اجهاض العمليات . .

وكانت لياالى السموم الروحانى تتم فى فيلا المريوطية ايضا . . ويحضرها
نجوم المجتمع والمستولين . .

ووضع لها الشيطان « تقاليد » و« قوانين خاصة » . . واختار لها
الأبطال والبطلات . .

.
.
.
.
.

ليالى الانحراف والشذوذ

كانت ليالى السمو الروحانى تبدأ بعد التاسعة مساءً وتنتهى مع تباشير الصباح التالى . .

وكان يتم فيها كل ألوان الانحراف . . زبائنها نوعيات عديدة من البشر . . فنانون وفنانات مسئولين من مختلف الأصناف . . سيدات مجتمع وخادمت . . وكومبارس . . وشماشرجية واتباع . .

كانت الليالى تبدأ باحتساء الخمر . . ثم عرض الافلام الشاذة . . يليها ممارسة الجنس والفجور بشكل مباح . .

وكان صلاح نصر يصّر على أن أصحابه لمشاهدة ليالى الفجور يراقبني وأنا أتردد على الحمام لأفرغ ما فى جوفى انا أرى ما لا يطيق انسان أن يراه . . كان نوع من الغثيان والتعذيب النفسى يفوق ما كنت اشعر به بعد قذوفى فى غلاية الموت . . ولكنى لم اكن استطيع ان اقاومه أو أرفض له هذا الامر !
نوعيات الزبائن :

وسألنى السيد حسين الشافعى عن نوعيات الأشخاص الذين كانوا يحضرون ليالى الفسق التى ينظمها صلاح نصر . .

وحاولت التخلص من السؤال الصعب . . لأنه سيكشف أسماء الضحايا وسيزيد الجرائم وفضح اسرار البيوت . .

وأصر رئيس المحكمة على ذكر الاسماء . . . وهل كانوا يمارسون الفجور . . او حضروا للمشاهدة فقط

وقلت كان هناك المهندس المقاول المشهور (ع . 1 . ع) مهمته توريد الويسكى الدائم لليالى الفسق والدنس . . واعترف انه كان يحضر الليالى ولكن لم اراه يمارس الفجور . . وكان يعمل مشرفاً على تجهيز السهرات وقد حقق من علاقاته بصلاح نصر الثروة الضخمة والنفوذ حتى اصبح الوحيد فى أعماله لسنوات . .

وكان هناك عباس رضوان الوزير الذى كان يترك معظم مسئولياته فى حفظ أمن البلاد ليهرع الى فيلا المريوطية كل يوم ليستمتع بالعروض السينمائية . . والعروض الحية من الفتيات الصغيرات . .

وكان هناك وزير الفكر السابق (ع . ث) الذى فوجئت بسعادته

وتعليقاته الماجنة على عروض الجنس الرخيص . . لم أره يمارس
الفاحشة . . ولكنه كان سعيدا بالمشاهدة . . يصر عليها في استمتاع
غريب . .

كانت هناك بنت الباشا والسياسى السابق (م . ع) والتي كانت تعب من
الخمير في أول الليل لتتجرد من ثيابها كاملة باقى ساعات الليل . .

كانت هناك المطربة الكبيرة التى فاقت شهرتها الأفاق (١ . ١) ولكنها
كانت مصابة بشذوذ مصادقة النساء والفتيات الصغيرات . .

وكانت هناك الراقصة (ك . ش) زوجة المخرج السينمائى الشهير
صديق صلاح نصر القديم والتي جندها انتقاما من صديقه بعد وفاته . .

وكانت هناك الفنانة ذات الصوت الدافئ (ن . ح) وشقيقتها النجمة
(س . ح) اللتان كانتا تهويان ممارسة الفجور بكل اشكاله . .

وكانت هناك المنتجة السمراء (م . ص) التى كان نشاطها في منطقة
المغرب العربى بعد نجاح فيلمها الشهير . .

وكانت هناك (ش . م) ممثلة الاغراء الفاشلة التى انضمت لخدمة
صلاح نصر تعاونه في العمل وتجنيد الفتيات . .

كانت هناك الممثلة (ب . ع) التى كان نشاطها السفارات الأجنبية
وعندما « حرقت » ورققتها نسجت شباكها حول شقيق مسئول كبير . .

وكانت هناك الراقصة ذات الأصل العربى (ن . ف) التى تربعت
سنوات على قمة عرش الرقص الشرقى وكانت هناك (م . ف) الممثلة
الكبيرة الهادئة ذات الأصل الالمانى . .

كانت هناك زوجة المطرب الكبير (ن . ق) التى استخدمها صلاح نصر في
اتصالاته بالمسؤولين من أهل بلدها . .

وكانت هناك الراقصة القديمة (ه . ح) التى تركت نشاطها واتجهت الى
ممارسة نشاطها تحت ستار عروض الازياء . .

وكانت هناك الراقصة نصف المشهورة (س . خ) التى نقل صلاح نصر
نشاطها من الاسكندرية للقاهرة . .

وكانت هناك فاته الحى الهادئ (ك) التى فشلت في العمل الفنى
وتفرغت للعمل مع صلاح نصر . .

وكانت الراقصة (ا . س) التى فشلت فى الفن فاستخدمها الشيطان فى
أوامر السيطرة واشترى لها فيلا فى العجوزة . .

والمثلة (ا . ز) التى جندها لحسابه فى بيروت . . وغيرهن من كبار
الفنانات . . وانصاف المشهورات . . والكومبارس . .

سيدات المجتمع :

ولم يقتصر تجنيد صلاح نصر على الفنانات فقط . . وانما امتد إلى سيدات
المجتمع وقتها وخاصة زوجات بعض العاملين فى قطاع الاقتصاد .

كانت هناك (ا . ز) الخياطة التى تحولت إلى سيدة أعمال وتجارة
ومطاعم شهيرة . .

وكانت هناك (س . س) زوجة الطبيب المهاجر الى الجزائر . .

وكانت هناك (ن . م) صاحبة محل المجوهرات فى قلب القاهرة . .
و (ع . ج) سيدة المجتمع الجميلة التى احضرها صلاح نصر من
الاسكندرية واقام لها فيلا فى المهندسين . .

وكان هناك (ب . ع) و (س . م) وغيرهن . . . وغيرهن^(١) . .

اسلوب التجنيد :

وكان اسلوب صلاح نصر فى تجنيد العميلات مختلفا ايضا . . ويصل الى
الجريمة الكاملة . .

كان لديه مجموعة من العميلات أطلق عليهن اسم « أوامر السيطرة » . .
وتبدأ نشاطها باختبار الفريسة ثم مطاربتها فى كل مكان تذهب اليه . .
وعندما يلفت نظرها . . تبدأ الشباك تلقى حولها . .

العميلة المقرضه

إذا كانت متزوجه تطلق حولها الاشاعات أو حول زوجها لتصل إلى اذنيها
لتصدق أن الزوج يخونها . . فتثور لكرامتها . . وتبدأ المجموعة اصطيادها

(١) الاسماء الحلقية للعمليات اللانى اشترت إلى اسمائهن بالحروف الاولى ذكرتها بالتفصيل امام محكمة
الثورة . . وتم سؤالهن فى التحقيقات التى اجراها مكتب الادعاء تحت اشراف المستشار عبد السلام حامد
المدعى الاشتراكى حاليا . .

تحت تأثير الانتقام . . فاذا وقعت يتم تصويرها سينمائيا في أوضاع فاضحة بطريقة سرية . . ثم يبدأ اخضاعها والسيطرة عليها بعد تهديدها بفضح الصور في نطاق عائلتها او زوجها . .

التليفون للمطاردة :

ايضا يمكن مطاردة الزوجة المطلوبة عن طريق التليفون واصطناع الاسلوب المناسب التي يتم به التقرب اليها عن طريق « الكوافيرات » . . او محلات الازياء الشهيرة . . وكانت هناك ثلاث محلات ازياء في قلب القاهرة جذدت صاحباتها لاصطياد هذه الضحايا من الزوجات عن طريق وضع كاميرات تصوير سرية في غرفة البروفات ثم عمل المونتاج عليها لتبدو حقيقية . . وعندما تقع الفريسة يتم تهديدها بنشر الفضائح حولها . .

ايضا يمكن اصطياد الفريسة الزوجة عن طريق ارسال القوادات امثال (س . ق) للتعرف عليها وسحبها للالتقاء بصلاح نصر وأعوانه . . ليتم السيطرة عليها وتجنيدتها بعد مطاردتها وايقاعها في الشباك !
الفريسة المطلقة :

اما اذا كانت الفريسة مطلقة او ارملة فان مهمة تجنيدها يبدو اسهل . . فهناك مجموعة من أوامر السيطرة المتخصصة في اصطياد مثل هذا النوع . .

ويمكن تدبير كل الفرص المناسبة للتعرف على هذه الفريسة والتلويح لها بالأموال والهدايا ووضع كل التدابير لوقوعها . . والبدء في تجنيدها فورا بعد اتاحة الفرصة امامها للسقوط . .

ويتبع معها طريقة التسجيل أولا . . ثم التصوير ثانيا . . ثم التهديد بالفضيحة ثالثا . .
الفريسة العذراء . .

اما اذا كانت عذراء . . فالأمر اكثر سهولة . . وتبدأ المجموعة باغرائها بالحب والزواج . . وعندما تصدق الفريسة . . يتم اغتصابها في اماكن معينة وتصويرها سينمائيا بارادتها أو بدون ارادتها ليتم الضغط عليها ببلاغ أسرتها بالعمل الفاضح الذي ارتكبته فتخضع لأوامر السيطرة . .
فاذا كانت ضعيفة استسلمت . . واذا كانت قوية أرسلوها لعيادة الطبيب الألماني « ليفي لتر » في شارع سليمان باشا لعلاج ما وقع بالأجهاض . .

ويتم التخلص منها بالقتل . . أو التهديد بالتشوية . .

٥٠٠ فتاة جامعة :

وقد أحصى مكتب التحقيق والادعاء في قضية انحراف صلاح نصر عدد فتيات الجامعة اللائي وقعن في براثن الشيطان بنحو ٥٠٠ فتاة ضاع مستقبلهن إلى الأبد . .

وكانت عمليات هتك العرض والتصوير الفاضح تتم في أماكن معينة منها فيلا المريوطية وفيلا قتيلة سموحة . .

وحاول الشيطان أن يستغل معمل التصوير السينمائي الملاصق لفيلا الهرم في ارتكاب هذه الجرائم . . ولكن المعمل لم يصلح إلا في حالات محدودة جدا . .

وكانت الأماكن تجهز بأجهزة التصوير الدقيقة لتبدو وكأنها بلاتوهات للتصوير السينمائي . . تدخله الضحايا بمحض ارادتهن .

وكانت مجموعة أوامر السيطرة تتولى ارتكاب العمل الشائن مع الضحايا تحت إشراف أعوان الشيطان .

وقد شاهدت بنفسى العديد من جرائم الاغتصاب والعمل الفاضح وأرشدت عنها أمام محكمة الثورة . .

وقد قام مكتب الادعاء بالتحقيق مع عدد من أعوان صلاح نصر بعد اعتقالهم حيث اعترفوا بجرائم الانحراف التي وقعت في عهده . . بتعليمات مباشرة منه . . وقد اعتبرتهم محكمة الثورة غير مسئولة عما قاموا به من جرائم .

كما أرشدت عن جريمة اغتصاب الممثلة المشهورة (س . ح) التي تم تصويرها في وضع شائن وتهديدها للرضوخ لأوامر السيطرة . . وتجنيدتها بمرتب شهري . . وعندما قللت من نشاطها في المجال الذي كلفت به . . وكان ميدان السياسة العربية . . ولأنها مرغوبة . . تم إخضاعها مرة أخرى بعد أن أرسل لها الشيطان أحد العملاء . . لينتحل صفة منتج سينمائي عربي ليتعاقد معها على فيلم مشترك تلعب بطولته .

وقام الشيطان باستدعاء قوادة معروفة لديه لتجنيد الممثلة الرقيقة . .

فاستأجروا لها شقة مفروشة لتعيش مع المنتج العربي المزيف . . قصة



صلاح نصر يتفاوض مع معاليه د. الرجال في اعداد الدفاع عن القضايا التي اقترها ..

حب عارمة .. وبعد ان قضى المنتج غرضه منها اكتشفت انه تم تصويرها بالصوت والصورة ..

وعرض عليها المنتج المزيف الفيلم فانهارت ووافقت على استمرار النشاط ..

وقد اعترف صلاح نصر بهذه الواقعة امامى عندما كان يستعرض نفوذه وسيطرته على كافة الفنانين والفنانات فى مصر ..

وارشدت عن المطربة المشهورة ذات الصوت الحنون التى تم تجنيدها بعد ان قامت مجموعة السيطرة بتصويرها فى افلام سينمائية تغنى فيها اغانى جنسية وهى عارية تماما ..

واعترف صلاح نصر بهذه الواقعة امامى ايضا ..
رفض ممثلة :

وارشدت عن الممثلة المشهورة (ب . م) التى رفضت العمل لحساب صلاح نصر .. فقام اعوانه بتصويرها سرا وادعو انها تمارس الشذوذ الجنسى مع احدى « الضحايا المثقفات » وتتخذ منها عشيقة لها .. كما صوروها مع بعض العرب وادعو انها على علاقة بهم .. فانهارت وقبلت الخضوع والعمل لحساب الشيطان ..
اسلوب التسجيلات :

وكان من وسائل التجنيد التى برع فيها صلاح نصر واعوانه .. التسجيلات التليفونية لكل الناس فقد كانت جميع تليفونات الفنانين والفنانات خاضعة للرقابة ..

وكانت جميع تليفونات المسئولين .. الوزراء .. والقضاة .. وقادة الجيش .. والمشير عبد الحكيم عامر نفسه خاضعة للرقابة وتسجيلات ..
صلاح نصر ..

تليفونات عبد الناصر :

حتى الرئيس عبد الناصر كان تليفونه مراقبه وقد اعترف بذلك الرئيس نفسه عندما قال للرئيس السادات وهيكى انه يريد دائرة مغلقة لا يصل اليها صلاح نصر ..

وقد اعترف صلاح نصر بالتسجيلات وفكرنى بأن مركز المراقبة على

التليفونات كان برج الجزيرة . . وقد استدعاه الرئيس عبد الناصر وطلب منه وقف هذا الجهاز فوراً بعد ان واجهه بتقارير الرقابة . . وقال له هل وصل الأمر انكم تراقبون تليفونى !!

واكتشف صلاح نصر ان عبد اللطيف بغدادى هو الذى ارشد الرئيس عن هذا الجهاز بعد ان سلم المسئول عنه لبغدادى شريط تسجيل لمحادثات الرئيس عبد الناصر فأرسله له . .

وقد وقع العديد من الضحايا من فنانيين وفنانات وسيدات مجتمع في قبضة صلاح نصر بسبب هذا الجهاز اللعين . . وقد اعترفت الفنانة مريم فخر الدين اخيراً انها تحتفظ بشرائط تسجيل لضغط صلاح نصر عليها وتجنيداً عن طريق التسجيلات التليفونية . . كما روى مصطفى امين في مقدمة الكتاب . .

القدر انقذ ٤ فنانات :

وانقذ القدر اربع فنانات معروفات من قبضة صلاح نصر . . وهربن من لىالى السمو الروحانى باعجوبة . . بعد ان فرض حولهن شبابة . .

الاولى : كانت النجمة لبنى عبد العزيز وكنت السبب الرئيسى في تهريبها من قبضته . .

الثانية : النجمة فاتن حمامة . .

والثالثة : الفنانة شادية

والرابعة : المذيعة اللامعة لىلى رستم . .

وقصة انقاذ لبنى عبد العزيز مليئة بالاسرار . والتفاصيل وتكشف شذوذ الشيطان . . وقفت منها موقف المواجهة . . فلبنى كانت صديقتى جداً . . واخشى عليها من هذا الشيطان . .

اتصل بى صلاح نصر يوماً يستفسر عن صحتى . . وتحدثت معى في نفس اليوم الفنانة لبنى عبد العزيز تسأل عنى فقد كانت تربطنى بها صداقة حميمة وكانت نجمة لفيلمى غرام الاسياد الذى أقوم بانتاجه . .

وطلبت لبنى ان اعد لها طاجن من الارز المعمر كان طبأخى يجيد صنعه . . ودعوتهأ هى وزوجها المنتج السينمائى رمسيس نجيب للحضور وقالت لبنى سأحضر اولاً . . ورمسيس يبقى يحصلنا بعدين . .

الشیطان یطلب لبنی :

وفوجئت بتلیفون من صلاح نصر یصرخ . . سوف اقطع رجل رمسیس
نجیب اذا عتب البیت . .

اما لبنی فیمکن تیجی لوحدها . . وقلت ما معنی ذلك ! !

وشعرت انه بدأ یجندنی لأجذب له الفنانات . .

وقال . . موش شغلک . . اتصلی بیها وقولی لها تیجی لوحدها . . وان
عندک من یشتاق لرؤیها . . وعلیک تنفیذ هذا الأمر الیوم . .

ورویت لخورشید نص المکالمة وخشیت ان تكون مسجلة . . ولطمت علی
وجهی . .

کنت فی الوسط الفنی معروفة بالاحترام ویاننی سیده اعمال وفنانة وكان
لی اصدقاء عیدین فی الوسط الفنی یتعاملن معی کمنتجة وکصدیقة . .
ورد علی خورشید . . مصیبة جدیدة وجاءت لک . . تصرفی فیها
بمعرفتک . . اما أنا فاترکینی أربی الأولاد . .

طاجن الارز المعمر :

وحضرت لبنی عبد العزیز فی موعدها بالضبط وجلست فی حجرة
التلفزیون المطلة علی الحدیقة واحضر لنا السفرجی الطاجن حسب رغبتھا
وبعد قترۃ حضر رمسیس نجیب وانضم الینا .

وفجأة دق التلفون وجاء صوت الشیطان قائلاً . .

ولاد (. . . .) الی عندک دول قلتی لهم ایه . .

وردیت علیہ مقلتش حاجة . .

وصرخ . . لبنی انا عاوزھا . . عاوز اشوفھا . . عاوز اکلمھا ! !

وقلت له . . حرام علیک . . بلاش دلوقت . .

وصرخ الشیطان . . وانهالت شتائمہ ونظرت إلی لبنی عبد العزیز
ولاحظت ارتباکی واخذت زوجها ومشیت . . وحضر صلاح نصر وسألنی
عنها وعندما عرف انها انصرفت زاد صراخا . .

وقررت مواجهته . . وقلت له اذا کنت عاوزھا هاتها بنفسک . . انت

ضعيف وتافه . . ومتقدرش على أى حد . . والاسلوب ده مرفوض . . والدور ده لايمكن العبه واستأذن للانصراف . . قائلا . . لبنى عبد العزيز ورمسيس نجيب مايدخلوش البيت بعد كده . .

وقلت له « لبنى » مريضة . . وحرام عليك تضيعها . .

وبعد أيام حذرت لبنى دون ان تلاحظ بالاحطار التى تحوم حولها .

ولم تدخل لبنى بيتى بعد ذلك . . ولم يستطيع الشيطان تجنيدها . .

على امين انقذ فاتن :

اما فاتن حمامة . . فقد بذل الشيطان جهدا كبيرا للسيطرة عليها وتجنيدها لتقوم بعمليات معينة استغلالا لشهرتها فى الدول العربية . .

وعرفت ان تركيزه عليها جاء بعد معرفتها بالنجم عمر الشريف فى فيلم صراع فى الوادى . .

وكان زوجى خورشيد يقوم بتصوير هذا الفيلم وكان قريبا من قصة الحب التى نمت بين عمر وفاتن حمامة . .

انتقام ذو الفقار :

وحاول زوجها المخرج عز الدين ذو الفقار الانتقام من الحبيبين فاوعز إلى زميل دراسته فى الكلية الحربية صلاح نصر بالتصرف والتفريق بينهما . . وبدأ صلاح نصر فى مطاردتها والايقاع بها . . وفشل صلاح نصر . . وانتصر الحب . . وفرضت على عز الدين طلاقها وتزوجت عمر الشريف . .

وقرر صلاح نصر مطاردتها من جديد وشعرت فاتن . . بما يدور حولها . . وبدأت تتصرف بسرية شديدة . . وقررت ان تصفى كل اعمالها وثروتها وتهاجر إلى باريس .

وقد عرفت وأنا فى باريس ان المرحوم الكاتب على امين ساعدها فى السفر بتأشيرة عادية . . بعد ان أرسلت كل اموالها للخارج فى شكل تحف فنية نادرة . . حملتها معها تحت ستار سفرها إلى باريس للحاق بزوجها عمر الشريف الذى هاجر هو الآخر من مصر عام ١٩٦٤ بعد ان تعقبه صلاح نصر . . وبدأ يضيق عليه الخناق . .

الهروب المحسوب :

وكان هروب فاتن حمامة محسوباً لأنها كانت وقتها على خلاف مع عمر الشريف واتفاق على الطلاق وكان التعقيم على الخلاف « محسوباً » أيضاً خشية افتضاح أمرة فيعرقل السفر وبالفعل تم الطلاق فور وصولها إلى باريس هاربة من جحيم صلاح نصر . .

وظلت فاتن متنقلة بين باريس وبيروت حتى وقعت النكسة فعادت إلى مصر واتهمت فاتن صلاح تصر بمطاردتها في الصحف حتى هربت بجلدها من شروره . . واقام عليها صلاح نصر قضية تشهير ينفي فيه هذه المطاردة . . ولكن القصاص لم يأخذ بكلامه فقد كانت جرائمه ثابتة ومؤكدة . .

وشادية انقذها مصطفى امين :

اما الفنانة شادية . . فقد انقذها القدر بفضل علاقتها مع مصطفى امين . . وراح ضحية هذا الحب الكاتب الكبير وسأتناول وقائعها في الفصل الخاص بتدبير صلاح نصر مؤامرة اتهام الكاتب الكبير بالتجسس لأمريكا . . كما وقعت أمامي وكنت شاهدة عليها دقيقة بدقيقة .

وليلي رستم انقذها حاتم :

اما المذيعة اللامعة ليلي رستم . . وهروبها من صلاح نصر إلى بيروت فعرفت ان الدكتور عبد القادر حاتم وكان وزيراً للإرشاد القومي هو الذي ساعدها على الهروب من مصر خوفاً من تدابير صلاح نصر . . وانها استخدمت خطة سرية محكمة جداً لتهرب من الشيطان إلى بيروت . .

.
.
.
.
.

الفصل السابع :

عقد الزواج الباطل !!

حصار حول حياتي .. زواج بدون طلاق .. تسفير الزوج إلى بيروت .. خبر في
الأهرام .. استدعاء الزوج بالشفرة .. اغتصاب بعد الولادة ..

تشدّد صلاح نصر حصاره حول حياتي . . ومنعني من الاتصال
بأي شخص يقترب مني أو من أسرتي حتى أمي منعها من زيارتي
أو السؤال عليّ بالتليفون . .

وكان صلاح نصر يمهّد الطريق لعقد أغرب زواج في التاريخ . . ان
يتزوج رجل زوجة على ذمة رجل آخر ويفرض على زوجها ان يشهد على
العقد العرفي ثم يقوم بتسفيره إلى بيروت ليقيم نهائيا بعيدا عن أولاده
وزوجته . .

هل رأيتم أكثر من هذا شذوذا أو اجرام . .

هذا ما فعله صلاح نصر معي . .

طغى على ساحة محكمة الثورة شعور بالأسى والاستفزاز وأنا أروى ظروف
العمل الاجرامى الذى ارتكبه الشيطان . . في حق الضمير الانسانى . .
والاسلام . . والمجتمع .

وكان هذا « الزواج » جريمة أضيفت إلى قائمة جرائمه التى حددها قرار
الاتهام . .

اغتصاب زوجة . .

نظر النفر القليل من الحاضرين في قاعة المحكمة . . إلى الشيطان وهو
بستمع إلى وأنا أروى تفاصيل الجريمة الجديدة . . في ثورة مكبوتة . .
يرجون من المحكمة أن تصدر قرارها بتطبيق حدود الدين على هذا
الشيطان . .

فوجئت بصلاح نصر يوما يتصل بي تليفونيا في فيلتي بالهرم صائحا . .
انا وضعتك تحت الرقابة . . انا وراكي في كل مكان . . في بيتك . . في حجرة
نومك حتى الحمام . .

وقلت للشيطان . . ولازمته إليه كل ده . .

وقال . . لن اجعلك تتمتعى بحياتك . . سأحولها إلى جهنم . . وأحرقك
وسطها . .

وفوجئت بعدها بلحظات بوالدتي تتصل بى تليفونيا تسأل عنى بعد وعكة
صحية خفيفة . . وتسأل عن الأولاد . . واتصل بى صلاح نصر قائلاً . .
قلتى ايه لأمك . . لن تحدثها بالتليفون بعد اليوم أقطعى علاقتك بيها . .
وعرفت انه يحاول ان يقطع علاقتى بالناس خشية ان أذكر لأى شخص شىء
عن علاقتى به . .

واتصلت بى أمى ثانية وقالت سأحضر لك . .

ولم ارد خشية ان يكون قد قام بتسجيل المكالمات . .

وقالت لى مالك يا اعتماد . . ولم انطق إلا الحمد لله . .

وسألتنى . . جوزك فين . . وقلت لها موجود . . وناولت السماعة
لخورشيد . .

وتحدثت معه عن مربى اللارنج التى يحبها . . وقالت له سأحضرها
لك . .

وفوجئت به يقول . . لامتجيش سأرسل لك من يحضرها . . واعطانى
السماعة . .

وسمعتها تبكى وتقول لماذا يمنعنى خورشيد من الحضور فانا أحبه . .
أريد رؤية الأولاد . .

وقلت لها لا تحضرى وسأشرح لك الاسباب فيما بعد . .

ووضعت السماعة لأفاجىء بصلاح نصر يسألنى فى التليفون . . ماذا
ستشرحى لأمك . . سوف أقطع رجلها لو حضرت اليك . . أو دقمت المربى
الى حتعملها . .

وقال . . اتصلى بيها واطلبى منها عدم الحضور . . ونفذت ما طلب . .

وتساءلت أليس لدى هذا الرجل مسئوليات وأمور أكثر أهمية من مطارديتى
بالتليفون ليتحدث معى عن المربى والحضور وعدم الاتصال . .

واكتشفت انه يحاول محاصرتى خشية أن أبوح لأحد ولو كانت أمى
بعلاقتى به . .

كلمات عنيفة لخورشيد :

وحضر صلاح نصر في مساء اليوم وبدأ يوجه كلماته العنيفة لخورشيد قائلاً . . أنا موش قلت لك أكثر من مرة بلاش تتكلم عنى أمام أحد . . لازلت تتحدث مع أحمد مظهر احذرك ياخورشيد . . مفهوم . .

وقال له الزوج . . حاضر . .

كلمات طه حسين :

وتذكرت لحظتها ماقاله لى الدكتور طه حسين اثناء لقاءاته معنا فى الصالون الثقافى الذى كنا نقيم فى فيلتى بالهرم .

قال العميد أعلم انك سيدة طموحه وذكية ولكن يجب أن تأخذى الامور الصعبة ببساطة شديدة مهما كانت صعوبتها . .

ولو لم اعرف لماذا قال الدكتور طه حسين هذا . . وهل كان يعرف ما اعانيه ! !

الحصار المحكم :

واحكم الشيطان حصاره على حياتى . . وعلى اولادى وزوجى . .

واصبحنا معتقلين فى البيت . . الدخول باذن . . والخروج باذن . . وبدأ خورشيد يتخلف عن مباشرة عمله فى فيلم « العنب المر » فى استوديو الأهرام . . وتوقف المعمل عن العمل . .

الزواج الاسود :

وقرر صلاح نصر ان يوجه ضربته القاصمة لحياتى . . وان يتزوجنى بالاكراه . . رغم اننى متزوجه معارضا بتصرفه كل الاديان السماوية . .

وتاريخ الزواج « الاسود » العرفى يوم ٢٣/٤/١٩٦٥

وتاريخ زواجى الرسمى من خورشيد يوم ١٠/٥/١٩٥١

ولم يثبت فى هذه الفترة ان زوجى طلقنى . . لآكون حرة اتزوج من غيره

فقد قام بطلاقى بناء على قرار المحكمة فى ١٨/١٢/١٩٦٧

وهذا يعنى ان صلاح نصر تزوجنى وانا متزوجة من رجل مسلم . .

حامل في الشهر السابع :

كنت حامل في الشهر السابع في ابني الأخير ادهم . . مسلوبه التفكير بعد ان احكم الشيطان حصاره على حياتي . . لا أدري ماذا يدور حولي . . لا انسى اليوم الاسود ما حييت . . تفاصيله الدقيقة لا زالت محفورة في عقلي لا تبرحه تكاد تصبني بالجنون . .

عندما رويت للزعيم الراحل عبد الناصر ظروف هذا الزواج الباطل طغت عليه لحظات اشمئزاز وقال أعوذ بالله !! هذا انحراف وشذوذ . .

استدعاء للثلة :

كنت متعبة بسبب الحمل راقدة على السرير . . عندما فوجئت بصلاح نصر يستدعيني للنزول لانضم الى شلته التي استباحث منزلنا تعقد فيه الجزء الأول من سهراتها قبل ان تنطلق الى حفلات السمو الروحاني في الاستراحات المتناثرة . .

نزلت في تناقل . . لأجد زوجي وعباس رضوان وصلاح نصر في مكانهم

عقد الزواج

تم الزواج بين السيد صلاح نصر وبين السيدة اعتماد خورشيد
على سنة الله ورسوله بمهر ٢٥ قرشا وشهد على عقد الزواج
كل من السيد عباس رضوان والسيد احمد خورشيد

الشهود
عبد السلام
الزوجة
صلاح نصر
الزوجة
اعتماد خورشيد

١٩٦٥

١٩٦٥

١٩٦٥

المعتاد في الصائون . . وطلب الشيطان ان اجلس بجواره على مكتبة . . ورفضت فقد كنت انظر لزوجي المقبور . . وجلست بعيدا اتساءل ماذا يريد ؟ ؟

كانوا يتناولون الخمر . .

وشهدت منظرًا مثيرا . . فجأة قام صلاح نصر يخر ركبعا على قدميه امامي وامام خورشيد ويقول لي . .

- انت ليه مابتحبنيش . . آنا عملت لك ايه . . كل اللي انت عاوزاه انا حققته لكى . . عاوزانى اتجوزك . . حاضر يا ستي !!

وبهت . . ماذا يقول . . وماذا يريد . .

كان طلبى الوحيد ان يتركنا . . ويبعد عنا لتعيش الاسرة المنكوبة في سلام .

اغرب صيغة زواج :

ولم يتركني ارد . . صاح في خورشيد . .

- هاتوا لي ورقة وقلم . .

وبدا يكتب اغرب صيغة . . لاحقر تصرف . . كتبها بخط يده وكانت نص الكلمات كالتالى . . .

كتب في نصف الصفحة « عقد زواج » . . ثم بدأ يكتب الصيغة التالية . .

عقد زواج

تم الزواج بين السيد صلاح نصر وبين السيدة اعتماد خورشيد على سنة الله ورسوله بمهر ٢٥ قرشا . . وشهد على عقد الزواج كل من السيد عباس رضوان والسيد احمد خورشيد .

الشهود الزوج الزوجة

وكان صلاح نصر اول من وقع في مكان الزوج . . ثم قدمها إلى عباس رضوان الذى وقعها وهو ينظر إلى باستخفاف . . ثم ناولها لزوجي احمد خورشيد . . الذى وقعها هو الآخر ورأسه منكسة إلى الأرض . .

ونادى على أن اهبط من حجرة النوم . .

15

مناقشة حول سفر الزوج

ودخل الثلاثة صلاح نصر وخورشيد وعباس رضوان بعد انتهاء الواقعة في مناقشة حول سفر الزوج الى بيروت للعمل هناك .. وطلب صلاح نصر منه جواز السفر ليستخرج له تأشيرة خاصة من المخابرات للسفر ..

وفي حجرة النوم طاردتني الأفكار .. ماذا حدث .. ولماذا .. وكيف سأتعامل مع هذا الشيطان .. وهل ما وقع حقيقة أم حالة «سكر» .. يفيق بعدها الجميع !

ووجدت نفسي اهبط مرة أخرى الى الصالون .. وتتسلل اصابعي إلى جاكته الشيطان التقط ورقة الزواج لاحتفظ بها .. واعود للصعود !!

الورقة في المحكمة :

والغريب ان صلاح نصر لم يسأل عن هذه الورقة أبدا .. وفوجيء بها في محكمة الثورة .. ضمن اوراق القضية .. يومها « انكر معرفته بها » .. فسأله السيد حسين الشافعي .. اليس هذه امضاءك .. قال : لا .. قال .. لقد اعترف عباس رضوان .. واعتماد خورشيد بامضائهما على ورقة الزواج .. ولم يرد الشيطان ..

وفي الليلة التالية .. حضر صلاح نصر وعباس رضوان وصديقه المقاول المشهور (ع . ١ . ع) لقضاء السهرة .. وقدم له المقاول هدية الزواج !! وانضم اليهم خورشيد حيث اتفق معه على السفر في نفس الليلة الى بيروت بصحبة المقاول الكبير بعد ان أوصاه الشيطان بحل كل « المشاكل » وإتاحة الفرص له للعمل والإقامة الدائمة هناك ..

وودعني خورشيد .. وقبل الأولاد وحمل شنطته الى المطار .. وأصبحت وجهها لوجه مع الشيطان ..

خبر في الأهرام :

وتسرب الخبر الى الصحف ..

ونشر كمال الملاخ خبرا في جريدة الأهرام بعدها بأيام يتساءل لماذا سافر أحمد خورشيد إلى بيروت دون الحصول على إذن من وزيره المسئول وكان الدكتور عبد القادر حاتم وزير الارشاد القومي وقتها ..

وأرحت صياغة الخبر ان خورشيد سافر مطرودا من مصر ليعيش في الخارج « مضطرا » !!

وبقى خورشيد في بيروت شهرين .. لم يتصل بنا مرة واحدة يسأل على الأولاد ..

وفوجئت بصلاح نصر يطلب مني الاتصال بخورشيد استدعيه للحضور لمصر فوراً ..

وسألته - لماذا ..

قال .. الرئيس عبد الناصر إهتم بخبر الملاخ وسألني عن سبب سفر خورشيد إلى بيروت دون إذن فأجبته ان خورشيد يعمل لحسابي !! وأنا الى سفرته إلى هناك ..

وشعر صلاح نصر ان عبد الناصر لم يقتنع .. وطلب ان يحضر خورشيد ليثبت انه لم يخرج مطرودا وانما يمكنه العودة في أى وقت ..

وكتب لي الشيطان صيغة الاستدعاء ..



شهدت فيلني بالأهرام وقائع الزواج الباطل بعد ان دس الشيطان حباننا .. تحولت بعدها الى وكر للعفن نخلص منها بالبيع عقب شهادتي في محكمة الثورة ..

الجماعة عاوزينك :

واتصلت بخورشيد اطلب منه العودة وقلت له ..

- الجماعة عاوزينك ..

وكانت كلمة « الجماعة » هي كلمة السر التى كتبها لى صلاح نصر ..
وفوجئت بوصول خورشيد فى اليوم التالى .. حيث قابله الشيطان وكلفه
بالذهاب الى مكتب الدكتور حاتم ليخبره انه سافر بمحض ارادته ..
وقال خورشيد لى .. انا حضرت لأننى فى شوق اليك وإلى الأولاد !!
وعاش معنا خورشيد فى البيت ..

انتاج افلام ..

واستدعى مدير مكتب الدكتور حاتم زوجى لمقابلة الوزير وكلفه الدكتور
حاتم بانتاج افلام تسجيلية وافلام سينمائية بلغت قيمة عقودها ٢١ الف
جنيه بعد ان سألته عن سبب سفرة لبيروت .

فقال له خورشيد - كما لقنه صلاح نصر - ان ظروف العمل صعبة فى
مصر .. وانه ذهب للبحث عن فرصه عمل .. وخصوصا بعد ان تولت
مؤسسة السينما عملية الانتاج .. وسيطر عليها الشيوعيين ..

وقال له الدكتور حاتم .. ان الرئيس رأى الاتسافر للعمل فى الخارج ..
وهناك عشرات العقود فى انتظارك ..

ولم يتركه إلا بعد ان تسلم عربون انتاج فيلم « الشيماء » بطولة الفنانة
سميرة أحمد وأحمد مظهر .

وطلب منه الدكتور حاتم عدم السفر للخارج ..

وتم ابلاغ الرئيس بذلك الاستدعاء ..

وتساءلت - هل عرف الرئيس عبد الناصر - بفضيحة - الورقة فأمر باعاد
« الزوج » وحل كل مشاكله .. والبقاء بجوار أسرته !! وهل المشكلة
مادية ؟ !

اقسى ايام :

وعشت اقسى ايام حياتى مع الشيطان بعد توقيع الورقة الفاسدة ..

سقانى فيها كل الوان العذاب يحاول اذلالى بكل الطرق والوسائل ..

قرر ان يستخدم معمل التصوير لاقامة حفلات السمو الروحانى .. وكان
يصحب ضحاياه الى حجرة خصصها فى الدور الأعلى لارتكاب « الأفعال
الفاضحة » .. حتى خادمتى طلب اعدادها للصعود وطردت الخادمة
المسكينة فى اليوم التالى ..

الولادة الأخيرة :

واستمرت الحياة السوداء .. حتى جاء موعد وضع ابنى « الأخير »
« أدهم » .

فى يوم ١٩ يونيه ١٩٦٥ فاجأتنى آلام الوضع وانا اشتري بعض حاجيات
المولود من محل هانو بالقاهرة .. ونقلونى الى مستشفى يسرى جوهر بالمنيل
لاكون تحت اشراف طبيبى الدكتور اسماعيل حسنى ..

وتعرضت لخطر الموت لحالتى النفسية السيئة جدا وحياة الرعب والقهر
التى اعيشها ..

.. وظللت اضع ٤ ايام .. تحولت فيها المستشفى إلى ثكنة من رجال
صلاح نصر ..

واتى صلاح نصر لزيارتى متنكرا فى زى رجل صعيدى مرتديا جلبابا بلديا
ومغطيا رأسه بتلفيحة صوفية ونظارة سوداء ..

وذهب إلى الطبيب المعالج فى المستشفى يسأله عن حالتى الصحية
ويستعجل عملية الوضع .. ولم يزننى خورشيد والأولاد بتعليمات من
صلاح نصر وفى يوم ٢٣ يونيه ١٩٦٥ وضعت ابنى أدهم .. وحضر خورشيد
والأولاد لزيارتى .

وامرنى صلاح نصر بالانتقال الى البيت بعد الولادة بأربع وعشرين ساعة
لاستكمال العلاج ليكون على حريته فى الدخول والخروج . وحتى لا يكتشف
امره احد ..

ولم تزورنى والدتى بعد عودتى للبيت ..

وفى اليوم السابع طلب منى الشيطان ان اصحبه لاسكندرية انا والمولود
تاركة ورائى خورشيد والأولاد فى مصر .. لأبدا أسود فترة فى حياتى ..

وقضيت مع الشيطان عامين وثلاث شهور بالضبط .

حياة سوداء غريبة جدا . . لم يكن يحضر للفيلة دائما . . ليس له مواعيد . . يجعلني دائما على انتظار ومفاجئة أن يصل في أى وقت ولحظة

يحضر في الصباح . في المساء . في الفجر . يطلب اعداد مائدة الطعام والشراب . . ومعاشرتي معاشرته الأزواج . .

وزاد احتقاري له وإن أراد حائثا على ركبتيه . يطلب مني أن أحبه . . وقررت أن أعامله كخادم عندي . . لم أقبل هداياه . . أو أى نقود منه . . فكنت على ثراء وبدأت أبيع املاكي للانفاق عليه وعلى البيت . .

واكتشفت خلال حياتي مع الشيطان جانبا آخر من شذوذه - فقد كان يعشق أن يهان . . ويضرب بالحذاء ويتلقى الشتائم والاهانات طول فترة وجوده في فيلتي في الهرم او العمورة . .

وتلقى صلاح نصر أول علة يوم عاد مزهوا سعيدا لأنه قتل بمسدسه الحكومى اربع ضباط فشلوا في مهمتهم في احضار احد العملاء المطلوبين في صندوق . . وتسببوا في فضيحة عالمية . .

كانت مهمة الضباط تخدير احد العملاء واحضاره في صندوق الى القاهرة . و . مطار روما عاد الوعى للمخطوف . . وبدأ يصرخ من داخل الصندوق بطلب النجدة . . وسمع صوته رجال الأمن في المطار . . وانقذوا السجين .

وقام رجال الشرطة الايطالية بمطاردة رجال الأمن المرافقين للصندوق وحاولوا القبض عليهم . . إلا انهم اختفوا في المطار .

وتلقى صلاح نصر تكديرا شديدا من عبد الناصر بعد أن احتجت الحكومة الايطالية على سلوك رجاله . . يومها قرر الشيطان تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في الرجال الأربعة ونفذ الحكم وحضر يزف إلى بشرى القتل .

وتخيلت نفسي الألقى نفس المصير . . والاغتيال بالمسدس الحكومى الخاص بالشيطان . . وثارت أعصابى وانهلت عليه بالشتائم والضرب بالشبشب صارخة مولولة . . القاتل . . القاتل . .

وفوجئت بالشيطان يستسلم لضرباتي وشتائمي . . لم يقاوم أو يعترض

على تصرفي . . وانما استكان وقال لى اضربى يا اعتماد .

وزدت اهانة له . . وضربه بالشبشب على رأسه ووجهه . . واكتشفت انه يتلذذ بالضرب ويعشق الاهانة . . يستفزنى لأنihal عليه بأى شيء أقابله في طريقى . . فإزة . . كرسى . . شبشب . . جزمة . . أى شيء . .

وزاد هلعى عندما اصيب يوما بجرح في رأسه ونزف منه دما غزيرا بعد ان قذفته بفأزة . . شاهدته يلحق الدماء الذى تسيل منه وينظر لى بنظرة فيها نشوة مرعبة .

ووجدتها فرصة للانتقام من الشيطان . . أصبح كل همى أن أضربه علة كلما حضر الى فيلتي . . وازداد في ايذائه حتى تخر منه الدماء . . واتركه يلحق كما يريد . .

وهكذا كانت حياتى . . مع دراكولا . . نصر . .

لم اطلب منه أى «مزايا» أو أى شيء . . إلا ان يبعد عنى . .

وكان يروى لى قصصا وحكايات واسرار ما يقوم به من تصرفات او



كانت هوايتى المفضلة يعوب الخيل والانطلاق بها في صحراء الهرم وكان هذا يزعم صلاح نصر ويفقه شعوره وكنت اصر على هوايتى لأزيد عذابه .

مهمات رسمية . . وسرية تتعلق بمهام منصبه . . وهو « جالس » بجوارى
 على كنبه الصالون . . يفرض على الجلوس بجواره للاستماع اليه ! ! .
 ووضعت امامه اول شرط لاستمرار حياتى معه . . ان يلغى حفلات
 السمو الروحانى من « المعمل » . . ورضخ الشيطان . . بشرط ان اجعل
 المعمل بدون عمل . . ومنع اى شخص من الاقتراب منه . .
 وفرض نفسه اكثر . . واكثر . . وحولنى إلى « زوجة » ترفض علاقتها
 بالاديان . .

.

الفصل الثامن :

صلادينو . . وموشى !!

المشير وصلاح نصر . . ليالى الفرفشة . . علاقة مع عبد الناصر . . المشير والضباط
الاحرار . . طباع المشير . . ازمة الصداقة . . عصابة مكتب المشير . . فضيحة
الذهب . . اتفاق الشركات . . صلاح نصر فى المؤامرة . .

كان صلادينو وموشى يحكمان مصر لحسابهما الخاص . .
ومزاجهما الخاص .

وصلادينو كان اسم « الدلع » الذى يطلقه المشير عبد الحكيم عامر
على صديقه صلاح نصر . . وموشى اسم الدلع لعبد الحكيم عامر . .
وهو اختصار للرتبة العسكرية مشير « م . و . ش . ي . ر »
واللقبان لا يعرفهما أحد على المستوى الرسمى - فقد كانا يستخدمانه
فقط فى لياالى الحظ والفرفشة .

وكثيرا ما كان صلاح نصر يستخدم لقب موشى وهو يحدثه تليفونيا بن
فيلتى بالهرم . .

وسمعت المشير وهو يخاطب الشيطان بلقب صلادينو .

القعدة الحلوة :

وكان عبد الحكيم عامر يعشق القعدة الحلوة . . التى يوجد فيها كل
شئ . . النساء . . والحشيش . . والنكت الجارحة والقمار والانبساط . .
ولكنى لم أراه يشترك فى لياالى السمو الروحانى . . المكشوف . . وانما رايته
يمارسه فى الغرف المقلقة . .

وكان صلاح نصر يوفر له كل شئ . .

وروى لى صلاح نصر كيف تعرف على المشير . . وكيف ساعده حتى
اصبح اقوى رجل فى مصر وانه كان يسنده ضد صديقه « عبد الناصر » فى
جميع الازمات والمشاكل التى وقعت بينهما . .

ولكنه كان يكره شمس بدران وعلى شفيق . . ويقول انهما سبب مشاكل
المشير لانه يضع فيهما ثقة كاملة . . رغم ضعف امكانياتهما وضحالة
خبرائتهما . . فى كل شئ . .

شلة المشير :

وكانت شلة المشير . . تتكون من صلاح نصر وعباس رضوان والمقاول الكبير وغيرهم . . وكان الشيطان وعباس رضوان مديري مكتبه في بداية الثورة . . ولكن الثلاثة لم يتعاملوا معاملة رئيس ومروؤس . . بل كانوا « أصدقاء » . .

وكان صلاح نصر يقول لى دائما . . عبد الحكيم ماينفعش إلا عمدة في بلد له محاسيب واصحاب موش قائد جيش . .

الرئيس والمشير :

وروى لى صلاح نصر ان عبد الناصر كان يغار من المشير . . وحب الناس له . . ولم يستطع ان يعزله خوفا من ان يقوم بعمل انقلاب عسكري يطيح به . . فأثر الابتعاد عن مشاكل المشير . . وتصرفاته المجنونة . . ولم يتدخل في حياته الا مرة واحدة عندما وصله تقرير عن علاقته بالفنانة الجزائرية اثناء وجوده في سوريا فأمر بطردها من مصر . . وحرّم عليها الدخول حتى عادت بعد وفاة عبد الناصر !!

وقال لى ان علاقة عبد الحكيم وعبد الناصر تأثرت عندما اكتشف اول خلية سرية بين الضباط تعمل لحسابه عام ٥٤ عن طريق سامى شرف . . وكيف كان عبد الناصر يجتمع بهم لرفع روحهم المعنوية مما ادى إلى وجود حساسية مع المشير لأنه قائد الجيش . . ولكن عبد الناصر لم يهتم بعبد الحكيم . .

خلية الكلية الحربية :

واستمر عبد الناصر في تكوين الخلايا السرية في الجيش مثل خلية الكلية الحربية تحت اشراف ابراهيم الطحاوى وكانت تضم الطلبة توفيق عويضة وعاطف عرفه وحسن رفعت وخالد علم الدين ونصر مصطفى مهدى ومحمد عبد الجواد عامر . . وكان الطحاوى يجتمع بهم آخر كل أسبوع لبث روح الزعيم فيهم . .

وكانت هذه الخلايا تهدف الى حماية عبد الناصر شخصا ضد اى انقلابات في الجيش عن طريق كتابة التقارير والرقابة على مايجرى داخله . واستمر هذا التنظيم حتى كشفه عبد الحكيم عامر عام ١٩٥٦ . . وأدى

ذلك الى تفجر الموقف بمجابهة بين عبد الحكيم عامر وعبد الناصر قال يومها عبد الحكيم ان التنظيم السرى للكلية يهدد النظام العام للجيش وانكر عبد الناصر معرفته بالتنظيم واتهم الطحاوى بأنه المسئول . . وحل التنظيم .

الرئيس والمخابرات الامريكية :

وقال لى صلاح نصر ان عبد الناصر كان على اتصال بالمخابرات الامريكية الى CIA عن طريق صديقه كيرميت روزفلت في اوائل الثورة . . وكان عبد الحكيم يعرف ذلك . . وكانت هذه العلاقة السبب التى جعلت الن دالاس « مدير المخابرات الامريكية » يرسل كيرميت روزفلت لمقابلة عبد الناصر والتفاهم في موضوع تمويل امريكا للسد العالى . .

ازمة التأميم :

وزادت العلاقة سوءا بين عبد الحكيم عامر وعبد الناصر اثناء عملية تأميم القناة عام ١٩٥٦ عندما اكتشف عبد الحكيم انه « كالزوج » اخر من



لمثل عبد الحكيم عامر في لعب دور « الزعيم » رغم كل الفرص التى اتاحها له عبد الناصر . . في مختلف المناسبات القومية والوطنية . .

يعلم . . فلم يخبره عبد الناصر بقرار التأميم بينما كان يعلمه كل شلة عبد الناصر . . هيكل . . وذكريا محي الدين . . والسادات . . والشافعي . . ومحمود يونس والدكتور مصطفى الحفناوي . . وغيرهم وأبلغه بالقرار في القطار المتجه للاسكندرية لالقاء خطاب ذكرى رحيل فاروق من مصر . . فهاج وشتم عبد الناصر واتهمه بأنه حيودي البلد في دامية . .

تسرب الخبر :

واذكر ان السيد حسين الشافعي رئيس محكمة الثورة رد على في هذه النقطة عندما تحدثت عنها امام المحكمة ان عبد الناصر خشي ان يتسرب الخبر إلى شلته . . لأنه « خفيف » . . ومن الممكن ان يقول الخبر من باب « التفاخر » وتأكيده وضعه كقائد للجيش . . يعرف كل الاسرار فينتقل الخبر إلى الشركة الأجنبية . . فتضع خطة لمواجهة التأميم . .

التخلص من الزملاء :

والغريب ان عبد الحكيم عامر كان مؤيدا لتصرفات عبد الناصر حيال تصفية باقى اعضاء مجلس الثورة مثل التخلص من صلاح سالم بعد « فشله في السودان » وذكريا محي الدين بسبب أزمة الأرز . . والبغدادى وكمال الدين حسين . . لأنه كان يعلم انهما يكرهانه ولا يعترفان به قائدا للجيش . .

أزمة صلاح سالم . .

وقال لى صلاح نصر - ان صلاح سالم اتصل به يوم ان كان مديرا لمكتب المشير . . وسأله عن المشير وكان في ثورة شديدة فسأله صلاح نصر . . مالك !!

فقال صلاح سالم . . عبد الناصر عاوز بدبحنى بسكينة تلمة بعد كل اللي عملته واديته للبلد . . هو موش عامل رئيس ثورة ومستول عن البلد . . ومجلس الثورة ملبسهم ععم وبينفذوا كلامه . .

واستطرد صلاح سالم - انا لازم استقيل واسيب له الجمل بما حمل . .

كان عبد الحكيم زعلان جدا من طريقة التخلص من صديقه صلاح سالم . . ولكنه وافق على قرار ابعاده بعد ان اقنعه عبد الناصر بان هذا الحل سيمنع كارثة الانفصال مع السودانيين . .

وبدا عبد الناصر يهاجم صلاح سالم في تصرفاته الشخصية وغرامياته مع الأميرة فايزة شقيقة الملك فاروق . .

وروى لى صلاح نصر بأنه هو الذى قدم تقارير علاقة صلاح سالم وفايزة لعبد الناصر . .

حاتم . . استفاد

وقال لى صلاح نصر الغريب ان الى استفاد من ازاحة صلاح سالم هو عبد القادر حاتم وكان يشغل منصب رئيس هيئة الاستعلامات . . فاسند اليه عبد الناصر وزارة الارشاد القومى التى كان يتولاها صلاح سالم مدة طويلة . .

اضلاع المثلث الواحد

وكان عبد الحكيم عامر وصلاح نصر وعباس رضوان اضلاع مثلث واحد لمقاومة نفوذ عبد الناصر في الجيش وفي الحكم . .

وقد أوفد المشير صديقه صلاح نصر إلى أمريكا في بداية عمله الجديد



كان صلاح سالم يكره الشيطان رغم صداقتهما وزمالتهما في الكلية بعد ان اكتشف انه قدم تقارير علاقته بالأميرة فايزة لعبد الناصر -

للتدريب على احدث وسائل الأعمال القذرة عاد ليستخدمها في عملياته المختلفة . . كما اوفده الى المانيا لدراسة وسائل النازي في مواجهة الاعداء والحرب الدعائية والى الهند للتدريب على استخدام الجنس .

جبهة ضد الرئيس :

ورويت للرئيس عبد الناصر عند لقائى به ان صلاح نصر والمشير يكونان جبهة ضده . . وان صلاح نصر كان يتصل به يوميا ليتفقا على خطة العمل تجاهه كل يوم . .

ويومها قال لى الرئيس ان الاثنين كان يحاولان اقناعى بان الشعب يريد قتلى !!

اماكن الفرقة :

وذكرت امام محكمة الثورة الاماكن التى كان يتردد عليها المشير وصلاح نصر وتجهز فيها ليالى الفرقة والانبساط . . وكانت فى شقة فى عمارة الشربتلى بالعجوزة . . وفيلا فى الهرم . . وشقة فى شارع طلعت حرب . . وفيلا فى كنج مريوط . . وفيلا الموت على ترعة المريوطية . .

والاخيرة كان يتردد عليها المشير وعباس رضوان وصلاح نصر وشفيق المشير وشمس بدران وعلى شفيق وجمال هريدى باستمرار . .

ولم يأخذنى صلاح نصر لهذه الاماكن إلا إلى فيلا الموت وفيلا سموحة لأرى حفلات السمو فى بداية علاقتى به فقد كان يخشى على من هؤلاء الأصدقاء باعتبارى « محظيته » . .

وذكر لى صلاح نصر ان مشكلة عبد الحكيم عامر انه لا يستطيع الصحبان « بدرى » . . فلم يكن يذهب الى مكتبه فى القيادة إلا بعد العاشرة صباحا . . وكان يطلب مكتبه ليرسلوا له الاوراق المهمة ليوقعها فى أى بيت يكون مبيتا فيه . . وكان هذا يضايق عبد الناصر جدا . . لانه كان يرى ان قائد الجيش لابد ان يكون منضبطا . . وهذه خاصية ليست فيه بل اتاحت الفرصة لأعضاء مكتبه للتصرف فى كل شئ حسب مزاجهم . .

عصابة مكتب المشير :

وقال صلاح نصر يوما انه يجرى تحقيقا سريا عن عثور ضابط بمكتب

المشير يدعى عبد المنعم أبو زيد على اوراق متناثرة فى حديقة الفيلا التى استأجرها فى الهرم ليقضى فيها اوقاتا مع محظياته واكتشف ان هذه الاوراق هامة وسرية . . فوضعها فى مظروف واعادها لمكتب المشير . . وعلم بها عبد الناصر . . وطلب فيها التحقيق !!

وكان من آراء عبد الحكيم عامر ان يكون لكل قائد أو مسئول حياة خلفية « باك دور » Back Door لتخفف عنه الحياة القاسية التى يعيشها وكان يعقب على الرئيس عبد الناصر عدم وجود هذه الحياة . .

وكان دائما يقول له كيف تعيش حياتك هكذا من البيت للمكتب . . ثم من البيت للبيت بعد ان نقلت مكتبك للدور الأرضى فى نفس البيت . . لازم تخرج للعالم . . وتكون لك حياة خاصة !! علشان تقدر تعيش . .

وكان عبد الناصر يسخر من كلام المشير . . ويقول خلاص « حكيم اتجنن » . .

صراع فى مكتب المشير :

وكان صلاح نصر يراقب الصراع داخل مكتب المشير دون ان يتدخل فيه لانه كان يعرف ان المشير موافق على هذا الصراع . . بين شمس بدران وعلى شفيق . . وكان شمس قد تولى منصب صلاح نصر فى مكتب المشير وكان متصلا بجميع الأمور المتعلقة بالقوات المسلحة مثل الترقيات والبعثات والعلاج وشئون الضباط وغيرها فاستطاع ان يسيطر على الجيش عن طريق أفراد دفعته (دفعة ٤٨)

اما على شفيق وكان الأقدم فى الرتبة . . فقد احتفظ به عبد الحكيم عامر بجواره ينظم له علاقاته الخاصة جدا . .

ورغم التقسيم زاد الصراع بينهما . . وانقسم قادة الجيش بين مؤيدين لشمس . . وانصار لعلى شفيق وانفرد شمس بتصريف أمور الجيش .

واهتم على شفيق برعاية طلبات ومزاج المشير يعاونه حارس المشير الخاص عبد المنعم أبو زيد . . وبعض اعوانه فى المكتب . .

ملذات مكتب المشير :

وانغمس أعضاء مكتب المشير فى الملذات هم الآخرين . .

وتزوج على شفيق المطربة (م . ص)

وتزوج عبد المنعم ابو زيد المثلة (س . ف)

وبقى شمس بدران على علاقة بالسيدة (م . و)

سيطرة الانحراف :

وسيطر الانحراف وعدم الانضباط على اعضاء مكتب المشير . . وبدأوا يتاجرون في تصاريح السيارات النصر المخصصة للعائدين من اليمن . . وأذونات الحديد والاسمنت . . والبضائع المستوردة من الخارج وبيعها في السوق السوداء . .

واتفق اعضاء المكتب مع تاجر الموبليا (م . ص) بالمتيل لتخزين البضائع المستوردة في مخازن وعندما فاحت رائحتهم . . نصيح صلاح نصر المشير بالقبض عليهم ورميهم في السجن الحربى . . وبالفعل قامت المباحث الجنائية العسكرية بالقبض على اعضاء المكتب وتفتيش بيوتهم والعثور على كميات كبيرة من البضائع المستوردة في مخازن تاجر الموبليات . .

تجارة السيارات النصر :

وكشفت التحقيقات في هذه القضية ان عشرات الفئات حصلن على سيارات نصر باعتبارهن امهات شهداء . . وان والدة الفنانة (ب . ع) ووالدة المطربة (م . ص) حصلتا على عدد من السيارات النصر بعتها في السوق السوداء . . عن طريق وسيطة . . تعمل في شركة باتا استطاعت ان تبنى عمارة في المنيل بعد ان زادت مكاسبها من هذا الاتجار الى ملايين الجنيهات . .

المحاكمة ماعدا على شفيق :

وروى لى صلاح نصر . . ان المشير أمر باحالة جميع اعضاء مكتبه للمحاكمة العسكرية بتهمة الانحراف ماعدا على شفيق صفوت الذى استثناه من التحقيق من اجل خاطر زوجته المطربة (م . ص)

وذكر لى . . ان على شفيق كان له دلال على المشير حتى انه رفض أن يطلق زوجته المطربة (م . ص) عندما أمر عبد الناصر بذلك . . وقال ان له قلب ولا يمكن ان يتخلى عنها وفضل الخروج على المعاش على الطلاق . .

دور صلاح نصر في المؤامرة . .

وفضحت « مؤامرة » المشير علاقة صلاح نصر بتدبير انقلاب قلب نظام الحكم بعد النكسة وقد ذكر لى الرئيس خلال اللقاء . . ان أوراق التحقيق اثبتت دور صلاح نصر في الانقلاب . .

وكشفت فضيحة اختفاء أكياس الذهب المرسل الى اليمن . . ليدفن في فيلتي بالهرم . . أو في بلدة عباس رضوان في الحرائية - اسرار العلاقة بين المشير (موسى) وصلاح نصر (صلادينو) .

وقد اتيح لى قراءة اعترافات صلاح نصر في تحقيقات قضية المؤامرة حول فضيحة اختفاء الذهب فذكر بالحرف .

. . ان المشير عبد الحكيم عامر طلب منه أمانة « السلاح » التى كان يحتفظ بها عنده . . ولم تكن الامانة « سوى » أسلحة وبعض المبالغ الكبيرة المحفوظة في شنطة أو شنطتين . .

واعترف صلاح نصر في التحقيقات بالنص بقوله . . كنت قد تسلمت جزء منها باوامر من الرئيس !!

وقد أمرت بتسليم هذه الامانة (الغلوس) الى المشير عن طريق عباس رضوان . .

ذهب عباس رضوان :

وفجر عباس رضوان في محكمة الثورة فضيحة الذهب عندما قال . .

ان صلاح نصر سلمنى حقيبتين بهما ٦٠ ألف جنيه لاحتفظ بهما في مكان أمين ثم علمت ان هذا المبلغ يخص المشير لأن المشير قال لى بعد ذلك . . انا كنت طلبت من صلاح تدبير حاجة !! . . ثم سألت صلاح نصر فقال لى انها المبلغ الذى أعطيته لك . .

٥ أكياس ذهب :

وقال عباس رضوان . . المشير عامر قال لى فيه حاجة عاوز أشيلها عندك يا عباس . . فقلت له حاضر يافندم . . فقال المشير . . هاتها ياطنطاوى . .

واحضرها طنطاوى (سكرتير المشير) وسلمها لعباس رضوان . .

وكانت عبارة عن حقيبته بها ٥ أكياس . . كل كيس به ألف جنيه ذهب

وقد قام عباس رضوان بأخفائها عند قريبه الحاج محمد رضوان في قريته
الحرانية حتى اكتشفت المؤامرة فابلغ الحاج رضوان السلطات عن الذهب
المخبىء لديه . .

وقال عباس رضوان امام المحكمة ان المشير كان يحتفظ بهذا المبلغ في
حجرة نومه وسلمه له للانفاق على المؤامرة أو للهروب من مصر . .

اموال اخرى :

وقال عباس رضوان . . يوم تصفية بيت المشير . . ان جلال هريدى
اعطاني ٩٠٠ جنيه وقال دول بتوع المشير و ٦٠٠ جنيه بتوعه هو . .
وسلم لى شمس بدران ظرف به عملات اجنبيه . . بلغت ٢٠٠٠ جنيه
استرلينى و ٨ آلاف دولار . .

ذهب الفيلا :

واعترف صلاح نصر في التحقيقات ان عبد الحكيم عامر ارسل له ابنه
نصر حاملا خطابا بعد انكشاف المؤامرة روى فيه تفاصيل محاكمته داخل
بيت عبد الناصر ليله ٢٦ أغسطس ١٩٦٧ .

وفي نفس الوقت حضر في صلاح نصر ليدفن عندي في فيلا الهرم عدة
أكياس اخرى تحوى كميات من الذهب تصل قيمتها الى ٥ ملايين جنيه
ارشدت عنها الرئيس عبد الناصر وتم العثور عليها في نفس المكان الذى
اشرت اليه في الغيط المجاور لمعمل "الكوان"

.
.
.
.
.

الفصل التاسع

تعذيب حتى الموت !!

مصرع شقيق صلاح نصر . تعذيب الاخوان . . والشيوخ . . ولجان تصفية
الافطاع . . الالحاد في حياة الشيطان . . الايمان بالغيبات . . لقاء العبقري
الفلكي لطلب شفاء الاب

لم يكن صلاح نصر يؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى . . رغم أن اسمه الأول « محمد »

كان ملحدًا . . كافرًا . . يتلذذ بلون الدم . . وانات الضحايا من الأخوان المسلمين وأرجلهم معلقة لأعلى كالذبائح تقطع الكرابيج أجسادهم . .

وكان يعتبر الدين نقطة ضعف يمكن أن يسيطر بها عدوه عليه لو أحسن استخدامه . .

صمم بنفسه غلاية الموت التي رمانى فيها أحد أعوانه . . لأرى الجحيم الذي يعذب فيه الأخوان كنوع من القهر والأرهاب ليسهل عليه بعدها السيطرة على حياته . .

كان يستورد أجهزة التعذيب مثل عرائس التكتيف . . والخوازيق البريمة . . وغسيل المخ من أمريكا وألمانيا الغربية . . ويستخدمها تحت إشرافه الخاص ضد الأبرياء . .

كان دراكوالا في صورة آدمى . .

وانتقم الله سبحانه وتعالى من صلاح نصر في شخص شقيقه الضابط الصغير أسامة . . عندما رمى بنفسه من نافذة الطابق الرابع وهو يراه يقتحم الشقة التي كان يلتقى فيها ومجموعة من أصدقائه الضباط . . فاعتبره الشيطان اجتماع سرى لتخطيط مؤامرة لقلب نظام الحكم . . فأمر أعوانه بمهاجمة الشقة ولقى الشقيق الصغير مصرعه على الفور . .

مصرع الشقيق :

في هذه الليلة حضر لى صلاح نصر في الساعة الثانية صباحا ذائع العينين . . تأثها . . لايقوى على الكلام وقال

- المجنون « أسامة » نط من الشباك . . وراح في شربة ماء . .

وطلب كنس ويسكى ليهدىء اعصابه فقد جاء بعد انتهاء العزاء ..
وجلس الشيطان يروى .. ان معلومات وصلت اليه ان هناك اجتماعا
سريا في شقة يجتمع فيها عدد من الضباط لقلب نظام الحكم .. وانهم من
المنتمين لجموعة الأخوان المسلمين .. وأمر بوضع الاجتماع تحت
المراقبة ..

وجاء له احد اعوانه يبلغه ان من ضمن المجتمعين شقيقه اسامة الضابط
في الجيش ..

وقرر صلاح نصر ان يقوم بنفسه بالهجوم على الشقة ..

وصعد إلى الطابق الرابع وطرق على الباب .. وفتح له شقيقه « اسامة »
الذى ارتسمت على وجهه علامات الرعب .. وفجأة تراجع الى النافذة ليقفز
منها أمامه .. ويلقى مصرعه في الحال ..

وفي اليوم التالي اتى اسوأ حالا عندما اخبرني ان التقارير اكدت ان هذا
الاجتماع لم يكن سياسيا ولا دينيا .. وانما لقاء اصدقاء من صفار الضباط
ولم يهتز الشيطان بمأساة شقيقه وانما قدمها في تقرير للرئيس عبد
الناصر مشيرا لتضحيت من اجل المحافظة على النظام !!
تعذيب الأخوان

بعد فترة عاجلة شقيقه الضابط ، اسامة « في حياة الشيطان .. عام
١٩٦٦ .. سب كر شذوذه في تعذيب جماعة الأخوان المسلمين .. عام
١٩٦٦ ..

طلب منى صلاح نصر ان اتهم اى شخص يريد ان يتخلص منه بانه من
جماعة الأخوان المسلمين ليرميه في السجن ..

كان يقول لى ان « الجماعة دول لاتعجبني تصرفاتهم » ..

وسألته .. مين دول !!

وأشار إلى القفلا المجاورة .. وكان يقيم فيها عائلة ذو الفقار أقارب الملكة
انسابقة غريذة ..

وكان رب الاسرة هو سمير ذو الفقار والد الممثل عمر ذو الفقار بطل فيلم
انراخات - أمام الفنانة منجدة الصباحي ..

وقال صلاح نصر ليلتها .. قولى دول من الأخوان المسلمين .. واقسمت
انهم بيعدين عن هذا الاتجاه ..

فقال ببساطة .. نتهمهم بانهم من الأخوان ونخلص منهم ..

وعرفت انه كان يخشى على نفسه ان يراه أحد من الجيران لوجود
« بلوكاناتهم » تطل على مايجرى داخل الفيلا ..

وأشار الشيطان إلى مجموعة البيوت المجاورة للفيلا .. وكافت محدودة
لوقوعها في المزارع التى تحيط بالمكان ..

وقال .. الناس دول شكلهم موش عاجبنى ويمكن ان نتخلص منهم ..
مراقبة المساجد :

وارسل صلاح نصر أعوانه لمراقبة المترددين على المسجد المجاور ليراقب
إذا كان الخطيب يجيب سيرته مثلما حدث في جامع الشيخ كشك في حدائق
القية عندما اتهمه بالكفر والزندقة بعد ان تسرب اليه خبر الزواج الباطل ..
فقبض على الشيخ كشك ووضعه في المعتقل

حقيقة البواب حلمى :

واذكر اننى كشفت حقيقة البواب « حلمى » وانه من أعوان صلاح
نصر .. في ظروف جماعة الأخوان المسلمين .

كان حلمى يعمل عندى منذ سنتين عندما طلبت منه عدم التوجه الى
المسجد المجاور للصلاة خشية القبض عليه بتهمة الانضمام للأخوان
المسلمين ..

وعندما اتى صلاح نصر فى المساء قالى بلاش تحذرى « حلمى » من عدم
المرواح للجامع ..

وبعينا ربطت بين ذلك ومخالفة البواب لتعليمات خورشيد .. بعدم
السماح لأى شخص بتدخل الفيلا بدون إذن .. والسماح لسيارات صلاح
نصر وأعوانه بالدخول فى أول يوم رايت فيه الشيطان .. ومعرفة انه لدى
حلمى علينا طوار هذه الحقبة لينقل اخذت اليه

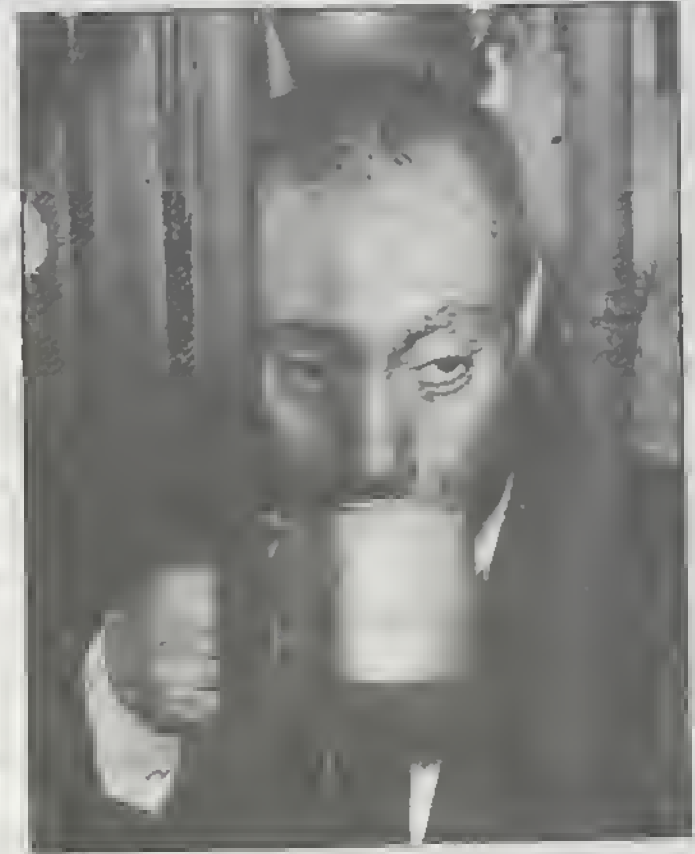
تساهد عيان

وكنت تساهد عين تقاطير صلاح نصر ضد الأخوان .. فقد كان يعطيت
ينم عن ضيق تباطؤ فيلا الجرد عام ١٩٦٥

كانت الاتصالات يومية بينه وبين شمس بدران لتنسيق اعتقال الإخوان المسلمين بتهمة محاولة اغتيال عبد الناصر . . وكان يتولى عمليات القبض قوات المباحث الجنائية العسكرية بقيادة اللواء حسن خليل صديق شمس بدران ويتولى التعذيب صلاح نصر وأعدائه ...

وقد روى لى صلاح نصر انهم اكتشفوا تنظيما مسلحا لاغتيال الرئيس يتزعمه الشيخ سيد قطب . .

وكيف أمر باعتقال جميع الإخوان الذين سبق القبض عليهم ومحاكمتهم في عام ١٩٥٤ في قضية حادثة الاعتداء على الرئيس عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية . .



كان تعذيب الداعية الاسلامي الشيخ سيد قطب حواية شاذة عند صلاح نصر للقي القطب الاسلامي الكبير كل صنوف العذاب بايمان وقوة ارهبت الشيطان ويطانته

وانه أصدر تعليماته بارسال الاخوان إلى معتقل القلعة وابو زعبل والفيوم . . بينما خصص السجن الحربى لقضية السياسى القديم حسين توفيق . .

وذكر لى انه اتفق مع شمس بدران على اعتقال الاخوان وتدمير مؤامرة وهمية عن وجود تنظيم مسلح لقلب نظام الحكم ضد عبد الناصر . . وان يرتب ذلك بالاشتراك مع رجال المباحث العامة . . بعد ان عرف ان شوكتهم زادت وأصبح خطرهم مستفحل . . ويمكن استغلال قوتهم في ايهام الرئيس بانهم سيقتلونه فيتم التخلص منهم وارهاب الرئيس . . ويكون بذلك ضرب عصفورين بحجر واحد . . التخلص من الاخوان . . وارهاب الرئيس . . ولقى الاخوان المسلمين ابشع وسائل التعذيب . . باشراف الشيطان ونظيره شمس بدران . وهم « أبرياء »

وكانت آلة التعذيب المفضلة في معتقل القلعة هى الشومة لانتزاع الاعترافات الكاذبة والكرابيج السودانية المستوردة من لندن لتحطيم معنوياتهم . .

وكان الضرب بالشومة يتم على كل اجزاء الجسم دون مراعاة للخطر الذى يسببه الضرب وما يسببه من كسور وكدمات مفزعة في الجسم او لسر المقبوض عليه . .

المهم ان يكتب كل منهم الاقرار على نفسه بانه ضالع في تنظيم ارمابى لقلب نظام الحكم وقتل الرئيس ! !

وذكر لى صلاح نصر ان المشير عبد الحكيم عامر استبدعى عبد العظيم فهمى وزير الداخلية وكان مسئولاً عن تأمين وجود الرئيس بالاسكندرية في اغسطس ١٩٦٤ وسأله ماذا تفعل في الاسكندرية . . والقاهرة كانت تقع في يد الاخوان . . وطلب منه العودة للقاهرة للاشراف على غنليات الاعتقال . .

ويومها قال الوزير . . إن التقارير تؤكد عدم وجود مؤامرة للاخوان . . وقال المشير . . انت بتكذب تقارير صلاح نصر . اترك القاهرة وعد للقاهرة

وعاد وزير الداخلية دون ان يمارس سلطاته في تأمين سفر الرئيس الى جده . لحضور مؤتمر في السعودية

وهمس شمس بدران للرئيس عبد الناصر ان وزير الداخلية ترك

الاسكندرية التى نذخر بخلايا الاخوان المتربصين لاغتياك وذهب
للقاهرة !!

وتلقى الرئيس يومها تقريراً بوجود مؤامرة لقلب نظام الحكم وان وزير
الداخلية لا يعلم عنها شيئاً ..

وامر عبد الناصر بان يتولى تصفية الاخوان كل من شمس بدران
وصلاح نصر ..

ابطال التعذيب :

وتولى عمليات التعذيب مجموعة من القساة امثال حمزة البسيونى وسعد
زغلول ورياض ابراهيم وصفوت الروبى وغيرهم ..

كانوا يسوقون المعتقلين والسياط تنهال عليهم حتى يصلوا الى الساحة
الرئيسية بالسجن الحربى قيتم تجريدهم من الثياب ويوقفونهم على شكل
دائرة ثم يطلبون منهم الانبطاح على الارض ليبدأ الجلد بالكرايبج ..

اعتقال النساء ..

واعتقل الزبانية اعدادا كبيرة من النساء « الرهائن » حتى يسلم الرجال
انفسهم فلقوا التعذيب هن الآخريين ..

وكانوا ينادون الرجال باسماء النساء ثم يحضروا الكلاب لتنهش
لحمهم .. وفى النهاية يلقون فى الزنازين المظلمة ..

وقد تولى صلاح نصر بنفسه تعذيب الاخوان المسلمين فى غلاية الموت
التى قذفوا بى إليها .

كما كان يأمر أعوانه بتعليقهم كالذبائح أو يرميهم فى المغطس المغلى ..
فاذا قضى نحبهم دفنوا فى الارض خلف القبلا ..

كان الزبانية لايفرقون بين « الامهات » والزوجات .. الكل يتم ضربهن
وتكتفبهن والتهديد بقتلهن وأولادهن ..

وكان شمس بدران يشرف بنفسه على التعذيب .. وكان يبلغ صلاح نصر
تقريراً يومياً عن التعذيب ..

وسمعت عن تعذيب السيدة زينب الغزالى على يد صلاح نصر وشمس

بدران بعد أن انهمت أجهزة المخابرات العالمية بالتخطيط للقضاء على
الاخوان المسلمين بعد صدور كتاب الداعية سيد قطب عام ١٩٦٥ .
« معالم فى الطريق » .. وكل ماقاتله السيدة الجليلة حقيقى وكانت عمليات
التعذيب اقل مما ذكرت ..

وقد بلغ عدد الاخوان المسلمين الذين تم اعتقالهم ١١٩ الف شخص ..
ثم تقديمهم للمحاكمة امام الفريق الدجوى حيث صدرت ضدهم الأحكام
بالاعدام ..

وكان صلاح نصر يروى لى اخطار الاخوان المسلمين ويتهمهم بأنهم خطر
على مصر ولايد من استئصالهم تماماً .. واذكر انه جاءنى سعبدا منتشياً
يوم اعدام المرحوم سيد قطب .. وقال لى لقد تخلصنا من الاخوان نهائياً ..
وكانت هذه بعض ملامح علاقة الشيطان والاخوان ..

الشيطان .. والغيبيات :

وكان صلاح نصر ملحداً يؤمن بالغيبيات .. والأرواح ..

واذكر عندما مرض والده بمرض خطير واحتاج إلى جراحة دقيقة ترك
الطب والمتخصصين .. واتصل بى تليفونيا صارخاً ..

- هاتى لى الشيخ حسين الشيمى (العبقرى الفلكى) .. من تحت
الارض ..

واتصلت بالعبقرى الفلكى ادعوه لمقابلته ..

وطلب منه صلاح نصر ان يقرأ له طالع والده .. وهل سيموت أم لا ..
وخاصة انه جهز « الكفن » لوالده ..

واخبره العبقرى الفلكى بعد أن قرأ الطالع ان والده المريض لن يموت
وستنجح العملية الدقيقة ..

نبوء العبقرى الفلكى :

وتحققت نبوءة العبقرى الفلكى وتم نجاح العملية لوالد صلاح نصر ..
واذكر انه طلب منى ان أصحب الشيخ حسين الشيمى والحق به فى
المستشفى . وهناك عامله باحترام وقدمه لوالده وقال له . هذا الشيخ الذى
اخبرنى بانك لن تموت ..

وكان المشير عبد الحكيم عامر موجودا في المستشفى فقدمه اليه طالبا منه ان يقرأ له الطالع . . بل ودعاه لمنزله . . وقدمه لزوجته . .

وأصبح صلاح نصر صديقا للعبقري الفلكي - بعد ان كشف له عن شخصيته - وكان يصر أن يقرأ له طالع قبل ان يقوم بآى عمل هام . . وعرفت منه انه أبلغ الرئيس عبد الناصر بتنبؤات الشيخ حسين الشيمى الصادقة . .

الشیطان . . شیوعی :

وروى لى صلاح نصر ظروف انضمامه للشيوعية . . عندما أعطاه صديقه محمود القوينى مجموعة من الكتب والنشرات الشيوعية . . انكب على قراءتها وأعجب بها وأمن بها . . ولكنه خشى الانضمام للحزب الشيوعى وقتها حتى لايعرض نفسه للسجن . . والاعتقال . .

ورغم انتمائه للشيوعية . . قام بتعذيبهم . . عذابا رهيبا خلال اعتقالهم . عام ١٩٦٥ فى معتقلات الواحات والفيوم وسجون القلعة والسجن الحربى وغيرها . .

تعذيب الاخوان والشیوعیین . .

كان يروى لى عمليات تعذيب الشيوعيين والاخوان المسلمين يتلذذ غريب . .

قال لى لقد اوكلت تعذيب الاخوان لشمس بدران . . وتعذيب الشيوعيين لحمزة بسيونى مدير السجن الحربى

كانت هواية حمزة البسيونى ان يضرب الشيوعيين بالكرابيج السودانى . . وعندما ينتهى من حلقات الضرب يطلق عليهم الكلاب بينما يجلس يشرب البيرة المتلجة أمامهم . . وكان يرنامج الضرب يبدأ بالشيوعيين وعندما ينتهى من ضرب الشيوعيين يبدأ ضرب الاخوان وهكذا . .

وروى لى صلاح نصر كيف تصرف فى قضية كمشيش . . وشعرت من نبرات صوته بكل صور الحقد الذى يشعر به تجاه الاغنياء وملاك الأرض . . فقد انعكست عليه كل طفولته . . وفقر أسرته . . وكان يردد امامى لولا التعليم لكنا جميعا - من ديدان الأرض .

جاء لى سعيدا خلال شهر ابريل ١٩٦٦ ليزف لى خبر اختياره عضوا فى لجنة تصفية الاقطاع التى شكلها صديقة المشير وتضم على صبرى وعباس رضوان وشعراوى جمعة وشمس بدران وحسن خليل ومحمود صادق . .

اعتقال الاغنياء :

وقال لى . . الآن ستبدأ الثورة . . لقد قررنا اعتقال كل الاغنياء فى مصر . . والمفروض ان اللجنة ستعمل ليل نهار لادخال الاقطاعيين الشقوق . . لانهم يتحنون الفرصة للانقضاض على الثورة . .

وسألته ليلتها . . هل لازال فى مصر اغنياء أو اقطاع !!

وقال ان حسين عبد الناصر شقيق الرئيس عبد الناصر . . وزوج ابنة المشير . . أبلغ الرئيس ان « صديقه » أمين الاتحاد الاشتراكى فى كمشيش . . صلاح الدين حسين . . قد قتله الاقطاع ممثلا فى قريبه الاقطاعى . . صلاح الفقى . .

وان المشير تأثر جدا عندما سمع ان شاهنדה مقلد زوجة القتل خرجت تصرخ قتلوه الاقطاعيين . . وقال . . ان المشير طلب منه استئصال هؤلاء الاقطاعيين .

وسألته . . هل تم تحقيق . .

وقال صلاح نصر . . من مبادئ الثورة القضاء على الاقطاع . .

وعدت اسأله . . بدون تحقيق . .

وقال . . بدون تحقيق . . لابد من عملية ارهاب لكل العناصر التى تحاول الانقضاض على الثورة . . عملية ارهاب

وتحركات قوات شمس بدران (المباحث الجنائية العسكرية) تستييع القرية الهادئة وتجمع ابنائها فى الميدان حيث تم تنفيذ كل ألوان الارهاب والتعذيب . . أمام الفلاحين من اهل القرية . .

جاءوا بصلاح الفقى وظلوا يضربوه بالعصى حتى فقد الوعى فاركبه حمارا بالمقلوب يطوفون به القرية . .

وروت لى صديقة ان الجريمة لم تكن بسبب الاقطاع . . وانما كانت

جريمة عادية . . وان القتل « صلاح حسين » كان قد خرج من المعتقل قبل الحادث بشهور لاتهامه في قضية الاخوان المسلمين . .

وقالت يومها أن مذكرة المباحث العامة أكدت ان القتل سبق اعتقاله اكثر من مرة بسبب انتمائه للاخوان بينما هو ذو ميول شيوعية . .

تقارير المباحث :

وحاولت مناقشة صلاح نصر فيما سمعته فقال لاتدخل في مثل هذه الأمور . .

وقلت له . . كيف يعتقل « اخواتى » ثم يثبت انه « شيوعى » . .

وقال هذه تقارير المباحث . . أما تقاريرى فتؤكد ان « صلاح حسين » قتل بسبب الاقطاع . .

وعرفت ان حسين عبد الناصر كان صديقا للقتيل وزوجته شاهنده مقلد . . ولولا ابلاغ حسين عبد الناصر لحمية المشير بالحادث طالبا منه الانتقام لما وقع ذلك الحادث . .

وقرأت مرة تقرير عن نشاط لجنة تصفية الاقطاع - قدمه لى صلاح نصر - لأرى ماتقوم به اللجنة . . وكان أغرب تقرير طلبت من محكمة الثورة ضمه للقضية ليكشف كيف كانت تدار الأمور تحت حكم الشرذمة الحاكمة . .

كان نص التقرير كالتالى :

الحارس العام . . فيه اثنين من عائلة التلاوى . . الاول متزوج من ميرفت التلاوى . . وهو الضابط على رضى بالشئون العامة . . والثانى ضابط من العائلة . .

اللواء حسن خليل (مدير المباحث الجنائية) . . على رضى ضابط كويس والتحريات عنه حسنة

المشير . . ينقل على رضى الى وظيفة مدنية

صلاح نصر . . هناك حالات كثيرة مثل على رضى . . وهو ضابط كفاء المشير . . ضابط كفاء وتاريخه معروف . . ولكن زوجته من اعداء الثورة لانها وضعت تحت الحراسة . . وسيؤثر ذلك في قراره لاننا بشر .

وهكذا عاشت الناس في عذاب طوال فترة حكم الطاغية واذنابه . وهذه عينة من حالات التعذيب . . التى كنت شاهدة عليها خلال علاقتى به . . وكشفت اسرارها أمام محكمة الثورة . . ويبرز السؤال بالحاح . .

الم يكن الرئيس عبد الناصر يعلم بما كان يجرى في الساحة المظلمة ؟ والاجابة تحتاج الى مناقشة . . كنت أغوص فيها بعد أن تتراءى لى الجرائم التى يرتكبها الشيطان ويطانته كل يوم . .

الواقع يؤكد ان الرئيس كان يعلم بما يجرى . . ولكنه كان فاقدا القوة على المقاومة . .

فالمشير كان يملك قوة الجيش . .

والشيطان كان يملك جهاز الأمن . .

ورجال المشير يملكون القوة التى تعيث فسادا في البلد . .

وزبانية المشير والشيطان بيدهم مفاتيح المعتقلات وزنازين السجون . . والذى اعرفه ان الرئيس كان دائم تأجيل المواجهة مع هذه القوة الباغية . . لماذا ؟

ويبرز السؤال الآخر . .

لماذا لم ينزل الرئيس عبد الناصر للشعب ليستمد منه قوته . .

وقد أجاب الشيطان على هذا السؤال في مواجهة عاصفة بينى وبينه عندما قال ان الرئيس « نمر من ورق » يطير من اول نفخة . . ودبابتين وثلاث مدافع يطيحوا به . . ونحن نملك القوة . . على تحجيم الرئيس . .

واستعدت كلمات الرئيس عبد الناصر خلال لقائى به وهو يقول . .

- كنت اثق في صلاح نصر !! ولم اصدق انه مشترك مع حكيم في المؤامرة . . كانت ثقتى فيه بلا حدود . .

يومها . . عذرت الرئيس . . فلم يكن يستطيع عمل أى شىء . . فقد كانوا
يملكون قوة الشذوذ . . .

. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .

الفصل العاشر ..

سر اتهام مصطفى أمين !!

مصطفى أمين برىء .. فبركة القضية .. الكاتب انقذ الفنانة شادية .. تعذيب
باساليب جديدة .. غسيل المخ والتجويع .. الاغتيال بالسّم .. منصب مدير
المخابرات .. ترموس فانتن .. هجرة الفنانين .. محاكمة سرية .. رحلات لمشاهدة
التعذيب ..

ذكرت امام محكمة الثورة ان الكاتب الكبير مصطفى امين
برىء .. من تهمة التجسس للأمريكان ..

وقلت .. ان اسهل شيء عند صلاح نصر ان يرمى الناس في السجن
او المعتقل يلاقون العذاب حتى الموت .. يحتفظ في ادراج مكتبه بكل
البراهين والادلة التي تقود صاحبها لحبل المشنقة ..

الشرائط المزيفة .. والتقارير المسبوكة .. والمستندات الكاذبة ..
كانت دائما جاهزة على استعداد لدفع البريء بالاتهام ..

وكشفت امام المحكمة سر قضية مصطفى امين .. ولم يكن هذا السر
متعلق باتصال الكاتب الكبير بالامريكان او بمقابلة الدبلوماسى الامريكى ...
لا ..

كان السر .. سياق حول الفنانة شادية بعد ان انقذها الكاتب الكبير من
برائن الشيطان .

وطالبت المحكمة بالافراج عن مصطفى امين ..

غيرة صلاح نصر :

قلت امام المحكمة .. صلاح نصر بغير من مصطفى امين ويحقد
عليه .. لانه كان متفوقا عليه في كل شيء .. في شخصيته .. واتصالاته ..
وعلاقاته القوية في الداخل والخارج .. وخاصة علاقته الوثيقة بالرئيس عبد
الناصر .. كان يعتبرها خطرا عليه ..

محل ثقة :

وقلت ان مصطفى امين كان محل ثقة الرئيس ويكفى انه كان الصحفى
الوحيد الذى كلفه الرئيس بالسفر الى نيويورك عام ١٩٥٦ لفضح العدوان
الثلاثى على بورسعيد .. بعد ان حملته طائرة خاصة وسط الظلام الدامس
من مطار القاهرة .. خلال الحرب للسفر إلى الولايات المتحدة ..

ونجح الكاتب الكبير في مهمته قبل ان يتولى صلاح تصر منصبه . .
كان صلاح نصر يكره مصطفى أمين ويحقد عليه بعد ان وجده خارج
نطاق السيطرة التي حاول ان يفرضها على كل المسؤولين في مصر . .
وكان الكاتب الكبير يحتقره لانه كان يعرف شذوذه وما يفعله في حفلات
السمو الروحاني وتجنيد الفنانات وعمليات التعذيب وغيرها من التصرفات
الشائنة . .

وكان صلاح نصر يصاب بالرعب وهو يستمع إلى آراء الرئيس عبد الناصر
بان مصطفى أمين أصلح الناس لتولى منصبه . فكان يخشى ان يصدر قرار
جمهوري بتعيين مصطفى أمين مكانه . . رغم رفضه لهذا المنصب لانه
يفضل ان يكون صحفيا للأبد . .

خطة الاطاحة :

وقرر صلاح نصر وضع كل خبراته في الاطاحة بمصطفى أمين .
ووجد الفرصة في صراعه الدنيء حول الفنانة شادية . .

استطاع الكاتب الكبير انقاذ شادية من براثن الشيطان الكريه . . عندما
حاول ان يرمى شبابه حولها كما فعل مع الآخرين . .

ونجح مصطفى أمين في هدفه لانه كان متزوجا من الفنانة شادية زواجا
عرفيا . .

كانت شادية ومصطفى أمين متزوجين قبل القضية بحوالى سنة . . وتم
الزواج عقب - أو أثناء - العمل في فيلم معبودة الجماهير ، الذى ألف قصته
ولعبت فيه شادية دور البطولة أمام الفنان عبد الحليم حافظ . .

وكان الزوجان السعيدان يقضيان الصيف في الاسكندرية عام ١٩٦٥ . .
كانت شادية تقضى طوال الاسبوع مع والدتها في فيلتها بالمعمورة المواجهة
لفيلتى . . تنتقل إلى فيلا مصطفى أمين في رشدى عندما يحضر في نهاية
الاسبوع .

وكنت وشادية اصدقاء اعزاء . . واعرف زواجها بالكاتب الكبير . .

وكان مصطفى أمين يتصل بى تليفونيا في فيلتي لادعوله شادية ليخبرها

بموعد قيامه من القاهرة . . لتنتقل الى فيلا رشدى . . فلم يكن بفيللا شادية
بالمعمورة تليفون^(١) .
محاولة اختطاف شادية :

وحاول الشيطان الدخول في حياة الزوجين السعيدين . . لاختطاف شادية
وضرب الكاتب في « مقتل » كما كان يقول لى دائما . . وليقهر غروره
ونجاحاته المستمرة واحتقاره له . .

وتابع صلاح نصر علاقتهما عن طريق تسجيل المكالمات التليفونية بين
شادية ومصطفى أمين عن طريق تليفونى الموضوع تحت رقايته دون ان
اعرف . . فلم يكن أحد يعرف بعلاقتى بالشيطان حتى اقرب الاقربين
وطلب منى صلاح نصر يوما ان اعرفه بشادية . . ورفضت طلب الشيطان
وقلت له

- اهى قدامك اوصل لها . . وموش حتقدر على مصطفى أمين لانها
بتحبه . . وقال لى يومها حنشوف . .
وتذكرت لحظتها محاولته السابقة مع الفنانة لبنى عبد العزيز وزوجها
رمسيس نجيب وكيف انقذتهما من الشيطان . .



صربت شادية صورة رائعة للوفاء عندما واجهت الشيطان مدافعة عن زوجها . . لم يرميها محاولات الضبط
التي حاولها صلاح نصر بعد عملية الاعتقال واصرت على موقفها بقوة .

(١) كان رقم تليفون فيلتي بالمعمورة ٦٦٠٧٧

وحاولت ان الملح للفنانة شادية بالخطر وقتها . . ولكنها لم تدرك ما أقول . . فكنت أخشى أن اكلمها بصراحة فتقوم بإبلاغ زوجها أو تأتي تصرفا يكون له أثرا عكسيا فيأخذ الصراع شكلا آخر . . وكنت اعرف ان شادية قوية بحبها لمصطفى أمين . .
تدبير يهز الدنيا :

واذكر ان صلاح نصر قال لى قبل القبض على مصطفى أمين بخمس أيام انه يرتب شيئا للتخلص منه ساسمعه له . . وسيهز الدنيا . . وفكرت يومها انه يرتب محاولة للتخلص منه بتعيينه وزيرا او سفيرا ولم يخطر على بالى أبدا ان يتهمة بالتجسس ويضعة فى السجن . .

القبض على مصطفى أمين :

وقبض على مصطفى أمين فى فيلا رشدى يوم ١٩٦٥/٧/٢٢ . . ولم اكن اتوقع ان هذا هو الخبر الذى ذكره منذ أيام . . فقد كان خبرا اهتزت له الدنيا . . فعلا . .

وذكر لى صلاح نصر انه استطاع تجنيد أحد الشغالين فى بيت مصطفى أمين بالقاهرة لوضع ميكروفونات التسجيل . . اما فى فيلا الاسكندرية فقد دخلها اعوانه فى هيئة عمال تليفونات وقاموا بتركيب اجهزة التنصت والتسجيل . .

الطريق للمشنقة :

وحضر لى صلاح نصر فى الثانية صباحا فى فيلا المعمورة بعد وصول الكاتب البرىء الى المعتقل يؤف الى الخبر السعيد . . كان يبدو سعيدا منتشيا مزهوا . . قال لى . . لقد تخلصت من (. . .) مصطفى أمين . . دبرت له حاجة توديه للمشنقة على طول . .

واغمى على يومها ولم اكن اتصور ان تصل الكراهية بانسان الى هذا الحد . .

هروب شادية :

وعرفت ان شادية كانت موجودة لحظة « القبض » فى فيلا رشدى . . ولكن اعوان صلاح نصر لم يلاحظوها لانهم قبضوا على مصطفى أمين فى الحديقة بينما كانت هى موجودة تعد طعام الغداء . .

وانها تسلمت بسرعة خارج البيت قبل ان تقوم القوة بالتفتيش . . وعرفت انها سافرت وراءه الى القاهرة لتكون قريبة منه حتى طلبها صلاح نصر فى مكتبه . .
تهمة مصطفى أمين :

وسألت صلاح نصر عن التهمة التى ستقود مصطفى أمين الى حبل المشنقة . . وقال لى يومها « اتهمته بالتجسس لحساب الامريكان . . وأنا اعرف علاقاته بهم ! ! ولم أصدق ماقاله . . وقلت له هل الرئيس عبد الناصر يعرف ده . .

ورد على . . انا اقنعتة بذلك ورتبت الموضوع . . وقدمت له وثائق وتسجيلات تؤكد ان مصطفى أمين جاسوس . .

وقال صلاح نصر . . عبد الناصر مايقدرش يكذبنى . . لأن مسئوليتى تأمين البلد . . ومصطفى أمين عدو للبلد .

وزادت اسئلتى . عن الكيفية التى رتب بها الاتهام . .

وقال . . ده شغلنا بقى (ونظر لى نظرة حادة) . انت بتحبنى مصطفى أمين . .

وقلت له . . طبعا . . مصطفى أمين صديق عزيز على اعترف له بالجميل لأنه قدمنى للناس وكتب عنى وكان صديقا لخورشيد زوجى . .

وقال الشيطان آمال حتعمل ايه لما اجيب شادية واحط أنفها فى التراب . . واحتقرت الطاغية المتلذذ بعذاب الناس . . ولم انم ليلتها . . وخشيت ان يعرق ان شادية كانت موجودة فى الفيلا برشدى يوم القبض فيأمر بإدخالها القضية ويتهمها هى الأخرى بالتجسس . . أو بالتعاون مع زوجها . .
العدو الأول :

وكان صلاح نصر يشعر بنشوة غريبة وهو يشاهد أو يشترك فى عمليات التعذيب وخاصة مع مصطفى أمين . . لانه يعتبره العدو الأول له . .

وكان يحضر سعيدا بعد كل وجبه تعذيب يتلقاها الكاتب الكبير . .

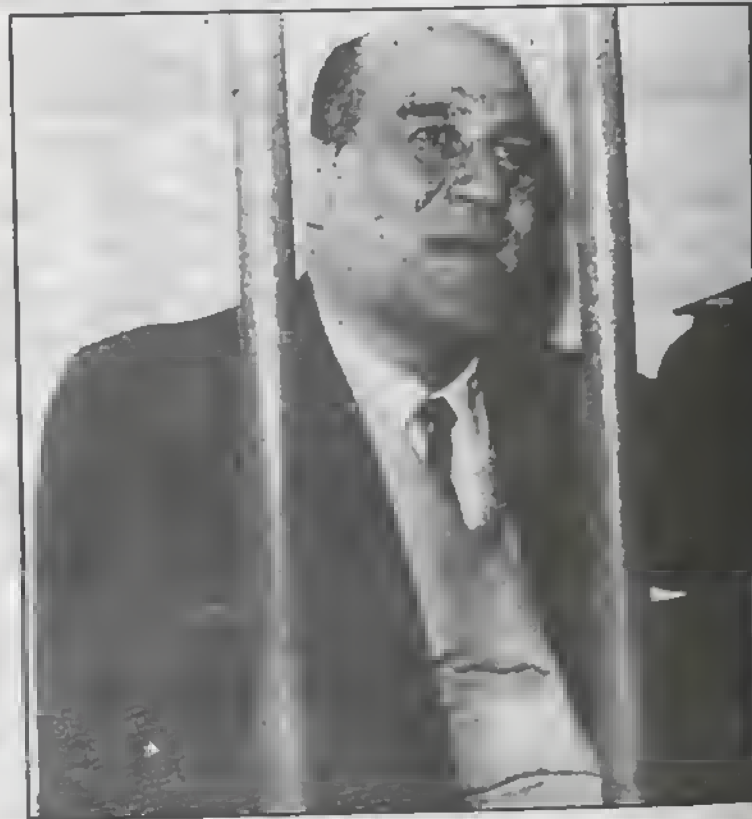
حبث يطلب اعداد مائدة الطعام والويسكى فور حضوره من اماكن الارهاب . . يعب منها حتى الثمالة . . .

وكانت جلسات التعذيب تستغرق وقتا طويلا يفقد فيها مصطفى أمين شعوره واحساسه بالحياة . .

تغيب المخ

وروى لى انه استخدم ايضا عملية تغيب المخ عن طريق التجويع ليفقد القدرة على التفكير والادراك ويكون العقل مستعدا لتقبل أى شيء يدس عليه . .

كان يقول لقد نجحت فى غسل مخه بطريقة الحبس الانفرادى واعطائه حبوب الهلوسة وعدم النوم لاحطم « ارادته » بحيث لا يصلح كإنسان . .



تحمل مصطفى أمين كل ألوان التعذيب التى أمر بها الشيطان باصرار وابعان ببراءته فقهر تشوذه وخرج منتصرا يعاهد نفسه الدفاع عن كل مظلوم .

كان يعشق الحديث عن وسائل التعذيب وكأنها اغنية يفضلها او سيمفونية عالمية يحب الاستماع اليها . .

كان دراكولا فى صورة انسان . .

استدعاء شادية :

وروى لى صلاح نصر انه استدعى شادية عقب القبض على مصطفى أمين . . وحقق معها بنفسه ساعات طويلة . . وسألها عن علاقتها به فقالت انها لم تره منذ اكثر من عام . . وحاول الضغط عليها بان مصطفى أمين يتهمها بانها ابطلت عنه انتقاما منه لانه لم يعلن زواجهما !! ولكنها صمدت ورفضت ان تشترك معه فى اللعبة القذرة . .

وقال لى الشيطان ان شادية جاءت له ذليلة . . وانه قال لها . . صاحبك مرمى فى السجن . . وانتي ايه أمامى استطيع ان افعل أى شيء . .

وكان يعتبر هذا انتصارا لنفسه . . ولكنى عرفت ان شادية احتقرته ولم ترد عليه فزاد تعذبا فى مصطفى أمين . .

ألوان العذاب :

ورأى الكاتب الكبير على يد زبانية صلاح نصر كل ألوان التعذيب التى لم يرها انسان . . ولم يمر بها بشر وخاصة فى الايام الاولى للاعتقال . .

كان صلاح نصر يحضر يوميا من القاهرة ليروى لى فى الاسكندرية كيف عذب مصطفى أمين . .

واشهد ان ماكتبه الكاتب المظلوم بعد الافراج عنه جزءا قليلا من الحقيقة فتعذيب الكاتب الكبير كان أفظع مما رواه . .

اجهزة التعذيب المستوردة :

قال صلاح نصر انه استخدم ضد مصطفى أمين كل وسائل الاجهزة المستوردة من امريكا لحملة على الادلاء باعترافات كاذبة يقدمها للرئيس عبد الناصر . .

وضعه على اجهزة « غسل المخ » . .

عرضه لاجهزة الصدمات الكهربائية وسلط عليه التيار الكهربائى بشكل منظم ليجعله يعيش كالحيوان أو الشخص المذهول . .

قال لى مرة انه امر بوضع القيود فى يديه والعصاة على عينيه وطلب من اعوانه ان يغزو جسده بماسورة الرشاشات طوال رحلته للقاهرة بعد القبض عليه . . وكان سعيدا وهو يذكر كيف ظهر الفزع على وجه مصطفى امين عندما خلعوا العصاة ليجده فى مواجهة فكاد يصاب بالجنون . .

تفتيش البيت :

وقال انه امر بتفتيش بيت مصطفى امين ومكتبه فى اخبار اليوم . . وامر باحضار سكرتيرته السيدة زينب النحاس وتهديدها بالاعتقال لتعترف بعلاقته بالامريكان . . ورفضت السكرتيرة اتهم رئيسها بالكذب فبدأ يهددها فى عرضها واولادها . .

وكان موقف السيدة زينب النحاس رائعا عندما اشتركت والسيدة خيرية خيرى حرم شقيقه على امين فى متابعة امور القضية والاتصال بالمحامين واصدقاء الكاتب المظلوم للدفاع عنه .

وظهر على الشيطان الخوف الشديد وهو يروى كيف ان مجموعة من الصحفيات بالجريدة رفضن الادلاء بأى معلومات عن مصطفى امين رغم الاغراءات بمنحهن مرتبات كبيرة . . والتهديد بفصلهن ! ! ويومها قال لى انا موش عارف (. . .) ده بيعمل معاهم ايه . . .

صمود وصمود :

وزاد جنون صلاح نصر . . وهو يرى الصمود الذى كان عليه الكاتب الكبير . . فأمر بمنعه من الاكل والشرب وهو يعرف انه مريض بالسكر . . فحول حياته إلى مأساة . .

كما امر بنقله الى الدور الثانى المخصص للضرب بالكرابيج بعد وضعه على العروسة . . ومع ذلك لم يهتز .

ملك التعذيب :

واتى لى مرة يروى كيف ارسله الى ملك التعذيب « اللواء » حمزة البسيونى فى السجن الحربى . . وبكى يوما على سواد المصير الذى ينتظر المظلوم . .

وتراءى لى منظره وهو معلق كالذبيحة مثل ضحايا « الغلاية » الذين شاهدتهم يوم الارهاب الاسود . .

يومها قال لى صلاح نصر . . هو صعب عليكى . .
وقلت له انت حيوان . .

وقضى ليلتها فى سعادة . . لانه اثر فى مشاعرى بذكره روايات التعذيب . .

وبكى يوم ذكر لى انه سيقول مصطفى امين بالسسم . . الذى تنتجه مجموعة السموم التى يشرف عليها الدكتور (ا . م) الذى عينه وزيرا للبحث العلمى بعدها . . وقال لى يوما . . ان قسم السموم انقذ عبد الناصر من الموت عدة مرات . . وان عبد الناصر لا يستطيع تناول طعامه إلا بعد المرور على دكتور السموم المعين فى بيت منشية البكرى للكشف عليه . . وكان يفخر بان هذا القسم يعتبر من أقوى الاقسام فى العالم ويشرف عليه مجموعة كبيرة من اساتذه الجامعة . .

وذكر لى بعض الاسماء . . مثل الدكتور (ص . ن) استاذ الامراض النفسية والدكتور (ص . ب) استاذ الفارماكولوجى وغيرهم . .
وسأله . . هل ستنوى قتله بالسسم فعلا . .

وقال . . لو قتلته سيراتح . . وانا اريد ان يموت كل يوم ! !

العلاقات النسائية :

ودويت امام محكمة الثورة كل عمليات التعذيب التى تلقاها مصطفى امين . . ولولا قدرة الله والقوة الجسدية لديه لكان قد لقى مصرعه أو اصيب بعاهة مزمنة طوال حياته . .

وكيف كان صلاح نصر يشغل نفسه يوميا فى سؤال مصطفى امين عن علاقاته النسائية . . وغيرها . . من المسائل القذرة التى كان يعشقها الشيطان .

دعوة لمشاهدة التعذيب :

وعرفت ان صلاح نصر كان يدعو صديقه شمس بدران لمشاهدة تعذيب مصطفى امين فى سجن حمزة البسيونى وكانت اساريهما تتهلل عندما

ينبثق الدم من جسده . . فيأمران مدير السجن باعداد مائدة عامرة باللحوم المشوية والويسكى . . في نهاية الليل . .

رسالة مهربة :

وجاء لى مرة غاضبا وهو يهذى . . صاحيك سأقتله . . لن يخرج من السجن الا جثة هامدة . .

وسألته عن سر ثورته . . وماذا فعل مصطفى أمين . .

قال ان الرئيس عبد الناصر حول له « رسالة » هربها المظلوم من الزنزانة يتهمنى باننى اعمل ضد البلد . . واننى أكون عصابة لحكم البلد وأقوم بتضليل الرئيس بل ويتهمنى بالخيانة . . واننى سأودى البلد في داهية . .

سبب القضية :

واخذ يقطع يومها حجرة الصالون بالفيلادهايا وايايا وهو يقول (. . .)
عاوژ يوقع بينى وبين الرئيس . .

وفشلت في ان اهدىء من زئير الشيطان . . ليستطرد . .

تصورى بيقولله اننى حاقد عليه لانه كان حيتعين مكانى . . وان ده سبب القضية . . واننى سوف اقطع رقبته لو قبل المنصب . .

ورددت عليه . . طيب ما انت قطعت رقبته ورميته في السجن اهه . .
وزادت ثورته . .

- أنا لازم اعرف الجواب ده خرج من السجن ازاي !!

انهيار عصبى وانتحار

واصبت بالرعب عندما سمعت من صلاح نصر ان مصطفى أمين أصيب بانحيار وحاول الانتحار . . يومها جاءنى سعيدا قائلا خلاص « صاحبك »
جاله انهيار . . وحتسمى خير موته قريب قوى . .

وسألته . . هل يعرف الرئيس عبد الناصر . بما تفعلوه . .

وقال يومها لايهمنى ان يعرف او لايعرف . . المهم أن أدلتى امامه
« صادقة » ١٠٠٪ .

هيكل ساعد الشيطان

وروى لى صلاح نصر . . ان محمد حسنين هيكل . . ساعده في الاطاحة
بمصطفى أمين لانه أكد للرئيس كل كلمة ذكرتها . . وايد ماجاء في
التسجيلات التى قدمتها للرئيس . .

وقال يومها لقد احتقرت كل الصحفيين لانهم يكذبون على بعض . .
ومستعدين « يفبركوا » أى حاجة لتحقيق مصالحهم . .

ويومها قلت له . . يمكن خايف انك تعمل فيه زى ماعملت في مصطفى
أمين .

ترموس فائن :

واصيب صلاح نصر بلوثة عندما عرف ان الفنانة فائن حمامه ارسلت الى
مصطفى أمين ترموس كبير للشاي أو لحفظ الماء . . ويومها قاللى حتندم
فائن وحتدفع الثمن غالى قوى . . وشعر بحقد عندما كون بعض الفنانين



لم تنقضى سنوات وتغير الموقف . . الشيطان في فصوص الاتهام والكاتب المظلوم « حر » يدلى بشهادة الحقيقة
يكشف سر اتهامه بالتجسس امام محكمة جنابات القاهرة .

مجموعة لرعاية الكاتب الكبير ونقل اخباره لبيروت . .

وقال لى . . انا عارف ان عبد الوهاب عاوز يساعد مصطفى امين لكنه
خايف . . وشتم فى ام كلثوم عندما قالت له فى حضور عبد الحكيم عامر انها
تعرف وطنية الكاتب المظلوم . . وانه برىء . .

حفل للمؤبد :

وتابعت محاكمة مصطفى أمين على وجه صلاح نصر . . كان يأتى سعيدا
وهو يقول كل شىء تمام . . وعندما صدر الحكم عليه بالمؤبد اقام حفلا كبيرا
من حفلات السمو الروحاني فى فيلا المريوطية . . بينما بكيت كثيرا عن
ظروف الكاتب المظلوم . .

العصفورة طارت :

ولم تنتهى فصول المأساة التى رايتها على وجه الشيطان . .
عندما عرف ان شادية تزوجت من الفنان صلاح ذو الفقار شقيق صديقه
فى الكلية الحربية المخرج عز الدين ذو الفقار . . وعرف ان العصفورة
الجميلة طارت من يده الى الأبد . .

يومها قال فى ثورة طارت منى بنت (. . . .)

وطلب منى ان تطوف حول بيت شادية بالجيزة طوال الليل وهو ينفجر من
الغيظ . . بينما كنت خلالها سعيدة جدا على ماوصلت اليه حالة الشيطان . .

.
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .

الفصل الحادى عشر . .

صراع فى الكواليس . .

صراع مع على صبرى . . احتلال المعمل السينمائى . . رقابة متبادلة . . ترشيح
الشیطان لریاسة الوزراء . . نشرة الوعي . . الشیطان فى الصحافة . . ملفات
للمسؤولین . .

وكشفت امام محكمة الثورة اسرار صراع الكواليس بين صلاح نصر ومجموعته . . ورجال الرئيس عبد الناصر . .

كان صلاح نصر يرتعد من على صبرى نائب رئيس الجمهورية وقتها . . ويخشاه ويعمل له الف حساب . . وكان يعتبر ان على صبرى يطارده في كل مكان . . ويحاول ان يكشفه ويمسك عليه اخطاء . . فصمم على مصارحته بنفس الاسلوب . . والبحث له ايضا عن اى اخطاء . .

اتهام لزوجى :

ولا انسى يوم حضر لى صلاح نصر فى فيلا الهرم مرعوبا . . شديد الاضطراب ولم يتصل بى تليفونيا ليخبرنى بموعد حضوره كعادته وانما حضر مباشرة ليقول . .

- يااعتماد من ذهب من طرفك وابلغ على صبرى اتنى احضر الى هنا باستمرار . .

واستغربت . . هل هذا معقول . .

واتهم صلاح نصر زوجى احمد خورشيد بانه وشى به . . وقال . . لو ثبت ذلك ستكون مصيبة تضيع بسببها رؤوسكم جميعا . .

وعرفت يومها ابعاد الصراع الذى يعيش فيه صلاح نصر . . مع على صبرى حول السلطة والنفوذ .

اطراف الصراع :

كان اطراف صراع الحكم - كما عرفت - يدور بين فريقين . . الاول يقوده عبد الحكيم عامر وصلاح نصر وشمس بدران وعباس رضوان ويستعين بمجموعة المؤسسة العسكرية من زملاء شمس بدران .

والثانى . . يقوده على صبرى وسامى شرف وشعراوى جمعه ومحمد حسنين هيكل .

صراع أجهزة الأمن :

وعرفت انه كان هناك اكثر من جهاز للأمن . . يرأس كل واحد منها أحد مراكز القوى . . صلاح نصر له جهاز . . وسامى شرف له جهاز وعلى صبرى له جهاز . . والرئيس عبد الناصر ايضا له جهاز خاص به . .

وكان صراع الأجهزة دموى ورهيب . .

وكان صلاح نصر يعتبر جهاز على صبرى اخطرها لانه يستطيع الحصول على أى معلومات أو انحرافات يقع فيها . . لذا استخدم ضده أحد الوسائل التى تدرب عليها فى الولايات المتحدة وهى حرب الاشاعات والدعاية . .

كان يتهم على صبرى بانه شيوعى وعميل للمخابرات السوفيتية . . وكان يتهم سامى شرف . . إن موسكو زرعت فى مكتب الرئيس لنقل المعلومات إلى السوفييت . . وهكذا . .



شمس بدران وعباس رضوان قطبا «جموعة الشبيلن» قابعان فى قفص الاتهام بعد ان سادا فسادا وعبثا بمقدورات الشعب لبلقيا نفس المصير . .

سر كراهية على صبرى :

وروى لى صلاح نصر سر كراهيته لعلى صبرى والتى بدأت منذ تعيينه فى منصبه يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٧ . . يومها كان على صبرى مديرا لمكتب الرئيس عبد الناصر . . وكان تعيينه سوريا ليحصل على درجة وزير بينما كان المشرف العام عن الجهاز . . زكريا محيى الدين . .

وذكر لى ان الرئيس عبد الناصر استدعاه يومها وطلب منه قبول المنصب بدرجة « نائب » حتى يستطيع ان يضرب على صبرى « شلوت لفوق » ويرقية وزيرا للدولة فى الوزارة . . ليخلفه فى المنصب الكبير بدرجة وزير .

ومن يومها بدا الصراع بين الاثنين . . لأن على صبرى لم يكن يريد ان يرقى ويزيرا ويبقى فى منصبه لزيادة السيطرة والنفوذ . .

الصراع الدموى

وظهر الصراع الدموى شديدا جدا عندما عين على صبرى رئيسا للوزارة فى عام ١٩٦٥ وتفرغ لكشف فضائح صلاح نصر . . وانحرافات وتقديم تقريرا عنها للرئيس عبد الناصر لابرار نوعية الرجل الذى اختاره للمنصب الخطير . .

وخشى صلاح نصر ان يستغل على صبرى علاقته بى وبخورشيد فى هذا الصراع الدموى الدائر بينهما . . وكنت سعيدة بهذا الصراع لاننى وجدت الرجل الذى يقف امام صلاح نصر ويقهره . .

الاستيلاء على المعمل :

بعد تهديد صلاح نصر لى ولخورشيد بالقتل اذا ثبت انه وشى به لم يظهر لمدة يومين . .

وفى اليوم الثالث اتصل بى هنايب كبير فى « المخابرات الحربية » وطلب منى مقابلته فى مكتبه لموضوع هام . . ولم يخبرنى الضابط عن هذا الموضوع . .

وكانت المفاجأة ان اتصل بى صلاح نصر تليفونيا بعدها بلحظات يسألنى عما يريد الضابط الكبير ! !

وعندما اخبرته طلب منى الذهاب لمقابلة المسئول الكبير وابلاغه بالنتيجة بالطريقة التى يحددها هو . .

وخشيت أن اقع في دائرة الصراع بين الأجهزة .

وذهبت إلى المخابرات الحربية .. وهناك طلبوا تأجيل « العمل السينمائي » .. لاستغلاله في طبع افلام عسكرية .. وانهم اختاروا معمل لكفاءة الامكانيات والاجهزة ..

وقال لى الضابط الكبير .. اننا سنطبع افلاما سرية لا يتطلب ان يراها احد !!

وطلبوا ان اسلم لهم المعمل خاليا من العمال في اليوم التالي ..

ولم انطق بكلمة لان معنى الأمر .. الاستيلاء على المعمل ..

واتصلت بصلاح نصر اخبره بقرار الاستيلاء على المعمل .. فصرخ ..
يانهار اسود لقد تمكنوا منى . ووضع السماعة ولم ينطق بحرف .

مراقبة الشيطان :

وفي اليوم التالي حضرت قوة عسكرية واستلمت المعمل بكامل معداته وسلموني محضر استلام .

وحضر لى صلاح نصر في الفجر .. ليقول ان الهدف من تواجد هذه القوة في المعمل هي مراقبته شخصيا .. وتسجيل مكالماته وتصويره ان امكن ..

وانقطع صلاح نصر عن الحضور للفيلا .. وطلب منى ان اقابله خارجها .

ومرت ايام وتسلس صلاح نصر في منتصف الليل ليقول لى ان على صبرى قد انتصر عليه !! بعد ان منعه من الحضور لوجود القوة العسكرية في المعمل ترصد حركاته واتصالاته ..

هدف الرقابة :

ولم تستخدم القوة العسكرية المعمل في تحميص الافلام .. او طبعها كما اتفقوا معى .. لتؤكد مآذكره صلاح نصر .. من هدف مراقبته وتسجيل مكالماته عن طريق خط « الربط » بين الفيلا والمعمل .

وعرفت ان صلاح نصر سجل للقائمين في المعمل كل تحركاتهم واتصالاتهم طول تواجدهم من الصباح وحتى الغروب .. وتأكد انهم جاءوا ليراقبوا حركته واتصالاته ..

وطلبت من صلاح نصر التدخل لاعادة المعمل .. وطلب منى الانتظار فانه يخشى أى تصرف بحسب عليه ..

واشتكى باسمى للمشير الذى ضايقه هو الآخر مراقبة على صبرى للفيلا عن طريق المعمل - واعتبرها اهانة .. وصب كل غضبه على شمس بدران .. ولكنه لم يتصرف ايضا .. وتأكد لى اننى وقعت في دائرة الصراع .
الجلاء عن العمل :

ومرت ايام عشت فيها في قلق فظيع .. وزدت ضغطا على صلاح نصر لتسليمي المعمل .. وكان يوما حاسما عندما اتهمته بالضعف وعدم القدرة على حمايتي ..

وفوجئت في اليوم التالي بالقوة تجلو عن المعمل وتسلمنى المعدات كاملة .. وعرفت ان المشير عبد الحكيم عامر أمر بالتسليم فورا .

ولم يخبرنى صلاح نصر عن السر الذى جعل المشير يأمر باعادة المعمل فورا .. هل من أجل الصداقة أم لتدخل المشير في الأمر باعتباره صراعا داخل الكواليس ؟ ؟

حلم رئاسة الوزراء :

ومن خلال معاشيتى لخياة صلاح نصر اطلعت على اسلوبه في السيطرة على أجهزة السلطة ..

كان يحلم بان يكون رئيسا للوزراء .. مثله مثل على صبرى ..

وكان يحدثنى بزهو ان الرئيس عبد الناصر لن يجد أحسن منه لهذا المنصب الهام .

وقرر ان يسيطر على كل أجهزة الدولة تمهيدا لمنصبه الجديد .. فاقام مايسمى بمكاتب الأمن في الوزارات والمصالح والمطارات والموانى وغيرها ..

وكان يختار رؤساء هذه المكاتب من رجاله .. يدرّبهم على أعمال الأمن تحت ستار حماية المنشآت بينما الهدف الحقيقي هو كتابة التقارير الخاصة عن نشاط الوزراء وكبار المسؤولين واتصالاتهم وحياتهم الشخصية .

نشرة الوعى :

وكان يذكر لى ان هؤلاء « الأعوان » يتلقون تدريبا على أعلى مستوى

وكانت توزع عليهم نشرة سرية تسمى « الوعى » كتبها بنفسه تشرح لهم أسلوب العمل . .

وعندما كان يوجد لى مصلحة فى جهة ما . . كان يكلف رجاله فى هذه المصالح لانها فورا . . وابلاغ مساعديه بالنتيجة . . كما كنت اعرف ان معظم العاملين فى السفارات المصرية من رجاله المدربين حيث ترسل لهم التعليمات يوميا عن طريق الشفرة . .

ثقة الرئيس :

واشتكى لى صلاح نصر مرة من عدم ثقة الرئيس عبد الناصر فى كفاءته عندما انشأ لنفسه جهاز أمن يتولى رئاسته سامى شرف وعندما تكشف مؤامرة كان الرئيس يرسل رجاله للتحقيق فيها وكتابة تقارير خاصة تقدم له شخصيا . . يواجه بها بعد أيام . .

وكان تصرف الرئيس يقلقه جدا . . ويقول ليس الذنب ذنب الرئيس فهو مسيطر عليه تماما . . ولكن هذه التدابير من تخطيط التعبان « سامى شرف » تلميذ « على صبرى » . .

الشيطان فى الصحافة :

ودخل صلاح نصر بأعوانه فى مجال الصحافة . . فجند عددا كبيرا منهم لحسابه . . وكانت له عيون فى جميع الصحف وكان يفخر بان معظم كبار الصحفيين يتعاملون معه . . يعتمد فى نشاطه الخارجى على مجموعة من الصحفيين اللبنانيين فى بيروت . . يدفع لهم المصاريف السرية عن طريق شراء « الصحف » أو كتابة التقارير عن الأحداث الملتهبة فى المنطقة . . وكانت المصاريف السرية تدفع شهريا . .

ملف لعلى صبرى :

وحاول صلاح نصر بثتى « الطرق » اعداد ملف لعلى صبرى وعلاقاته الشخصية واتصالاته فى الحكم وقد نجح فى الحصول على بعض المعلومات . . ولكنها لم تصل للخطورة التى خطط لها . .

وسأله مرة بعد ان فشل فى أن يمسك على الرئيس عبد الناصر أى نقطة ضعف . . قال . . لابد لكل انسان من نقطة ضعف او هفوة نستطيع استغلالها ضده فى الوقت المناسب . . وده الوحيد اللى مالوش أى هفوة . . لا نسوان . . ولا قمار . . ولا . . ولا . . ولا . .



كان صراع الكواليس حاداً بين الشيطان وعلى صبرى . راح ضحيته العشرات بعد ان تحول الى سباق رهيب نحو الحكم والنفوذ . .

ملفات المسئولين :

وعرفت من الوزير أمين هويدي اثناء لقائى به ان جميع الملفات التى اعدھا صلاح نصر عن حياة المسئولين واحتفظ بها في خزائن خاصة في مكتبه قام بحرقها واتلافها اثناء اقامته في الحجرة الملاصقة لمكتبه عندما ادعى المرض . . بعد انكشاف دوره في مؤامرة المشير .

وكانت هذه هي الحسنة الوحيدة في حياة الشيطان طوال هذه السنوات .

وهكذا ظل الصراع دائرا بين مجموعتي صلاح نصر . . وعلى صبرى سنوات طويلة انعكس أثرها على اسلوب العمل الأمنى المنوط به جهازه وجعله قاصرا عن تحقيق هدفه في تحقيق الامن الخارجى وخاصة الفترة التى سبقت الاعداد للحرب عام ١٩٦٧ . .

.
.
.
.
.

الفصل الثاني عشر

مليون دولار لاغتيال ملك !!

اغتيال الملك فاروق بالسم . . التمام بالتليفون . . صفقة بمليون دولار . . العشيقة
الخائنة . . مصرع في المطعم . . دفن في الجبانة الايطالية . . صندوق لنقل الملك . .
دفن في السعودية . . مدفن مصرى بشروط . . جنازة بالكلوبات . .

قم اغتيال الملك السابق فاروق بالسسم نظير مليون دولار . .

خطط صلاح نصر لجريمة الاغتيال تحت اشراف صديقه مدير المخابرات الايطالية وتنفيذ مجموعة رؤوسيه بقيادة مساعده (ا . ب) . .

وتلقت تمام تليفونيا . . من مدير المخابرات الايطالية . . من تليفون فيلتي بالهرم رقم ٨٥١٢١١ في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩ مارس ١٩٦٥ . . ولم اصدق ان صلاح نصر نفذ جريمته دون علم الرئيس عبد الناصر إلا بعد ان رويت له التفاصيل كاملة يوم اللقاء . . قبل نظر قضية الانحراف امام محكمة الثورة .

كانت ليلة الاغتيال مثيرة منذ بدايتها . . حضر صلاح نصر كعادته في المساء كان زائع العينين . . احتسى العديد من كنؤس الويسكى دفعة واحدة . . دون ان ينبت بكلمة . . وتركته دون ان اسأله عن سبب قلقة . . وفجأة قال لى . . لا تقربى التليفون . . فأننى انتظر مكالمة هامة جدا من الخارج . .

وسألته . . هل أعطيت رقم تليفونى لأصدقاءك فى الخارج . . وكيف اتصرف اذا اتصلوا بك اثناء غيابك !

وقال . لا تردى واقفلى السكة . .

وازداد قلقه مع مرور الساعات . . واصبح كالنمر الحبيس . .

وقال لى فجأة فاروق سيموت الليلة . .

المهمة انتهت بنجاح :

ودق التليفون المطلوب . . واسرعت بالرد . . كان المتحدث يتكلم باللغة الايطالية التى أجيدها وقال بما معناه اخبرى « سنيور نصر » . . ان المهمة انتهت بنجاح . . وناولت السماعة لصلاح نصر ودار بينهما حوار باللغة الانجليزية اكد فيها المتحدث الايطالى وفاة الملك فاروق . .

وايتسم الشيطان وطلب كأس ويسكى احتفالا بالمهمة . واعقب ذلك مكالمة اخرى من (ا. ب) قائد عملية التنفيذ يؤكد له - من روما - انتهاء العملية بنجاح . . وكان الحديث يدور بينهما بالشفرة . .

وتسأل قائد مجموعة التنفيذ (ا. ب) . . كيف سيتم التصرف في الجثة . . وقال صلاح نصر . . اتركنى افكر .

ووضع السماعه ونظر الى على الفور . . نظرة سعادة وانتصار فقد كنت اول من عرف ان فاروق قد قتل . .

المهمة صعبة :

ودون ان اطلب منه ذكر اسرار العملية فوجئت به يقول . . لقد تعبنا كثيرا حتى اصطدناه . . المهمة لم تكن سهلة . . واتصل صلاح نصر بالمشير عبد الحكيم عامر يخبره بالنبا . وانه سيمر عليه في اليوم التالي ليقدم له تقريراً . . وسأله المشير عن المكان الذى يتحدث منه . . فقال من عند اعتماد . . وأهى قاعدة جنبى !! ويتسلم عليك . .

ولاحظت انه لم يتصل بالرئيس عبد الناصر يبلغه الخبر الرهيب . .

تجنيد العشيفة :

ورى لى صلاح نصر تفاصيل اغتيال الملك فاروق . . قال لى . .

استطعنا أن نصل إلى عشيفة الملك الايطالية وتدعى « ايرما كابيتش ديفوتولو » . . وهى امرأة شقراء غاية في الجمال وتعتبر العشيفة الوحيدة للملك في آخر ايامه . .

كان الملك قد تعرف عليها في مطعم اسمه « بلفدير دى روز » . . كان عمرها ١٨ عاما . . ابنه سائق تاكسى من نابولى . . كانت تحاول ان تصيح همثلة .

وليلة تعرف فاروق عليها كانت تحاول الاشتراك في مسابقة للجمال . . وخسرت « ايرما » وحزنت حزنا شديدا فاحتج الملك على عدم فوزها ودعاها إلى ملثته وتطير اللقاء إلى علاقة وثيقة بينهما . .

كان فاروق قد اختلف مع زوجته « ناريمان » بسبب امها أصيلة هانم وتركت روما وعادت الى مصر مصطحبة معها ابنتها « احمد فؤاد » . . بينما تربى ملك الفيلا التى يقيم فيها و تنتقل الى شقة في قلب روما العاصمة الايطالية . .

وتم اتصال بين صلاح نصر وصديقه مدير المخابرات الايطالية للتعاون معا في اثناء العملية . . وأرسل مجموعة من أعوانه تحت اشراف معاوته (ا. ب) للتنفيذ . .

واستطاع (ا. ب) الاتصال بعشيفة الملك (ايرما كابيتش) . . ورصد كل تحركات الملك في روما وخارجها . . وفي ليلة الاغتيال أبلغ رئيسه ان الملك قام بزيارة لعشيقته في شقتها . . وهو في طريقه لتناول العشاء مع صديقة اخرى تدعى « انا ماريا جاني » « وهى عاملة في محل للكوافير » . . واتهما وصلا للمطعم قبل منتصف الليل .

واشترطت العشيفة القائلة ان تتقاضى اتعابها قبل التنفيذ بفترة وان يترك لها الوقت المناسب لانهاء المهمة وسلمها (ا. ب) تحت اشراف مدير المخابرات الايطالية « مليون دولار » نظير اتعابها في العملية .

كما سلمها حبة سم « الاكونتين » الذى ستقتل بها الملك . . واختار هذا « السم » لان آثاره لا تظهر في الجسم بعد التشريح . .

ونجحت العشيفة في اتمام مهمتها بنجاح . .

ونذكر لى صلاح نصر ان هذه العملية من اقوى العمليات التى نفذها في حياته . . وتعاون فيها مع مخابرات في الخارج . .

حزى موت فاروق :

وسألنى ليلة الاغتيال . . هل انت حزينة لموت فاروق . . وقلت له . . ولماذا توجه لى هذا السؤال . .

وقال . . انا شعرت بذلك !! وفعلا كنت في قمة الحزن لاغتيال رجل لاحول له ولا قوة . . وأصبح بدون سلطة أو تأثير . .

وعاد يسألنى . . هل كنت تحبين فاروق . . وهل التقيت به من قبل . .

وضحكت في مرارة وقلت .. لم التقى به لسبب بسيط هو اننى كنت صغيرة جدا .. ولكن زوجى خورشيد تعرف عليه عن طريق واحد قريبه



اول صورة في العالم تنشر للملك فاروق وعشيقة القاتلة قبل الجريمة بساعة ..

اسمه « الهامى باشا حسين » .. واشترك معه في انتاج فيلم تسجيلى اسمه « اعماق الطين » وحصلا على جائزة تسلاها من فاروق ..

وبذلك يكون خورشيد هو الذى قابل فاروق ولست أنا .

ورمقنى صلاح نصر بنظرة شك .. وقلت الحقيقة اننى لم اكن اعرف فاروق رغم اننى من سلالة محمد على باشا الكبير .. ولم اره إلا على صفحات الجرائد والمجلات .

وسألنى مرة أخرى .. تفكرى فىن ندفن فاروق .. نسييه يدفن فى ايطاليا واللا نجيبه مصر؟

ولم ارد على السؤال الغريب ..

واكتشفت ان صلاح نصر لم يبلغ الرئيس عبد الناصر بمهمة اغتيال فاروق إلا بعد تمامها وبعد ان اعتبرها احدى انجازاته العظيمة للمحافظة على النظام الجمهورى ومنع عودة الملكية التى كانت امريكا تخطط لعودتها مع بعض الملوك العرب فى المنطقة كما كان يقول لتبرير جريمته الشنعاء ..

العشاء القاتل :

وروى لى صلاح نصر تفاصيل اغتيال الملك فاروق بعد ان تلقى تقريراً كاملاً عن المهمة من رجله فى روما (ا . ب) قال لى .. ان الملك وصل الى مطعم « بلفديردى روز » فى الواحدة صباحاً تقريباً .. وطلب العشاء فى قاعة « سانت ترويز » .. وكان مكوناً من طبق محار وشريحتين من اللحوم وبطاطس محمرة وبقول فرنسية .

ورفض تناول فطيرة حلوى لأنها تحتوى على خمور .. فالملك لم يكن سكيراً .. ولم يقرب الخمر طوال حياته ..

السم فى طبق المحار

ووضعت العشيقة القاتلة حبة سم الاكوتتين فى طبق المحار ..

وبعد ان تناول الملك طعامه أشعل سيجاراً ولكنه لم يأخذ منه إلا نفساً واحداً .. وسمع نزلأ المطعم صوتاً وضجة .

وهناك شاهدوا فاروق ملقى فى « أحد أركان القاعة » وقد احمر وجهه ويده مرفوعتان الى حلقه ! :

وانطلق اليارمان ناحيته وحمله رغم ثقل وزنه ووضع على احدى الكنبات المنتشرة في القاعة وبدأ يجرى له تنفسا صناعيا .

ووصلت سيارة الاسعاف إلى المطعم بعد دقائق . . وحاول الدكتور « نيقولا ماسا » إنعاش قلب الملك في قاعة العشاء وفي سيارة الاسعاف أثناء نقلة للمستشفى . . وهناك وضعوه في خيمة أكسجين واستمروا في عمليات انعاش القلب ولكنه كان قد مات منذ وقع على الأرض . . وحددت المستشفى الإيطالية ساعة الوفاة في الواحدة والنصف بعد منتصف الليل . .

لم تشرح الجثة :

وعرفت من صلاح نصر انه لم يتم اجراء عملية تشريح للجثة بعد ان تدخل مدير المخابرات الإيطالية واكتفى الأطباء الإيطاليين باجراء فحص ظاهري وكتبوا في تقريرهم ان الوفاة تمت بسبب نوبة مرضية في المخ . . وان سبب الوفاة كان ارتفاع في الضغط بسبب زيادة الوزن ! !

ووصل ابناء فاروق من سويسرا في اليوم التالي للوفاة وفوجئوا بأنه لم يترك وصية أو تعليمات تتعلق بامتعته وثروته . .

شعائر اسلامية في كنيسة :

والححت على صلاح نصر معرفة اين سيدفن الملك . . هل في مصر أم في روما . .

وقال ان الإيطاليين نقلوا فاروق بعد وفاته الى دار حفظ الموتى بالمستشفى لحين انتهاء اجراءات الوفاة . . ثم نقل الى كنيسة صغيرة يوم ٢٠ مارس ١٩٦٥ حيث اقيمت شعائر اسلامية بسيطة بحضور بناته الثلاث فريال وفادية وفوزية . . وزوجته السابقة الملكة فريدة واثنين من شقيقاته (فايقة وفايزة) كما حضرّت عملية الدفن العشيقة القتلة « ايما كابيتش » . . تم بعدها نقل الجثمان الى جيبانه روما حيث ظل فيها ١٠ أيام . .

اتصالات للدفن :

واخذت عملية الدفن اتصالات مكثفة تحت اشراف صلاح نصر بيز روما والقاهرة وجدة بالسعودية قال لى صلاح نصر . . ان الرئيس عبد الناصر فوجيء بعرض السعودية ان يدفن الملك في أرضها . . ونقل مدير المخابرات

الإيطالية الى صديقه اتصالات الحكومة السعودية مع الحكومة الإيطالية بذلك الشأن . .

وقال صلاح نصر لقد ناقشت هذا الأمر مع الرئيس عبد الناصر وشرحت له كيف سيسبب هذا احراجا للحكومة المصرية تستفيد منه العودة اعلاميا وسياسيا باعتبارها العدو الأول لمصر واقترحت ان يدفن في القاهرة . . ووافق الرئيس على ان يتم ذلك بصفة سرية . . وتمت اتصالات مع السيد اسماعيل شيرين زوج الاميرة فوزية للاتفاق على الدفن السرى . . ووافقت الاسرة مضطرة فليس امامها مفر من ذلك . .

النقل السرى للجثمان :

وتم نقل جثمان الملك فاروق الى القاهرة يوم ٢٧ مارس ١٩٦٥ في سرية تامة - على متن طائرة مصرية خاصة - من طراز كوميت تابعة لشركة الطيران العربية المتحدة . . داخل صندوق من الخشب الثمين .

وأعلن خبر في الاهرام في نفس اليوم مفاده . . ان المسئولين في القاهرة وافقوا على طلب تقدمت به الاسرة المالكة السابقة لدفن جثمان الملك في القاهرة . .



كان الملك فاروق زيوفا دائما لأفخر المطاعم الإيطالية بلطف حوله اصدقائه من اغنياء العالم

وتقرر استبعاد دفن الملك في مدافن الاسرة في مسجد الرفاعي . . ودفنه في مسجد غير معروف . . هو قبر جده ابراهيم باشا ابن محمد على باشا الكبير . .

وظل الملك مدفونا في هذا القبر حتى امر الرئيس السادات بنقله الى مدفن الاسرة المالكة بعدها بسنوات . . . وصول سرى :

ووصلت الطائرة المصرية الى مطار القاهرة في منتصف الليل في سرية تامة حيث تقدم نحوها اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة ومجموعة من أعوانه لتقديم العزاء للأميرة فوزية والأميرة فايقة وزوجيهما السيد اسماعيل شيرين والسيد احمد فؤاد صادق . . الذين استقبلوا الجثمان في المطار . جنازة في منتصف الليل :

وتحرك الجثمان من مطار القاهرة . . يضم ثلاث سيارات فقط تتقدمها سيارة جثمان الملك تليها سيارة ركبت فيها « الأميرة فوزية وزوجها اسماعيل شيرين . . ثم سيارة تحمل مدير المباحث العامة ومدير أمن القاهرة اللواء حسن كامل والعقيد احمد صالح مفتش المباحث بالقاهرة . منع الصحفيين :

وفي الطريق الى المدفن وفي شارع صلاح سالم - لاحظ مدير المباحث العامة وجود سيارتين تتبعان الموكب وتبين انهما من سيارات جريدة اخبار اليوم وبها عدد من المحررين والمصورين فاوقف مدير المباحث سيارته وكلف مفتش المباحث بتفريغ اطاراتها لتتعلل عن اللحاق بالركب . . بينما تابع هو حراسة الموكب الحزين الى المسجد المجهول . .

ايقاف الدفن :

وبدأت أعمال الدفن بفتح الصندوق الخشبي الثمين فوجدوا بداخله صندوقا آخر محكم من الزنك يرقد بداخله الجثمان . . وفجأة اعلنت الأميرة فوزية ايقاف مراسيم الدفن لحين وصول شقيقته الأميرة فايقة . . التي وصلت بعد ١٠ دقائق من المطار . . فسمحت باستكمال مراسم الدفن .

دفن تحت الكلوبات :

وتم دفن الملك في الثانية والنصف بعد الليل تحت الكلوبات . . واستغرقت

عملية الدفن ١٠ دقائق وتولى مراسمها الشيخ حافظ خطاب . . التربي الخاص بمدافن الاسرة المالكة بينما قام اثنان من المقرئين استدعتهما المباحث بتلاوة أى الذكر الحكيم . .

شعور الشعب :

ولم يتركنى صلاح نصر اهنا بسماع التقرير التفصيلي عن عملية الدفن ليفاجئنى بسؤال . . ايه شعور الشعب بعد موت الملك . .

وقلت له . . وهل انا التحم بالناس علشان أعرف رأيهم . . اننى لا أراهم فالحصار الذى فرضته على قطع الاتصال بينى وبين الناس . . وأصر على أن يعرف رأى فى عملية الاغتيال . .

وقلت له . . انت اعلم منى بمعرفة شعورى نحو اغتيال الملك . . وشعور الناس نحو رجل لم يفعل شيء الا استسلامه لكم وتركه البلد الى منفاه ! ! وصمت صلاح نصر . . ولم يعلق ! !



أول صورة في العالم تنشر للعشيقة القاتلة بجوار الملك فاروق على مائدة العشاء قبل أن تضع له السم في طبق الشمار بدقائق

وخرجت الصحف المصرية يوم ١٩/٢/١٩٦٥ بمانشئات فرعية تذكر فيها أن الملك فاروق مات بالسكتة القلبية . .

وكانت الأخبار هي الصحيفة الوحيدة التي اهتمت، بخبر الوفاة ولم تشير الى انها جريمة . . دبرها الشيطان . .

وشوّهت الصحافة المصرية صورة الملك ووصفته بأنه زير نساء وراح ضحية عشيقته . .

وذكرت ان البوليس الايطالى عثر في جيوب فاروق على مسدس وساعة ذهبية ومبلغ ٩٧ الف ليرة وخاتم زواج .

واشارت الى ان سبب الوفاة أزمة قلبية وانه كان دائم التوتر ومعرضا للإصابة بالقلب !!

وذكرت الصحافة ان الملك كانت هوايته النساء . . وكان على علاقة بكل من الملكة فريدة وناريمان بالزواج - والراقصة سامية جمال والمغنية الأمريكية ميمى مبدار والراقصة رويث سوليمان والمغنية ايرما كابتشى

وتبين ان كل ما قالته الصحف المصرية غير حقيقى .

فالمك مات بعد الشيطان . . بعد ان أنهت مهمة الاغتيال . .

فاروق مات أمير فيجانة

فإن أحد طاعنهم روى

ما من شيء أعظم من هذا، وما أذل الناس في ذلك
مطالع يومنا، هذه أسماء ما كان مطر
فهداء - ذكركم - ما كان حديدكم
بريطانيا بامل
ان معكم ازمة دون
بجاء امام المصيري القريبين
من فناء الدنيا

نشرت صحف القاهرة خبر الوفاة بشكل لا يلبق سمته كـ"بحمد مصر" لفترة طويلة

الفصل الثالث عشر

قصة ملك . . في المنفى

صفقة احضار الملك سعود لمصر . اتصالات تجارية مع السكرتير . شرط الإقامة في مصر . استقبال غير لائق بالمطار . الهدف العودة للعرش . شيك بمليون جنيه للتنفيذ . و ١٠ ملايين دولار قرض لمدة عام . و ٥ ملايين للمجهود الحربي . و ٣ ملايين باسم حاكم غزة . فضيحة الذهب الطائر . عودة سعود لأثينا من جديد

كانت مهمة إحضار الملك سعود للاقامة في مصر . . أخطر المهمات
التي شهدت تفاصيلها مع صلاح نصر . .

وكيف تحولت المهمة من هدف سياسى الى صفقة تجارية . .
وتعكس قصة ملك في المنفى فشل صلاح نصر في تحقيق هدفه المشبوه
في استعادة لعرش السعودية لصالح الملك المخلوع نظير عدة ملايين
من الجنيهات . .

واحداث المهمة السرية التي حاول صلاح نصر تنفيذها لاحضار الملك
تناقضتها عدة عواصم عربية وأوربية للاتفاق على توفير الامان لسعود قبل
استقراره في القاهرة . .

وكنت شاهدة عيان على المهمة منذ بدايتها وحتى عاد الملك الى منفاه في
اليونان . . بعد اعتقال صلاح نصر . .

خبطه سياسية :

قال لى صلاح نصر ان احضاره الملك سعود للاقامة في مصر كانت خبطة
سياسية زادت من أهميته لدى الرئيس عبد الناصر وجعلته في نظره قادرا على
عمل المستحيل . . لانتقل في أهميتها عن مهمة اغتيال الملك فاروق . .

كان الملك سعود العدو اللدود للرئيس عبد الناصر سنوات طويلة وخاصة
خلال ثورة اليمن . . فهو الذى أعلن حماية الإمام البدر . . وقاوم اتجاهات
الرئيس عبد الناصر التحررية واستطاع بسياسته ان يبعد المملكة عن
التيارات التقدمية التي كان ينادى بها عبد الناصر . . ووقف امام وصول
الثورة للشعب السعودي . .

وهو الذى قدم شيكا بمليونى جنيه للسيد عبد الحميد السراج نائب
رئيس الجمهورية خلال الوحدة مع سوريا لاغتيال عبد الناصر فقدمها
السراج لعبد الناصر وكانت غصية دولية كبيرة .

وهو الذى احتضن المناهضين لعبد الناصر من جماعة الاخوان المسلمين
الهاربين مثل سعيد رمضان أو السياسيين المقيمين في الخارج أمثال أخوة

أبو الغنم « أصحاب المصري » الذين أقاموا إذاعة مصر الحرة للهجوم على عبد الناصر والنظام في مصر .

وباختصار . . . كان سعود وقتها يمثل العدو اللدود رقم واحد ضد عبد الناصر . .

انقلاب للاعلاحة بالملك

وظل خطر الملك سعود ماثلاً حتى وقع الانقلاب الداخلي الذي قاده شقيقه الأمير فيصل ولي العهد ليطيح به وينصب من نفسه ملكاً على السعودية . .

وخرج الملك سعود ليختار منفاه في أثينا عاصمة اليونان . .

ونهج الملك فيصل نفس منهج شقيقه الأكبر عندما وقف بصلافة ضد اتجاهات الرئيس عبد الناصر التحررية . . واستطاع أن يواجهه في حرب اليمن عندما استمال للقبائل اليمنية فأوقع الجيش المصري في مستنقع اليمن السعيد .

حزام التيارات الناصرية :

وشهد عام ١٩٦٦ مهمات سرية متلاحقة . . أشرف عليها صلاح نصر لزيادة الصراع في منطقة الجزيرة العربية وإنشاء جيوب تحررية في مناطق الحجاز وبعث لمواجهة الملكية السعودية وحليفاتها الولايات المتحدة . . وحصار المنطقة بحزام من التيارات الناصرية .

كما في الإسكندرية يحاول صلاح نصر الحصول على أجازة محدودة يقضيها في فيلتي بالمعمورة بموجب عقد الزواج الباطل عندما استدعاه الرئيس عبد الناصر وكلفه بالتدخل في الشؤون الداخلية لليمن الجنوبية استقطاب رؤساء القبائل :

واستطاع صلاح نصر استقطاب رؤوس القبائل التحررية إلى القاهرة حيث أغرقهم في ليال السمو الروحاني والسيطرة عليهم عن طريق الأموال والنساء والسبرات الحمراء وغيرها . .

يُمكن القول أن الرئيس اعطاه كارت بلانش ليفعل مايريد دون الرجوع إليه . . وكانت كل خنواته تؤدي إلى أحداث قلاقل في السعودية . .

زوجته صلاح نصر نظره تجاه أثينا حيث يعيش الملك سعود الخصم العنيد

لشقيقه فيصل . . وكان الملك المنفى قد استقر في العاصمة اليونانية بعد أن سحب أولاده وأحفاده وحريمه وحاشيته . . وأمواله . .

وخشى الملك سعود على نفسه من الاغتيال . . فقرّر الإقامة في اليونان باعتبارها دولة أوروبية تحت الحراسة المشددة التي فرضتها حوله سلطات اليونان . . نظير استثمار أمواله في مشروعاتها . . وبتعليمات صادرة من وكالة المخابرات الأمريكية فقد كان من واجبات الحكومة الأمريكية الحفاظ على الملكية السعودية دون النظر لخلاف الأشقاء . .

مهمة احضار الملك

واقترح صلاح نصر على عبد الناصر أن يعمل على احضار الملك للإقامة في مصر وتأمين حياته ليحقق هدفين . .

الأول تسديد ذسربة قاصمة للحكم السعودي والملك فيصل بالذات . .
والثانية الاستفادة من أمواله في علاج الانهيار الاقتصادي الذي أصاب



خطط صلاح نصر لاحتضار الملك سعود للإقامة في مصر فتمحلت مهمته إلى صفقة تجارية

الحكومة نتيجة طول الحرب اليمنية وما يتكبده الجيش من مصروفات ومعدات .. تصل الى مليون دولار يوميا ..

اغرب صفقة :

ووافق الرئيس عبد الناصر على اقتراح صلاح نصر لنتم اغرب صفقة في التاريخ ..

عقد صلاح نصر اتصالات سرية مع رشاد الحسيني سكرتير الملك سعود وهو من أصل لبناني وله نشاطات تجارية متعددة في مختلف انحاء العالم .. عن طريق صديقه الفريق محمد صدقي محمود قائد الطيران .

وكان الهدف .. احضار الملك للاقامة في مصر ..

وكان لدى الملك سعود نفس الرغبة في ترك اثينا والاقامة في القاهرة باعتبارها قلب الوطن العربي .. مستفيدا من الخلافات بين عبد الناصر وشقيقه الملك فيصل وامكانية تدبير اتفاق سرى لعودته للعرش ..

واوكل الملك مهمته نقل رغبته لسكرتيه رشاد الحسيني ..

واتفقت الرغبتين ..

رغبة صلاح نصر في استقدام الملك ..

ورغبة الملك في الاقامة في القاهرة ..

لقاء كابينة المنتزة :

ووصل رشاد الحسيني الى القاهرة خلال شهر اغسطس عام ١٩٦٦ وفي كابينة متطرفه في شاطئ المنتزه تمت مناقشة الصفقة بين السكرتير الخاص للملك سعود .. وبين صلاح نصر ..

والغى صلاح نصر اجازته المحدودة وتفرغ لانهاء المهمة الغربية .

وقال لى صلاح نصر .. استقبلت رشاد الحسيني في الكابينة .. ووجدته شابا في مقتبل العمر .. يمكن التعامل معه .. لبقا في حديثه سمة التجار .. لا يلف ولا يدور ولم يستخدم المناورة السياسية ..

ودخل في الموضوع مباشرة

قال الحسيني انه مكلف من الملك بان يحمل للمسئولين المصريين رغبة

الملك سعود في الاقامة في مصر وان تساعد مصر في استعادة عرشه الذي خلعه منه شقيقه فيصل ..

وقال ايضا .. ان العراق عرض عليه الاقامة ولكن الملك يفضل الاقامة في القاهرة ..

مقابل الصفقة :

وسأل صلاح نصر السكرتير .. والمقابل ..

ورد الحسيني .. ساستفيد ماديا لو وافقت مصر .. سأنقل جزء من نشاطي التجاري إلى مصر باعتبارها قلب المنطقة العربية .. وستستفيد مصر كثيرا من استثمار اموال الملك في المشروعات الاقتصادية المصرية .

وعرض صلاح نصر الصفقة على الرئيس .. حيث درسها جيدا خشية ان تقوم الدول التقدمية بالهجوم عليه لقبول اقامة الملك سعود ذو التيار الرجعي في مصر وتتهمه بالتعاون مع الرجعية ..

ووافق عبد الناصر على الفكرة بشرط ان يرسل اليه الملك سعود خطابا يذكر فيه رغبته في الاقامة في دولة اسلامية وانه اختار مصر من بين الدول العربية لتكون مقرا لاقامته ..

واتفق مع صلاح نصر على ان يقوم الرئيس بالرد على رسالة سعود يرحب فيها بالاقامة في مصر على ان تنشر الرسالتان معا في الصحف المصرية قبل حضور الملك .

نجاح المهمة :

ونجح صلاح نصر في مهمته .. وارسل معاونة « ك . ب » لوضع اللمسات النهائية للاتفاق ..

ووصل الملك الى القاهرة في اوائل ١٩٦٧ حيث استقبله سعد زايد محافظ القاهرة في المطار .. وقد ترك هذا الأمر اثرا سيئا لدى الملك فقد كان يأمل ان يستقبله نائب رئيس الجمهورية على الأقل .. وفي أول لقاء بين صلاح نصر والملك أبدى الأخير استياءه وطلب نقل ذلك الى الرئيس عبد الناصر ..

وقتها قال لى صلاح نصر .. ليس هذا شغل .. عبد الناصر ليس حرا في تنفيذ خطة اتفقنا عليها وكان لابد من ان يرسل مسئولا كبيرا لاستقبال الملك في المطار ..

بل كان يمكن أن يستقبله هو شخصيا أما أن يستقبله في المطار المحافظ
سعد زايد فهذا لم نتفق عليه . .

وقلت له . .

- ولماذا تصرف الرئيس عبد الناصر هكذا . .

وقال . .

- لأنه معقد وعازز يذل الملك . .

اللقاء الأول :

وتم اللقاء الأول بين الملك سعود والرئيس عبد الناصر في بيته بمنشية
البكرى . . بعد وصول الملك بإيام وحضره صلاح نصر فقط . . وتصادف ان
كان خلال رمضان . .

وتحدث الملك عن وضع خطة عودته إلى السعودية . . كما تقضى
الصفقة . . وكان رد عبد الناصر ان العملية ليست بهذه البساطة فهي تحتاج
الى تخطيط ووقت طويل . .

وغضب صلاح نصر من تصرف الرئيس . . وقال لى لا يصح ان يعامل عبد
الناصر الملك بهذه الطريقة : رغم انه كلفنى أن أكون حلقة الاتصال . .
وكان لابد ان يترك لى كل شيء . .

هدف الملك

وروى لى صلاح نصر تفاصيل الصفقة . .

كان هدف الملك العودة لاستعادة عرشه بمساعدة مصر . .

والمقابل شيك بـ ٢ مليون جنيه باسم صلاح نصر للصرف منه على
التخطيط للانقلاب على فيصل . . وعودة الملك سعود للعرش . .

وعرفت بعد ذلك ان هذا الشيك لم يرده صلاح نصر للملك لاستحالة
احداث الانقلاب لنشوب حرب ٦٧ . .
قرض بعشرة مليون :

وقال لى صلاح نصر ان الرئيس عبد الناصر استدعاه يوما وطلب منه ان
يتوسط لدى صديقه الملك سعود ليقرض مصر ١٠ ملايين دولار كسلفة لمدة
عام . .

وانه اتصل بالملك وعرض عليه امر القرض فوافق فورا وقال « انا واولادى
فداء لمصر » . . وأعطى تعليماته لابنه الأمير خالد وسكرتيره أحمد غنيم
لدفع المبلغ من أحد بنوك امستردام . .

وقال صلاح نصر انه ظهر الشيك للسيد حسن عباس زكى وزير الخزانة
وقتها للصرف . .

فرض التبرعات :

وتحول الملك الى منجم يغرب منه صلاح نصر . . نظير حمايته هو واولاده
فرض عليه التبرع بمبلغ ٥ ملايين جنيه للمجهود الحربى . . دفعها
بشيك باسم الرئيس عبد الناصر .

وتبرع الملك بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه عندما اعلنت التعبئة العسكرية
للاعداد لحرب ٦٧ . . دفعها بشيك باسم اللواء عبد المنعم حسن حاكم
غزة . .

وسافر صلاح نصر بالشيكات وصرفها من أحد بنوك امستردام . .
وعرفت ان صلاح نصر حاول في التحقيقات التى جرت معه في قضية
المؤامرة ان يتهم الرئيس عبد الناصر بانه احتفظ بالشيكات التى حررها له
الملك ولم يظهرها الى وزير الخزانة . . وان الرئيس طلب ابقاء هذه المبالغ في
الخارج . .

وعندما سألت صلاح نصر عن الشيك الخاص بدفع ٢ مليون جنيه
للصرف منها على تدبير الانقلاب العسكرى في السعودية لاعادة الملك الى
العرش صمت ولم يعلق ! !

شيك بـ ٢ مليون جنيه

وامام محكمة الثورة ذكر صلاح نصر انه سلم هذا الشيك، الخاص بـ ٢
مليون جنيه لوزير الخزانة السيد حسن عباس زكى

ولكن هذا لم يثبت خاصة لأن هذه المبالغ لا تثبت في الحسابات
الرسمية . . والصرف منها يتم بدون لوائح مالية . .

وقال لى صلاح نصر ان مثل هذه المبالغ نصرف منها على العملاء وشراء
ذمم دور الصحف في الداخل والخارج . . وحدد بيروت بالذات .

وربما يتساءل البعض . . كيف كان صلاح نصر يروى لى هذه الأسرار الخطيرة التى تمس أمن الدولة . . وأصعبها . . ببساطة . . انه كان يثرثر فى كل شيء وهو يعجب كئوس الخمر فى لقاءاته المفاجئة . . كان يروى . . ويروى أدق التفاصيل ليستعرض امامى بقوته وجبروته وانه قادر على كل شيء .

وعرفت منه ان الملك سعود تيرع بكميات كبيرة من الذهب لتقديمها إلى رؤساء القبائل اليمنية لتصعيد الحرب ضد شقيقه فيصل . .

وان كميات من هذا الذهب لم تذهب الى اليمن وظلت فى حوزة صلاح نصر والمشير وان الذهب الذى دفنه صلاح نصر فى فيلتنى بالهرم وقيمتة ٥ ملايين جنيه كان من ضمن ذهب سعود . . وقد رويت قصة الذهب المدفون للرئيس عبد الناصر خلال لقائى معه وارشدت عن مكانه . . وعثر عليه وتم تحويله للخزانة المصرية .

كما كشف تحقيقات محكمة الثورة ان صديقه عباس رضوان دفن كميات أخرى من شكاير الذهب فى قرية الحرانىة للانفاق منها على تدبير الانقلاب العسكرى ضد عبد الناصر وان هذا الذهب . . كان أيضا من ذهب سعود .

استعداد سعود :

وزادت قبضة صلاح نصر على الملك سعود طوال فترة اقامته فى مصر بعد أن اكد له انه القادر الوحيد على حمايته من مؤامرات الاغتيال والتخطيط لعودته الى العرش . .

ورضى الملك بسيطرة صلاح نصر . . وزادت ثقته فيه . .

وكانت لىالى الملك فى القاهرة تشهد اللقاءات شبه اليومية بين صلاح نصر والمشير عبد الحكيم عامر . . يمارسون فيها كل شيء !!

ولجأ صلاح نصر إلى الملك سعود فور انكشاف دوره فى مؤامرة قلب نظام الحكم ليستعديه على الرئيس عبد الناصر . .

تسلل من بيته ليلا رغم قرار تحديد اقامته . . وذهب الى قصر الملك الكائن فى شارع العروبة بمصر الجديدة يوم ٢٨ أغسطس ١٩٦٧ . . أى بعد يومين من قرار تحديد الإقامة . . حيث اشتكى له ان عبد الناصر اتهمه بالاشتراك فى مؤامرة لقلب نظام الحكم . .

وعرض عليه الملك التدخل لدى عبدالناصر . . فرفض صلاح نصر مؤكدا ان عبد الناصر سينفرد بالملك عقب عودته من الخرطوم ليقضى عليه . . وحذره من احتمال اغتياله تنفيذا لاتفاق سرى عقده عبد الناصر مع فيصل اثناء وجودهما فى مؤتمر الخرطوم . .

وقال صلاح نصر للملك سعود انا كنت ضامن سلامتك وحمايتك . . اما الآن فلا استطيع لأننى تحت الحراسة . . وانصحك ان تغادر القاهرة فورا انقاذا لحياتك . .

وظل صلاح نصر يضغط على الملك . . مصورا له ان حياته فى مصر ستكون فى خطر . . حتى خضع الملك سعود لتبريرات صلاح نصر . . وخشى ان يتعرض للاغتيال وقرر العودة الى منفاه فى اثينا . .

وقبل وصول عبد الناصر من الخرطوم بعد انتهاء مؤتمر القمة العربى فوجيء بسفر الملك تحت جنح الظلام الى اليونان تنفيذا لنصائح الشيطان . .



عثر الملك سعود بفضل صداقة المشير عامر وصلاح نصر على عبد الناصر . . ويعتبر وجود المشير فى السلطة حماية له من خطر الرئيس . .

مرض فيصل :

ومن عجائب القدر . . ان صلاح نصر روى لى مرة ان عبد الناصر قال له
فى احدى اللقاءات مع سعود ان لديه معلومات مؤكدة من الأطباء الذين
يعالجون فيصل بأنه مصاب بالسرطان وانه لن يعيش أكثر من ثلاث
سنوات . .

وكان ذلك عام ١٩٦٧ . .

وتسجل الاحداث ان عبد الناصر وسعود توفيا قبل انتهاء السنوات
الثلاثة . . التى حددهما الأطباء لموت فيصل . .

وبقى فيصل فى الحكم سنوات طويلة حتى اغتيل برصاصات أحد
اقاربه . .

وظل الملك سعود فى منفاه بأثينا - بأمر صلاح نصر . حتى توفاه الله
بعدها بسنوات . . .

.
.
.
.
.

الفصل الرابع عشر . .

مهمة سرية في العراق . .

رسالة خطية للرئيس العراقي . . عودة اللاجئين العراقيين . . الهروب من
مصر . . ثلاث لقاءات مع عازف . . زيارة إلى القدس . . رحلة إلى بيروت . . تهديد
بالقتل بعد العودة . . مؤامرة للاغتيال . . .

رويت امام محكمة الثورة اسرار رحلتي السرية إلى بغداد حاملة رسالة شخصية من صلاح نصر للرئيس العراقي عبد الرحمن عارف قبل النكسة بعشرة ايام ..

وذكرت ان الرسالة الخاصة التي حملتها لم يعلم بها الرئيس عبد الناصر إلا بعد ان رويت ظروفها خلال لقائي به في بيته بمنشية البكري ..

وتأكدت ان رسالة صلاح نصر كانت تتعلق بحرب يونيو ٦٧ .. عندما قال الرئيس عارف .. انا والعراق تحت أمر مصر .. ورئيس مصر .. وفوجئت ان المهمة كانت الطريق للتخلص مني .. او حرقى بلغة الشيطان !!

وكانت رحلتي السرية إلى بغداد اول مهمة يكلفني بها صلاح نصر طوال الأربع سنوات التي كنت خلالها على علاقة به .

قال لي صلاح نصر ان الرسالة التي سوف احملها للرئيس العراقي هامة جدا ولن اثق في أحد إلا انت لتنفيذ المهمة ولم اكن اعرف انه كان يكلف النساء بمهام سياسية لحسابه الخاص ..

ولم اتم ليلة التكليف ..

وكان موعد المهمة اواخر شهر مايو ١٩٦٧ ..

كان في القاهرة مجموعة من اللاجئين السياسيين العراقيين ممن هربوا من حكم عبد الكريم قاسم ومنهم الفريق علي صالح عماش نائب رئيس الجمهورية العراقية وحازم جواد وزير الداخلية وغيرهم وكنت على علاقة بهم وبزوجاتهم .. وخاصة العميد حسن النقيب (ابو فلح) الضابط بالقيادة العربية المشتركة ..

علاقة مع اللاجئين العراقيين :

وكان صلاح نصر يشجعني على تأكيد صلاتي بهذه الشخصيات دون ان يجندني للحصول منهم على أى معلومات . . فلم أكن ضمن زمرة عمليات صلاح نصر . . فقد كان لى وضع خاص !!

وكانت علاقتى بهؤلاء السياسيين تفوق علاقاتهم بأى اسرة مصرية . . كنا ننزاور دائما . . وكانت فيلتى فى الهرم أو المعصرة المكان الدافئ الذى يركنون اليه خلال تواجدهم فى مصر . .

وكننت اشعر باننى اؤدى عملا لبلدى وأنا ازيد ضياقتى وكرم بلدى تجاه هؤلاء السياسيين واسرهم . .

وكان معظم السياسيين العرب المقيمين فى مصر يعرفون ان بيت اعتماد خورشيد من البيوت التى يشعرون فيها بأنهم فى بلدهم .

وكننت اشعر بسعادة فى تدعيم هذه العلاقات .

وربما كان هذا هو السبب الذى اختارنى من اجله صلاح نصر ان افوم بمعمتى . .

ابعاد المهمة العاجلة :

وقبل سفرى لبغداد شرح لى صلاح نصر ابعاد المهمة العاجلة . . قال يجب ان « تخلقى » علاقة صداقة بينك وبين حرم الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف . . سنعطى تعليمات « لرجالنا » فى العراق لتقديمتك للمجتمع العراقى بشكل يحقق نجاح مهمتك . .

وسالت صلاح نصر عن محتوى الرسالة التى احملها . .

وقال . . ستكون يشان الوساطة لعودة مجموعة من الشخصيات العراقية الى بغداد لاستئناف نشاطهم السياسى . . وصدقت كلماته . . فكنت مشوقة لاتوسط لى الجهات المسئولة العراقية لعودة اصدقائى اللاجئين العراقيين . . واسرهم لبلدهم . .

رسالة للرئيس العراقى :

وسلمنى صلاح نصر رسالة معنونة باسم الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف ومختومه بالشمع الاحمر . .

وكانت آخر كلماته . . الرحلة لن تستغرق سوى أياما تعودى بعدها للقاهرة فوراً . .

وارسل تعليمات لاعوانه فى بغداد لاعلان قرب حضورى لزيارة العراق . . فى اطار دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين . .

وحجز لى صلاح نصر مكانا فى الطائرة المصرية المتجهة الى بغداد . . وفوجئت بمجموعة من أعوان صلاح نصر تودعنى فى المطار بأسلوب خاص يضىفى على نوعا من الرسمية . . وجاء مكانى فى الطائرة بجوار الفنان حسن يوسف . . وكان هو الآخر فى طريقة للعراق لارتباطات فنية هناك . .

ودار حوار عادى بينى وبينه يتعلق بجوانب اعمالنا فى الحقل الفنى . . ولم يسألنى حسن يوسف عن مهمتى الى العراق . . وتخيلت ان صلاح نصر اختار لى نفس الطائرة لأكون مع شخصية اعرفها ليضعنى تحت اختبار سرية المهمة . .

ووصلت الى بغداد . . وتقدم من الطائرة ضابط عراقى كبير ومن خلفه بعض العسكريين ورجال الأمن العراقيين لتحتيتى وكاننى زوجة لشخصية هامة فى القاهرة . .

وهمس الفنان حسن يوسف فى اذنى . . هو حصل انقلاب واللا ايه . . وتملكنى الخوف والرغبة من طريقة الاستقبال . .

وعرفت ان صلاح نصر ارسل اليهم برقية يخطرهم فيها بسفرى على الطائرة فحضروا لاستقبالى حيث رافقونى فى سيارة فارهة الى قصر الضيافة فى بغداد . .

وشعرت اننى اعامل معاملة رسمية . . وكاننى ضيفة على الحكومة العراقية .

رسالة للرئيس العراقى :

وفى نفس الليلة استقبلنى الرئيس عبد الرحمن عارف وحرمه . . حيث سلمته الرسالة الخاصة من صلاح نصر . .

وكان رد الرئيس « إيلفى الأخوة فى القاهرة اننا فى العراق تحت تصرف مصر . . ورئيس مصر . . والعراق يضع كل امكانياته تحت تصرف مصر . .

ولم أفهم معنى قوله . . إلا بعد ان قامت الحرب . . واكتشفت ان الرسالة الخاصة كانت متعلقة بحرب ١٩٦٧ . .

اتصال في الفجر

واتصلت بصلاح نصر في الخامسة صباحا من نفس الليلة ابلغه بانتهاء مهمتي والرسالة الشفوية التي وجهها الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف .

وقلت للشيطان إن الرئيس العراقي طلب ان ابقى في بغداد عدة ايام . . ورد على ابقى كلميني كل نصف ساعة . . ولم اخبره بعزمي على السفر لبيروت .

وقضيت في العراق اسبوعا . . التقيت خلاله بالرئيس العراقي ثلاث مرات . . وبحرمة خمس مرات . . واستطعت ان أحل مشكلة عودة اللاجئين العراقيين إلى بغداد . .

رحلة إلى بيروت :

وقررت السفر إلى بيروت تنفيذا لخطتي في عدم العودة الى مصر نهائيا . . وتبدير هروب اولادي للحاق بي هناك . .

واستأذنت الرئيس العراقي في ان اتجه الى بيروت عن طريق البر . . وخصص لي الرئيس سيارة ومرافقين وصحبنى فيها صديقي العميد حسن النقيب « أبو فلاح » وحرمة واولاده . .

زيارة للقدس :

وفي الطريق الى الأردن . . وجدت نفسي في مدينة القدس . . اقف امام المسجد الأقصى وكنيسة القيامة . . والصخرة المعلقة . . وكان يوما مشهودا تفاصيله لا تبرح خيالي حتى الآن . .

طلبت من مرافقي ان ازور المدينة المقدسة . . ودخلت المسجد الأقصى . . حيث أدت صلاة الظهر وبكيت بكاء شديدا غسل كل همومي وآلامي . . ودعوت من الله ان ينقذني من براثن صلاح نصر وارهابه . .

وزرت الصخرة المقدسة . . وبكيت امامها وانا أرى أثر قدم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوت من الله ان يحميني من الشيطان . . وان يلحق بي اولادي وزوجي في بيروت لنقضي بقية عمرنا بعيدا عن هذا الشيطان . .

وقضيت في القدس يوما . . زرت خلالها كنيسة القيامة ووقفت متأملا امام قبر السيد المسيح عليه السلام . . داعية ان يفك كربى ويرحمنى من العذاب ويخلصنى من قبضة صلاح نصر .

ولم ادري ان زيارتى للقدس ستكون فصلا آخر في قصة حياتي بعد ان رصدتها أجهزة الموساد الاسرائيلية . . كما سأذكر مستقبلا .

واستمرت رحلتي الى سوريا حيث قضيت اياما . . واخيرا وصلت الى بيروت . . وهناك قضيت اسبوعا كاملا بين الاصدقاء . . ارتب لاقامتي هناك . . واخطط لحياتي فترة طويلة وكانت رفيقتي في رحلة بيروت الفنانة الراحلة فايزة احمد . .

الشيطان حيطربق الدنيا :

واتصلت من بيروت باحمد خورشيد في القاهرة اطمئن على الاولاد . .

وفوجئت بصوته يأتيني صارخا . . انتى فين . . صلاح نصر بيبحت عنك . . ويهدد انه حيطربق الدنيا اذا لم تعودى فورا . .

وشعرت ان صلاح نصر قرر تنفيذ تهديده بقتل اولادى . .

وعدت الى القاهرة وانا مصممة على ان اواجه الشيطان . . ولو أدى ذلك إلى القيام بأخطر الأشياء . .

وفكرت جيدا في قتله والانتحار ! !

واستقبلنى احمد خورشيد بتجهم شديد . . حتى انه لم يحسن ضيافة اصدقائنا العراقيين حسن النقيب وحرمة اللذين اصرا على قضاء الرحلة معى من بغداد الى بيروت . .

قال لى خورشيد . . صلاح نصر قرر ان يقتلك لأنك تأخرتى عن العودة إلى القاهرة . .

وانه حضر الى الفيلا وصوب مسدسه الى راسى يسألنى . . لماذا تأخرت اعتمار .

وسألت خورشيد . . وماذا اجبت . .

وقال زوجى . . قلت له انك سمحت لها بالسفر ولا أعرف البلد الذى سافرت اليها . .

سوف اقتلك ، انت جاسوسة :

واتصل بى صلاح نصر فى المساء ..

وجاء صوته صارخا هو الآخر .. سوف اقتلك .. انت جاسوسة ..
وقلت له .. كيف ..

قال .. عندى دليل انك اتصلت باليهود ..

وحاولت ان ادافع عن نفسى من اننى قابلت اناس كثيرين لا اعرف هويتهم او ديانتهم .. ولماذا اقابل اليهود .. وما مصلحتى فى ذلك ؟ .

وقال صلاح نصر .. لا .. لم يكن فى مهمتك ان تسافرى للأردن وتدخلى كنيسة القيامة وتصلى فى المسجد الأقصى .. ولا تذهبى الى بيروت ..

واستمر صراخه .. انت جاسوسة .. جاسوسة .. ولا بد من قتلك .

ووجدتنى أرد عليه .. اذا كنت راجل تعالى واقتلنى .. لقد كرهتك وكرهت الحياة من أجلك .. اريد أن أموت ..

واغلقت السماعة فى وجهه .. وانخرطت فى البكاء

وعرفت ان كل تحركاتى منذ خرجت من بغداد وحتى عودتى للقاهرة كانت تحت رقابة عيون صلاح نصر لحظة لحظة ..
دعوة لحفل العشاء :

ومر ثلاث أيام .. لم أرى فيها وجه صلاح نصر ..

ودق التليفون .. كان صوت رجل « عربى » يدعونى لحفل استقبال يقام فى فندق شبرد بالقاهرة .. تقيمه سفارة بلده للتعرف على رجال الأعمال المصريين .. ويشرفه ان يدعونى للحفل .. باعتبارى احدى سيدات المجتمع لها اهتمام بالاقتصاد والمشروعات ..

ووافقت على دعوة الشخصية العربية الهامة المجهولة .. فقد قررت ان أفك القيود وأعود الى المجتمع مرة أخرى .. والا أعود لحياة الشيطان -
ولعب القدر لعبته ..

أرتديت ما يليق بالحفل الكبير خاصة وانه سيشمل ديفليه لعرض الأزياء .. واعدت نفسى لأكون فى الموعد المناسب تماما ..

وشعرت بانقباض شديد ..

وقبل ان اغادر الفيلا سقطت على السلم .. والتوت رجلى اليمنى ..
واستدعيت الطبيب الذى وضعها فى الجبس وتخلفت عن حضور الحفل ..
مؤامرة لاغتيالى :

وتمر الأيام ..

واكتشفت ان الله عز وجل انقذنى من جريمة محبوكة لاغتيالى .. عندما كشف لى الوزير أمين هويدى خلال لقائى معه .. انه ثبت من التحقيقات ان صلاح نصر دبر جريمة لاغتيالى بالسم فى حفل شبرد ..

وان الشخصية التى حدثتنى بلهجة عربية كانت احد اعوانه ..

وقال الوزير هويدى ان صلاح نصر قرر التخلص منى بعد ان خالفت تعليماته ولم أعود مباشرة الى القاهرة

وقرر قتلى عن طريق دس « السم » فى الطعام وبحيث يكون كل المدعوين شهود على الوفاة ..

وعرفت ان صلاح نصر قرر ان يقتلنى بسم الاكوتيين .. الذى استخدمه فى اغتيال الملك السابق فاروق .. والذى لا يظهر له أى آثار جانبية فى الجسم عند التشريح ..

وعرفت ان الحفل الذى دبره صلاح نصر فى فندق شبرد تكلف ١٢ الف جنيه تحملتها ميزانية الدولة ..

وبكيت كثيرا بعد ان انقذنى الله من براثن الشيطان واستجابت السماء لدعوتى فى المسجد الأقصى الشريف ..

وبقيت ساقى المكسورة فى الجبس ١٥ يوما .. قضيتها فى فيلتى بالهرم .. وكان الشيطان يحدثنى تليفونيا كل يوم يسأل عن اخبار ساقى المكسورة ..

والغريب ان صلاح نصر حدثنى عن محاولة اغتيالى فى احدى المرات التى حدثنى فيها عندما قال لى انا كنت حاقتك لولا رجلك المكسورة .

ودق تليفون الفيلا فى الساعة الثانية صباحا قبل الحرب بيوم .. وقال لى الشيطان .. عاوز اجيلك ولكن رجلك مكسورة !!

ورديت عليه .. ربنا يكسر رقبتك زى رجلى اللى انكسرت .. وأغلقت في
وجهه التليفون ..

وكانت آخر مرة يتحدث فيها الى ..

وقامت حرب يونيو ٦٧ واختفى شبح الشيطان ..

كنت أقيم في فيلتي بالهرم ومعى اولادى وصديقتى الفنانة نجاة على ..
تطاردنى اخطار الحرب .. واحتمال عودة صلاح نصر ..

ومر بخاطرى هاتف غريب أن الهزيمة التى حاقت بمصر لابد ان يدفع
ثمناها امثال الشيطان وشركائه .. فدماء الشهداء الأبرياء من رجال القوات
المسلحة .. لن يضيع هباء .. ولابد ان يدفعوا الثمن ..

وتحقق هاتفى .. فقد قادت الهزيمة والمؤامرة الشيطان وأعوانه الى
السجن في محاولة انقلاب المشير وقضية الانحراف ..

.....
.....
.....
.....
.....

الفصل الخامس عشر

٤٠ سنة سجن تكتب نهاية الشيطان

النطق بالحكم .. ٢٥ سنة للمؤامرة و ١٥ اخرى للانحراف .. صلاح نصر المسئول
الاول .. استغلال الوظيفة .. التخلي عن أداء الواجب .. دوره في المؤامرة ..
جهاز الامن لحماية الشعب .. براءة ثلاثة اعوان ..

وكتبت احكام الاشغال الشاقة .. نهاية الشيطان .. صلاح نصر .

تطارده صرخات الأبرياء .. واليتامى والثكالى .. والارامل من ضحاياہ تلغنه جرائم الانحراف والشذوذ التى ارتكبها فى حق مئات النساء ممن هتك اعراضهن وحولهن الى سبايا وارقاء ..

تمسك بعنقه جرائم السيطرة التى حول فيها البيوت الآمنة الى ثكنات يسودها الخوف والهلع والتسجيلات والملفات .

وكان حكم الله عز وجل أقوى من كل الأحكام .

وكان حكم السماء أقوى كثيرا من حكم البشر .. فلم ينعم الشيطان بلحظة راحة منذ رمى به الله فى غياهب السجون .. وحتى مات فى أسوأ حال ..

فى ٢٦ أغسطس ١٩٦٧ ..

انعقدت جلسة الأحكام .. فى مبنى محكمة الثورة - نفس القاعة التى شهدت التحقيقات فى قضية مؤامرة قلب نظام الحكم التى دبرها المشير عبد الحكيم عامر .. وقضية الانحراف التى كنت الشاهدة الأولى فيها - لينطق السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة بحكم العدل والسماء ..

نفس الهيئة الموقرة التى نظرت قضايا الشيطان .. تضم عضوى المحكمة الفريق محمد على عبد الكريم واللواء سليمان مظهر وهما اللذين كتبوا حيثيات الأحكام ..

اعضاء مكتب الادعاء يتقدمهم المستشار على نور الدين .. وهم الذين حددوا قرار الاتهام ..

مئات المحامين ورجال الاعلام والصحافة العالمية والمحلية .. نقلوا الصورة كاملة لجرائم الشيطان .

يعود المشير الى السلطة ويبقى صلاح نصر في منصبه وتبقى اسرار حياتهما الخاصة في طي الكتمان ..

انحرافات صلاح نصر :

ومن المؤسف ان تصرفات صلاح نصر الشخصية وانحرافه في سلوكه قد ادت إلى اساءة سمعة جهاز المخابرات العامة في نظر الشعب بينما الواقع ان جهاز المخابرات وجد ليحمي الشعب من اعدائه في الداخل والخارج ..

اجهزة الأمن في خدمة الشعب :

وان المحكمة قد انتهت من نظر هذه القضية فانها تطوى بذلك صفحة



كان صلاح نصر والمشير اصحاب مخطط واحد هو السيطرة على الحكم واقصاء عبد الناصر والعودة بالبلاد لحكم المؤسسة العسكرية .

مجموعات المتهمين .. وفي مقدمتهم الشيطان صلاح نصر .. جلسوا خلف القضبان لسماع أحكام السماء ..

بدا السيد حسين الشافعي الجلسة بكلمة للشعب .. يسجل كلمة الحق في مواجهة الشيطان المتهم الأول « في قضية الانحراف » قال ..

المسئول الأول :

لقد ثبت للمحكمة ان المسئول الأول عن هذا الانحراف هو المتهم صلاح نصر رئيس المخابرات السابق الذي كان يعد بحكم منصبه وسلطاته المسئول الأول عن كل عمل تدخل فيه جهاز المخابرات بوسائل غير مشروعة ..

كما انه مسئول عن استغلال وظيفته وسلطاته في اغراض شخصية غير مشروعة مما انعكس أثره على سمعة الجهاز وأضر بالأمن القومي للدولة وهي مايعتبر خروجاً على المبادئ التي قامت عليها الثورة ..

التخلي عن اداء الواجب :

فقد تخلى رئيس المخابرات العامة السابق عن اداء واجبه في المحافظة على الأمن القومي للدولة وانصرف الى العمل على تحقيق اطماعه وشهواته الخاصة ..

واستغل في ذلك امكانيات جهاز المخابرات وطبيعة عمله السري لفرض سيطرته على اشخاص معينين لمأرب خاصة لا تمت للصالح العام بصلة .
علاقات شخصية مع المشير :

ثم أراد تدعيم مركزه فسعى الى انشاء علاقات شخصية بينه وبين المشير عامر كفلت له فرض سيطرته عليه ..

وقد ظهر للمحكمة هذا الارتباط واضحاً من العلاقات الشخصية التي كانت قائمة بينهما مما مكن المتهم من الاستناد الى مركز القوة الذي كان يمثله المشير والاعتماد عليه واخفاء الحقائق عن المسؤولين ..
دوره في المؤامرة :

وقد كشفت تحقيقات قضية المؤامرة التي نظرتها المحكمة عن انحياز المتهم الى فريق المتآمرين بسبب هذا الارتباط الوثيق بالمشير تحقيقاً لمصلحته الشخصية باستمرار اخفاء انحرافاته لاتفاق مصلحتهما المشتركة في ان

وتصدق على الحكم من الرئيس جمال عبد الناصر في ١٩٦٨/٨/٢٢
وهفتت من اعماقي يحيا العدل . .

٢٥ سنة في المؤامرة :

وجاء حكم العدل الآخر . . في مواجهة الشيطان في نفس الجلسة عن دوره في قضية مؤامرة قلب نظام الحكم . . ويقضى بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤبدة « ٢٥ سنة » والزامه برد مبلغ عشرة آلاف وأربعمائة جنيه للخزانة وهو المبلغ الذى تبين نقصه عند حصر المبالغ التى كانت مودعة في حقيبتين لدى المتهم عباس رضوان لأغراض المؤامرة وخباهما تحت الأرض في قرية الحرانة . .

لعن الشيطان :

وخرجت الصحف في اليوم التالي تلعن الشيطان توصمه بحقيقته بأنه
المسئول الأول عن انصراف جهاز المخابرات وأنه استغل وظيفته وسلطاته في

محدثت الأحكام في قضايا المأذونة وانحرف المخبر

المشركون في المؤامرة قتلوا وراء الخشب سير وار
المنزلة ان تقدير العقوبات. أن السؤل انزل لشر الرأس الذي المؤامرة الى
مراجعة موقف كل منهم من وتبع من

مصدق نصر تفتي من واجبه في المحافظة على الأمن القومي
وأنصرف إلى تحقيقه أطاعه وشهداته

النسرة الأولى من الخمران المختار

هو المزمع صلاح نصرة

مذبح نصر اُراد تعظیم مرکزہ
نصر ال انشاء و عمارات شریفہ و غیرہ

١٩٦٧/٨/١٦ كان الموعد النهائي لعدد
الناظرين للتجسّاء على السلسلة الصاعدة
من السلسلة ١٩٦٨/٨/١٦
سجل الحكم على الممارس ...

عزت عليا شيخه
عزت عليا شيخه
عزت عليا شيخه

وَمِنْ بَيْنِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
مَنْ يَتَّبِعُ الْفِتْنَةَ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

فصلنامه علمی و پژوهشی «فکر و اندیشه»

مضت بما فيها من مأخذ وعبر . . اما الحقيقة الثابتة فهي ان الشعب هو صاحب الكلمة العليا وان جميع اجهزة الامن تعمل في خدمة الشعب ويجب على الجميع معاونتها في اداء رسالتها ويجب تدعيمها لتؤدي وظيفتها القومية في ظل مبادئ الثورة وسيادة القانون . .

الأحكام العادية

تم نطق السيد حسين الشافعي رئيس المحكمة بالاحكام . . وتقضى
بمعاقبة المتهم الأول صلاح نصر بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة وغرامة
٢٥٠٠ جنيه .

وبراءة حسن عیش

وبراءة حمدي الشامي

وبراءة على احمد على



كان الشيطان يحاول
الانضمام لكل من بقائه
وهو في طريقه الى قاعة
المحكمة لينضم الامان
من محاميه الدكتور على
الرحاوي

اغراض شخصية أثرت على سمعة الجهاز .

وانه . تخلى عن واجبه في المحافظة على الأمن وانصرف الى تحقيق
اطماعة وشهواته . .

وان صلاح نصر اراد تدعيم مركزه فسعى إلى انشاء علاقات شخصية مع
المشير . .

وغيرها من الأوصاف . .

ووجدت نفسى اهتف مرة أخرى . .

يحيا العدل . .

ولكل ظالم نهاية . .

.
.
.
.
.

الفصل السادس عشر

رحلة في حماية الكافيار

اذن بالسفر الى بيروت والمانيا . . تحذير من خطط الموساد . . صوروны زوجة
لصلاح نصر . . صحفي يفسد مقال مشبوه . . رجل غامض في المطار . . جارى نصر
الله . . الطريق الى نورمبرج . . بحيرة الكافيار . . دعوة لم تتم . . مفاجأة في
القبعة . .

أعاد جرس التليفون . . فى الأمل فى استمرار الحياة . .

لم اصدق اذنى وانا استمع لدعوة اللواء عصام الرمالى مدير الجوازات يدعونى للحضور لمكتبه بمجمع التحرير لاستخراج جواز السفر . . تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الناصر . . بان اسافر للخارج فى اى وقت بعد اداء شهادتى امام المحكمة وصدور الاحكام . .

وانتظرت حتى صدرت احكام العدل - وذهبت الى « المجمع » والفرحة لاتسعنى . . فقد ابتسمت لى الحياة . . وهناك طلب منى اللواء الرمالى ان اذهب للقاء آخر مع اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة فى مكتبه بوزارة الداخلية لامر هام .

سفر لالمانيا الغربية :

وقلت للواء الرمالى . . هل يمكن ان اسافر الى المانيا الغربية . . ومعنى المهندس فؤاد عبد الملك المدير الفنى لمعملى فمن هناك سوف نبدأ الحياة من جديد . .

وقال مدير الجوازات . . إن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة مع المانيا الغربية والسفارة الايطالية هى التى ترعى مصالح الالمان فى القاهرة . . ويمكن تذليل الصعاب . .

وليلتها لم اتم . . هل يمكن ان ابدأ من جديد . .

وهل يتحقق الحلم القديم منذ ٤ سنوات عندما اتفق معى مستر جريبى على أن ابنى المعمل السينمائى فى أى مكان . . واقترحت ان يكون فى بيروت . . كما ذكرت للرئيس عبد الناصر . .

كنت اتمنى ان ابدأ حياتى من جديد مرة اخرى فى امان . . بعيدة عن الشيطان . .

استقبال السفير :

وذهبت الى السفارة الإيطالية في القاهرة لعمل اجراءات سفرى إلى المانيا الغربية . . وفوجئت بالسفير الايطالى يستقبلنى شخصيا في ترحاب . . حيث أنهى اجراءات التأشيرة في ثوان . . وخرجت من السفارة وجواز سفرى أنا وفؤاد عبد الملك يضمن تأشيرة الاحلام الى المانيا الغربية .

وذهبت لمقابلة اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة في مكتبه بوزارة الداخلية حيث قدم لى الوصايا العشر لرحلتى لالمانيا الغربية . .

قال لى . . يا اعتماد . . احذرى اليهود . . فمحاولاتهم لن تتوقف لاصطيادك . . فهناك خطة لاحظناها عقب النكسة هي ملاحقة المواطنين الذين يخرجون من مصر والحياة في اوروبا . . وانت تحملين ذكريات خطيرة جدا . . كوني حذرة وحاولي أن تتجنبى اى لقاءات او علاقات تبدو لك عادية بينما هي في الحقيقة طريقة للالتفاف حولك . .

اسرار تهم الموساد :

وقال اللواء حسن طلعت . . انت تحملى اسراراً وخبايا فترة سوداء انتهت الى غير رجعة واسرار هذه الفترة تهم الموساد . .

وسألته . . عن معنى موساد . . .

وقال . . معناها المخابرات الاسرائيلية

وصمت استمع لرجل الأمن في اهتمام . .

وقال احذرى ان تتبسطى في الحديث عن بلدك . . او تبدى اهتماما ببعض الموضوعات التى تذكر في ندوة أو قعدة . . فيمكن ان تكون « موضوعات » مقصوده لاثارتك ومعرفة ما يدور في عقلك . . المصريين معروفين بالثرثرة والتفاخر بمعرفة الأخبار . .

ثرثرة المصريين :

وقاطعته . . لازلت اذكر حكاية « المطار السرى » الذى كان سائق الاتوبيس المتجه للاسكندرية أو طنطا يطلقها على مكان « المطار السرى الواقع بعد مدينة بنها » فعلا .

وقال رجل الأمن . . بالضبط . . احذرى اليهود يا اعتماد . .

وقلت ربنا يستر يا فندم . .

وقال . . سيادة الرئيس ييوصينى اقول لك هذا . . وانت بالذات حاولى تروحي وتيجى بالسلامة ان شاء الله وتكونى حققت احلامك . . ولكن خللى بالك . .

وشعرت بعظمة مصر ورجال مصر . . وحرارة الأمن تنبثق من كلمات رجل الأمن . . انهم يخافون على حياتى . . ومستقبل بلادى . . اين هم من الشيطان . .

وقلت للواء حسن طلعت اطمئن يا فندم . . وطمئن سيادة الرئيس . . اعتماد بنت مصر وموش ممكن حتفرط في مصر . .

وقال . . اعملى حسابك . . انت ممكن تتخطفى . . وتجدى نفسك في اسرائيل . . يجبروكى على الوقوف امام الاذاعة الاسرائيلية لتهاجمى بلدك . . اتقا نثق في وطنيتك . . احذرى . . احذرى . .

ورويت له صورة الترحيب الذى لقيتها من السفير الايطالى عندما ذهبت لأخذ التأشيرة لالمانيا الغربية . .

وذكرت له الأفكار السوداء التى عشت فيها بعد خروجى من السفارة الإيطالية لاننى كنت اعرف ان مدير المخابرات الإيطالية صديق شخصى للشيطان صلاح نصر . . وأعرف ان رجال السفارات من رجال الأمن والمخابرات . .

وقال لى اللواء حسن طلعت . . انتى في مصر تحت أعيننا نضمن لك الأمان . . ولكن في الخارج . . ستكونى بعيدة عنا . . فاحذرى . .

وقلت له . . ان شاء الله سوف أمر على بيروت قبل سفرى لالمانيا . . للقاء بعض الأصدقاء . .

وقال . . مع السلامة . . وخللى بالك وربنا يوفقك !!

وخرجت من مكتب مدير المباحث العامة . . وكلى قوة تساندنى نصائح رجل الأمن المسئول واهتمام الرئيس عبد الناصر بحياتى .

وأعدت ترتيب حياتى مؤقتا . . وتركت أولادى عند بعض الأقارب . . وحجزت مقعدين على الطائرة المصرية الى بيروت أنا وفؤاد عبد الملك . .

استقبال مدير المباحث اللبناني :

وفوجئت بمدير المباحث اللبناني يستقبلني في المطار .. وشعرت بغصة في قلبي .. لقد بدأت المتاعب .. واقترب مني الضابط الكبير يقول لي ..

- حمد لله على السلامة مدام اعتماد هانم .. بيروت نورت ..

وقوجئت به يصحبني في سيارة فارمة الى فندق كارلتون حيث كنت اقيم بصفة مستمرة خلال زيارتي السابقة للعاصمة اللبنانية ..

وطلب مني مدير المباحث اللبناني ان نلتقي في مكتبه في مديرية الامن العام .. وقلت لفؤاد عبد الملك .. ايه الحكاية .. وليه المقابلة دي ؟ ! وقال يمكن زيادة اهتمام .. وعلى كل حال روى وحتعرفي ايه اللي عاوزه .. ولكن كوني على حذر ..

ودعاني الضابط اللبناني .. بعد لقاء سريع في مكتبه .. إلى تناول



مررت على بيروت للقاء بعض الاصدقاء اللبنانيين في طريقى لالمانيا الغربية لبدء حياة جديدة بعيدة عن الام
الماضي ..

العشاء في احد المطاعم الفاخرة وهناك حدثني ان لديه تعليمات ! ! بتأمين وجودي في لبنان ..

وخلال العشاء وجدته يسألني عن احوال مصر وقضية صلاح نصر .. وتذكرت تحذير اللواء طلعت .. وكانت اجاباتي حذرة مقتضبة لاتفيد .. زوجة لصلاح نصر :

وفوجئت في اليوم التالي بصحفية شابه تطلب مقابلي في الاوتيل .. لاجراء حديث صحفي .. وقلت لفؤاد عبد الملك .. ايه الحكاية .. ولماذا الاهتمام ..

وقال طبعاً « بيروت » عندها اخبار عن القضية « ودورك » فيها .. فخللي بالك .. ورينا يستر ..

واستقبلت الصحفية .. وبدأت تعد اسئلتها .. وفوجئت بها تعرج على اخبار القضية .. وماذا جرى في محكمة الثورة .. وعلاقتي بصلاح نصر .. وهل صحيح انني زوجته ! !

وحاولت ان تكون اجاباتي على اسئلتها .. غير شافية ..

وفوجئت بالصحفية تطلب مني ان يلتقط المصور المرافق لها بعض الصور معي ..

ولعب في عبي الفار .. اسئلة الصحفية اللبنانية لا تريحني .. وانما تثير الشكوك ..

ولجأت لصديق من الصحفيين اللبنانيين .. ورويت له شكوكي .. وفوجئت بالصديق يخبرني بما اثار شكوكي ..

كتبت الصحفية المقابلة وكأنها حديثاً عن علاقتي بصلاح نصر .. وشهادتي امام محكمة الثورة .. وفيها كلام ذكرته وأخر لم انطق به .. ويؤدي الى كارثة ..

وقرا لي الصديق بروفة المقال قبل النشر وكان عنوانه غريباً .. زوجة صلاح نصر تعترف ...

وكانت الصور التي التقطها لي شاهدة على ما اقله .. رغم ان ٩٥% من الحديث لم اذكره ..

وكانت سطور المقال تحمل اتهامات غريبة .. تتفق وما حذرني منه اللواء حسن طلعت وربطت بين ماكتبته الصحفية .. ومطاردة مدير المباحث اللبنانية لى فى المطار ودعوته للعشاء بمفردى دون فؤاد عبد الملك ..

افساد المقال :

ورجوت الصديق التدخل ..

وتسلل الصحفي اللبناني إلى مطبعة الجريدة وأفسد ترتيب المقال .. وصدرت الصحيفة فى اليوم التالى .. وقد شوه المقال تشويها كبيرا أفسد معناه .. ولم يبق منه الا العنوان .. « زوجة صلاح نصر تعترف .. والصورة » .. اما باقى الكلام فلا يمت للعنوان بصلة ..

وشكرت الصديق على ما قام به نحوى ..

وقررت الا التقى بأى من الصحفيين وأن أعجل بسفرى الى المانيا الغربية للقاء « مستر جريبي » للاتفاق على خطوات المستقبل .. واستيراد أجهزة العمل السينمائى ..



كانت فترة وجودى فى بيروت فرصة لاستعادة نشاطى الفنى .. علونى فى انطلاقة صديقى الصحفى محمد بديع سرييه رئيس تحرير الموعد اللبناينة ..

مطاردة فى المطار :

وبدأت مطاردة اخرى فى مطار بيروت ..

لاحظت ان هناك من يتعقبنى .. وازداد خوفى .. وخشيت من « اليهود » مرة اخرى ..

وهمست لفؤاد عبد الملك ان يشاركنى الملاحظة ..

قال .. انه رجل عجوز يرتدى نظارة سوداء .. ويدل مظهره على انه اجنبى .. لا تلتفتى اليه ..

وصعدنا الى طائرة لوفتهانزا المتجهة الى برلين الغربية .. واكتشفت بعد قيام الطائرة ان عدد الركاب ثلاثة فقط .. !! انا وفؤاد عبد الملك .. والرجل « الغامض » الذى لاحظت مطارده لى فى المطار ..

ثلاثة فقط فى طائرة عملاقة تابعة لشركة عالمية ..

وحاولت الاستفهام من المضيفة .. ولم تخبرنى بالسبب او بما يقنعنى !!

وزاد هلعى ..

وانتهز الرجل الفرصة واقترب منى وطلب من فؤاد عبد الملك ان يشاركنا حديث الطريق .. كان يتحدث بالفرنسية التى يجيدها فؤاد عبد الملك .. لذا كان معظم حديثه موجها لفؤاد ..

وزادت دقات قلبى .. لقد وقعت فى المحذور ..

وبدا فؤاد يترجم لى مايقول .. وقدم نفسه .. جالائى نصر الله .. رجل اعمال ايرانى الاصل .. فرنسى الجنسية .. مسافر الى برلين لأعمال خاصة بنشاطه فى تجارة الكافيار !!

واخرج الرجل الايرانى .. من شنطته برطمانا صغيرا يحمل نوعيات مختلفة من الكافيار ولاحظت ان الشنطة بها العديد من هذه البرطمانات ..

وقال ان هذه عينات سيعرضها على السوق الالمانى ..

وشعرت لحظتها اننى امام أحد رجال المخابرات الاسرائيلية ورتبت خطتى على أن اتعامل معه بحذر شديد ..

وتطور حديث الايرانى . . وهو يقول ان لديه مزرعة لانتاج سمك الكافيار . . وانه دائم التنقل بين دول العالم لترويج تجارته المربحة . . وسأل فؤاد عن نشاطنا . . ورد عليه . . اننا نعمل فى السينما . . وسأله عن وجهتنا . . فقال فؤاد الى المانيا لبحث استيراد أجهزة لمعمل متخصص فى الطبع والتحميض والتصوير نقيمه فى بيروت . . وسأله عن جنسيتنا . . فقال . . اننا مصريين . . وقال له . . ولماذا تذهبون لالمانيا . . وتقيمون معملا فى بيروت . . وانتم مصريين . .

ونظر إلى فؤاد وقال ماذا أجيب ؟ .

وقلت له بالعربية . . أهرب من الاجابة . .

وقال له فؤاد . . أن مصر . . لا تحتل اقامة المعمل الذى سوف نقيمه وببيروت حاليا هى قلب صناعة السينما فى المنطقة . . وأيد الرجل هذا الكلام . .

ولاحظت انه ينظر لى باهتمام . . وحاولت ان اشغل نفسى بالنظر من نافذة الطائرة الى السحاب . . وأعيش فى افكارى « السوداء » . . وكيفية التخلص من الضيف الثقيل . . والتفت إلى فؤاد مبتسما . . وقال بالعربية . . الخواجه بيعرض عليكى الزواج . . ولم انفعل واعتبرتها نكتة . .

وقلت له . . جرى ايه يا فؤاد . . جواز على طول . . وفى الطائرة . . ده يبقى اسرع جواز فى العالم . . وقاللى . . وتبقى ملكة الكافيار هو الشيخ حسين موش قال انك حتبقي ملكة . . اهو ملكة الكافيار . . وضحكت مرة أخرى .

وقدم الرجل الايرانى بطاقته الى فؤاد عبد الملك قائلا . . هذه تليفوناتى . . فى ايران وباريس أرجو الاتصال بى فى اى وقت . . وناولنى فؤاد البطاقة . . وكان بها عشرات التليفونات .

ودار الحديث حول تجارة الكافيار ورحلاته فى العالم . . هو يتحدث

بالفرنسية وفؤاد يترجم لى مايقول . .

وسقطت منه كلمه !!

قال ضمن حديث لا اذكر مناسبته . . عبارة « يعنى » قالها بالعربية . . وكانت المفاجأة يعنى . . يبقى عربى . . يبقى مصرى . . يبقى يهودى . . يبقى موساد . .

ونظرت لفؤاد . . أهمس له . . انت سمعت الى سمعته . .

وقال نعم . . وقلت . . وبعدين . .

قال ولا كأنك سمعتى . . وكويس ان ده حصل . .

ولاحظت ان تاجر الكافيار بدأ يبطئ فى الحديث . . ثم انتقل إلى مكانه . .

وقلت لفؤاد عبد الملك . . حنعمل ايه . .

قال . . ولا حاجه . . علاقتنا ستنتهى فى مطار برلين . .

وقلت له موش باين . .

ووصلت الطائرة الى المطار حيث وجدت سكرتيرة مستر جريبى فى استقبالنا . .

وكان لابد ان تستقل طائرة اخرى الى نورمبرج (المدينة الالمانية الشهيرة التى اقيمت فيها محاكمات رجال النازى بعد الحرب العالمية الثانية . . واكتسبت منها شهره عالمية) . حيث نقابل مستر جريبى .

وودعنا الرجل الغامض فى المطار وتمنى لنا رحلة سعيدة بعد ان طلب من فؤاد ان نتصل به اذا سنحت الفرصة . . وقال فؤاد . . لقد ظلمتى الرجل . .

مفاجأة الفندق :

وذهبنا إلى فندق سافوى فى نورمبرج . . حيث وجدنا حجرتين محجوزتين باسمينا . . وتمنت السكرتيرة لنا اقامة طيبة وحددت لنا موعد مع مستر جريبى فى اليوم التالى . .

وبدأت أخرج ملابسى من الشنط . . واستعد للراحة بعد عناء السفر
المرهق . .

ودق التلفون فى حجرتى . . وكانت المفاجأة . .

كان الرجل الغامض يحدثنى بالانجليزية . . ويدعونى للعشاء . .
يانهار اسود . . ماذا حدث . .

وبدون شعور رميت السماعة . . وجريت على حجرة فؤاد أدعوه . .
وانطلق الباب والمفتاح من الداخل . . ووجدت نفسى فى الكوريدور بملابس
النوم . .

وحاول فؤاد تهدئتى . . وانا اقول له . . « موش ممكن » . . الراجل ورانا
وحيموتنى . . حيخطفونا يافؤاد . .

وقال فؤاد . . الى بيخطف مايجيش ويتصل . .

وقلت . . الراجل جه ازاي احنا سبناه فى مطار برلين . . ولم يوجد فى
الطائرة . . كيف وصل . . وكيف عرف الفندق الذى نقيم فيه . . كيف عرف
رقم الغرفة . . « موش ممكن » !!

وقال فؤاد . . نقابله ونكتشف خطته . .

وهذأت بعض الشئ . . وعدت الى حجرتى بعد ان فتح الباب بالمفتاح
الماستر . . ووجدت السماعة مرفوعة . . ووضعنها على اذننى . . ولم اسمع
صوتا . .

وقلت الحمد لله . .

الرجل الغامض :

ونزلنا للعشاء انا وفؤاد . . ووجدنا الرجل الغامض فى انتظارنا فى بهو
الفندق . . قائلا . . اظن مفاجأة . . ورد عليه فؤاد عبد الملك . . مفاجأة . .
غير متوقعة . . وقال . . انا نازل فى الهيلتون . . وأصر على دعوتنا للعشاء . .

وذهبنا للعشاء فى مطعم فخم قريب . . وهناك طلب لنا اصناف من
« الطعام » اقترح ان يختارها بنفسه باعتبارنا ضيوفه . .

ولعب فى عبي الفار . . مرة أخرى . .

مؤامرة فى فندق :

هل يمكن ان اقتل فى المطعم كما حدث للملك السابق فاروق عندما لقى
مصرعه فى مطعم بافيون دى روز بروما . . أو بطريقة صلاح نصر عندما دبر
لى حفل قتل فى فندق شبرد . .

وبدأت أهمس لنفسى . . ان صلاح نصر لم ينتهى . . وان هذا الرجل
أحد اعوانه . . وانه مكلف باغتيالى . .

وقدرت الا اتناول الطعام المطلوب . .

واستأذنت للذهاب إلى الحمام . . لأعطى لنفسى فرصة اطول للتفكير . .

ولعب القدر لعبته معى من جديد . .

شاهدت احد المصريين الذين أعرفهم . . واقفا على الاطعمة بالمطعم . .
وقلت الحمد لله . .

وأسرعت اليه قائلة . .

. . أرجو ان تستبدل لى نوع الطعام الذى طلبته . . دون ان اخرج الضيف
الذى دعانى . .

وفهم الرجل طلبى . . وقال حاضر . .

وتم تغيير نوع الطعام . . وجلست اختلس النظر « للرجل الغامض » . .
ولاحظته انه لم يعلق على ما فعلت . . وحاول الرجل دعوتى الى ملهى آخر
لقضاء باقى السهرة . . واعتذرت لتعبى من عناء السفر . .

وعدت للفندق . . وفؤاد يقول لى . . لقد ظلمتى الرجل . فلم يظهر منه أى
شئ غير عادى . .

وقلت له لا بد ان نكون على حذر . . ولم اروى له ماحدثنى به اللواء حسن
طلعت قبل سفرى . .

واستقبلتنى مستر جريبى الصديق الالمانى الكبير بترحاب شديد . . فقد
كان سعيدا بصداقتى انا وخورشيد . . وساد صمته طويلا وانا اخبره
بطلاقى من احمد خورشيد . . ومشروعاتى للاستقرار فى بيروت . .
ومساعدته لى فى انشاء المعمل . .

الناصر . . وكانت اجابات فؤاد عبد الملك مختصرة لاتفى « بالغرض » اذا كان مطلوبا . . والاصرار على أننا تعمل في مجال السينما ولسنا مهتمين بالسياسة . .

وسألنى متى تعودى الى بيروت . . وقلت بعد ايام قليلة . . وقال ومتى تعودى لمصر وقلت له بعدها بأيام . . وفجأه سألنى عن عيد ميلادى . . وذكرت له التاريخ . .

وكان بعد حوالى ١٥ يوما . .

وقلت سأحتفل به في بيروت . .

وقال سأحضر لاحتفل به سويا !!

وفهمت من حوارهم مع فؤاد انه يرحب بالاشتراك معنا في تمويل مشروع المعمل السينمائى . . ووافقت على الفكرة . .

ووجدتنى اقول لفؤاد . . فعلا لقد ظلمنا الرجل !!

وعدت الى بيروت . . وبدأت اكنف نشاطاتى وعلاقاتى مع الاصدقاء لتنفيذ المشروع وتقديم الأوراق للجهات المختصة . . والاتفاق مع بيت الخبرة لعمل دراسة الجدوى وغيرها وغيرها . . ووجدت كل معاونه وايمان بالتنفيذ لدى رجال الأعمال اللبنانيين الذى سيقومون بالتمويل . .

وقررت التقدم الى السلطات المصرية بطلب السماح لى بيع « الأجهزة » الخاصة بمعمل الهرم أو نقلها الى بيروت وكانت تقدر بحوالى ربع مليون جنيه .

وحان موعد عيد ميلادى . . واقام لى الاصدقاء حفلا كبيرا في أحد الفنادق الشهيرة . . اعتبرته فرصة لتجميع عدد كبير من رجال الأعمال لتقديم مشروعاتى الجديدة . .

ولم يحضر الرجل الغامض . . من طهران أو من أى مكان يوجد فيه . . وقدمت لادارة الفندق بطاقة « نصرالله » . . وطلبت منهم الاتصال به في كل التليفونات المسجلة في البطاقة . .

واخبرتني ادارة الفندق ان جميع هذه التليفونات لاتعرف هذا الاسم . . ولا الوظيفة المسجلة في البطاقة . .

ووافق الصديق الالماني على التعاون معى . . وبدأنا نزور « المعامل » الالمانية للتعرف على الأجهزة الجديدة في التصوير السينمائى . .

وتكررت لقاءات « الرجل الغامض » معنا . . بل وشاركنا بعض جولاتنا في المعامل الالمانية . . رغم ضيق جريبى دون ان يتدخل في الأمر . . فقد قدمناه على انه صديق !!

وبقيت في المانيا الغربية اسبوعا .

واتفق معى « جريبى » على قائمة الأجهزة المطلوبة . . على ان يتم اللقاء مرة اخرى في بيروت لمناقشة باقى الأعمال . . وتفقد الأرض التى سيقام عليها المشروع واعداد دراسة الجدوى الخاصة به

وعدنا الى برلين . .

حديث في البرج . .

ودعانى الرجل الغامض نصر الله الى دعوة للعشاء في البرج الشهير في « برلين » . . وهناك دار حديث آخر حول السياسة . . ومصر . . وعبد



لم اصدق نفسى وانا عائدة من المانيا الغربية ان كل تحركاتى كانت في حماية ابناء بلدى الابطال . . رجال الامن القومى المصرى .

وطلبت منهم البحث عن اسماء اصحاب مزارع الكافيار في طهران . .
وجاءتني الاجابة ولايوجد مزارع للكافيار . .

ووجدت نفسى اضحك . . فقد كانت اكبر مفاجأة لى في عيد ميلادى اذ
اكتشفت أن رجل الاعمال مزيف . .

وقلت لفؤاد . . صاحبك طلع مزيف . . الحمد لله اننا لم نتورط معه في
شيء . .

وعدت الى القاهرة بعدها بأيام لتصفية اعمالى وبيع اجهزة العمل او نقلها
الى بيروت . . تمهيدا للاستقرار النهائى في بيروت . .

وذهبت فور وصولى الى اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة في مكتبه
بوزارة الداخلية ورويت له ما وقع لى من احداث . .

وقال الرجل لقد كنا متأكدين منك . . وثقتنا فيك بلا حدود . .

وذهبت الى ادارة المخابرات لأشكر الوزير هويدى مساعداته لى وخاصة
اجراءات سفرى لمانيا وقابلت « نائبه » ورويت له كل ما وقع لى من
احداث !! سواء في بيروت أو في المانيا الغربية .

وقال لى نائب الوزير هويدى . . عندى لك مفاجأة . .

وطلب مكالمة تليفونية . . وانفتح باب الحجرة لأجد نفسى أمام جالائى
نصرالله بشحمه ولحمه . .

وشعرت بالأرض تدور بى . .

لقد كان جالائى نصرالله واحد من شباب مصر العظيم الذين انضموا
لجهاز المخابرات في عهده الجديد . .

كلف بحمايتى . . وظل بجوارى طوال فترة اقامتى في بيروت . . وفي المانيا
الغربية . .

واستطاع ان يتدخل في الوقت المناسب سواء في منع نشر الحديث الفاسد
في الجريدة اللبنانية . . أو اغراءات مدير المباحث الالمانية . . أو . . أو . .

وعرفت ان المهمة التى كلف بها الضابط الشاب . . كانت بتكليف من
الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

الفصل السابع عشر . .

وهربت من حصار الموساد . .

فشل مشروع بيروت . . عودة للعمل . . زلزال عبد الناصر . . خوفا من المستقبل . . اطلاق النار على الاولاد . . هروب لباريس . . او الهجرة للنفن . . فندق روفائيل . . الكاتب البريطاني . . مذكرات بمليون دولار . . حصار الموساد . . هروب الى بيروت . .

لأول مرة أشعر براحة .. وطمأنينة وسعادة بعد عودتي من إدارة المخابرات العامة بالقبة واكتشافي ان جالاي نصر الله رجل امن سافر لحمايتي في الخارج ..

وعدت الى شقتي الكائنة في ١٧ شارع المنصور محمد بالزمالك .. وكل ثقة ان الله يرعاني .. وانا اذكر كلمات نائب الوزير هويدى .. اننا نقدرك لانك لم تقعى في - خطأ - وقع في العديد من المصريين عندما يسافرون للخارج .. ويثرثرون في اخبار بلدهم ..

وعدت انتظر نتيجة رحلتى الخاطفة الى بيروت والمانيا الغربية

المعمل خرابة :

أمامي المعمل السينمائى .. خرابة .. بعد ان اغلقته بأمر صلاح نصر اجهزته يغطيها التراب والصدا والاهمال .. وتوقف الانتاج ..

أما الفيلا الملعونة .. فقد بعثها بتراب « الفلوس » .. واشترت جزء من ثمنها الشقة .. التى اقيم فيها في الزمالك .. من وكيل بعض الاثرياء الكويتيين واسمه المحامى محمد عيد المقصود مصطفى رئيس الجمعية العامة لتحفيظ القرآن الكريم ..

كانت افكارى .. للمستقبل تحددها الخطابات المتبادلة بينى والمانيا الغربية .. وبيروت والقاهرة .. حول انشاء المعمل السينمائى لطبع الافلام في بيروت ..

وانتظرت ايام شغلت نفسى باعادة ديكور الشقة التى عدت اليها بالزمالك .

انتهاء الاجراءات :

ووصلنى أول خطاب من بيروت من الشريك اللبنانى يحلق باحلامى ويخبرنى بانتهاء الاجراءات .. وطلب ارسال دراسة الجدوى إلى المانيا الغربية ..

ظروفي النفسية . . عن طريق نصائحه الدينية تارة فقد كان يعمل رئيسا
لاحد الجمعيات الدينية في القاهرة . .

حاول تحديد علاقته بالفنانين ورجال الانتاج . . الذين يتعاملون
معى !!

اعترض المحامى . . على نشاطى فى عودة الحياة إلى العمل السينمائى . .
وعرقل طريقى فى العمل . . وقال انها لا تعجبه . .

وفجأة طلب الزواج منى . . ورفضت لانه كان متزوجا . . وفضلت ان
اكون شريكة فقط . .

وتحولت علاقته بالرجل الى قضايا ومشاكل وخلافات . . وبدأ يطالبنى
بالديون المتراكمة على نتيجة تأجير الشقق وهدد بطردى من الشقق التى
اجرتها منه . . ورددت عليه ببيع الشقق بالمزاد العلنى . .



المعمل . خرابة . . بعد ان دسه الشيطان الكبير والشيطان الصغير .

وسددت له ديونه . . وطلبت فسخ عقد الشركة .

وبدأت المحاكم تشهد فاصلا فى علاقته مع هذا الشريك !!

طلاقى من خورشيد :

وزادت الخلافات مع زوجى أحمد خورشيد . . بعد ان اكتشفت انه تزوج
من عاملة المساج التى « تخدمنى » . . وبعد ان وضعها صلاح نصر فى
طريقى لتشغله عنى . . ولتجرح « كرامتى » فاسقطت تحت سيطرته . .

وتم الطلاق بينى وبين أحمد خورشيد يوم ١٨/١٢/١٩٦٧ امام مأذون
السيدة زينب حيث أبرأته من كل شئ من مؤخر الصداق وتفقة العدة وجميع
حقوقى الزوجية . .

بيع املاكى :

واكتشفت ان مطلقى الفنان أحمد خورشيد قد باع نصيبى فى الأرض
الفضاء الواقعة حول المعمل لزوجته الجديدة وكنت قد تنازلت عنها لأولادى
القصر وكنت قد اشتريتها من حر مالى لصالح أولادى وقام بالبيع باعتباره
وليا شرعيا عليهم .

وجن جنونى . . ورفعت قضية عليه لازالت المحاكم تشهد فصولها حتى
الآن . .

مات عبد الناصر :

ووقع الزلزال الاكبر فى حياتى عندما توفى الزعيم الراحل . . جمال عبد
الناصر . . يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ .

شعرت لحظتها . . بالضياح الحقيقى . . والخوف من المستقبل . . وعدم
الامان . .

واطل على شبح صلاح نصر من جديد . .

وخرجت الطم خذى . . حافية . . جريت حتى ميدان التحرير . لا
صدق انه مات . .

وبدأت أشهد فاصلا جديدا فى خلافتى مع شريكى محمد عبد المقصود
في المحاكم . . بعد ان استولى على المعمل . . وتأكدت من ان غطاء حياتى من

غدر الزمان - قد زال - بعد وفاة الزعيم جمال عبد الناصر . .

اطلاق النار على الأولاد :

واقترح على المنتج وجيه نجيب الزوج السابق للفنانة سميرة احمد . . ان أرسل أولادى ليعيشوا مع والدهم احمد خورشيد وان يتنازلوا عن دعاوى المطالبة بالنفقة . .

وتعرض الأولاد لحياة غير طبيعية مع زوجة الأب « عاملة المساج » التى حولت حياتهم إلى جحيم .

ولم يحتمل « الأولاد » تصرفات زوجة الأب وبدأت مشاكلهم معها . . وطردهم خورشيد من البيت بعد ان صادر ملابسهم وحاجياتهم . . وعادوا إلى من جديد . .

ووقع حادث اطلاق النار . . عندما حاولت ابنتى « نيفين » واخوتها العودة لبيت والدهم لاحضار ملابسها وادواتها الدراسية . . فاستقبلهم الأب باطلاق النار عليهم من بندقية ليقتلهم ويرتاح منهم كما كان يصيح . . وتقدمت ببلاغ لنيابة الجيزة اتهم الأب بمحاولة قتل اولاده وتبديد متعلقاتهم وحرمان نيقين من دراستها بالمعهد العالى للفنون المسرحية . . ونشرت الصحف الحادث . . وتدخل الاصدقاء ليتنازل الاولاد عن البلاغ ضد والدهم . .

وزادت المشاكل من حولى . . واسودت الدنيا فى عيني . .

كثرت القضايا بينى وبين خورشيد بعد ان استولى على املاكى واعطاها لزوجته .

وزادت القضايا بينى وبين شريكى المحامى محمد عبد المقصود مصطفى وتوقف العمل عن نشاطه مرة أخرى . .

وتفاقت مشاكلى وديونى المالية . .

وسافرت الى الاسكندرية . . احاول البحث عن « مشروع » جديد . .

وفى قصر المنتزة اقامت مشروع تجارى فى منطقة الجرين لاند . . ولم استطع ان اواصل نشاطى فى الاسكندرية إلا شهرين . . لعدم تفرغى للعمل

وكثرة ترددى على المحاكم والنيابات اتابع مشاكلى مع خورشيد من ناحية . . وعبد المقصود من ناحية أخرى . .

وقدرت الهجرة من مصر . . عام ١٩٧٢ والسفر الى لندن . . لاقيم هناك . .

وتقدمت بطلب الى السفارة البريطانية فى القاهرة لمنحى تأشيرات الدخول السياحية لى ولأولادى الخمسة .

ورفضت السفارة منحى التأشيرات خشية أن يكون السفر للإقامة الدائمة . . أو الهجرة . .

واتجهت الى السفارة الفرنسية . . أحصل منها على تأشيرات سياحية لى ولابنى احمد والهامى . .

أما نيفين وأدهم وإيهاب فقد حصلوا على تأشيرة الى لندن للإقامة فيها لحين سفرى الى باريس . . على ان نلتقى مرة أخرى فى عاصمة النور . . ووصلت الى باريس ١٥ اكتوبر ١٩٧٢ لأقع فى حصار الموساد .

لم أصدق إننى كنت هدفا « للموساد » او المخابرات الاسرائيلية منذ وطأت قدمى مدينة القدس خلال الزيارة التى قمت بها لبيروت بعد انتهاء زيارتى للعراق فى المهمة السرية التى أوفدنى اليها صلاح نصر حاملة رسالة خاصة للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف قبل نكسة ١٩٦٧ بأيام .

ولم اشعر ان كل تحركاتى فى المدينة المقدسة كانت امرا مرصودا من قبل الموساد تبعها رقابة لصيقة لنشاطى فى بيروت والمانيا الغربية عقب صدور الأحكام فى قضية الاتحراق . .

وان تحذيرات الزعيم الراحل عبد الناصر خلال لقائى معه فى بيته بمنشية البكرى . . من الوقوع فى حصار الموساد . . كان حقيقة مستمرة . . لم اشعر بها الا بعد ان التف حولى افراد الشبكة . . واكدت حاستى السادسة أننى وقعت فى بؤرة خطر الموساد والغريب وانا استرجع ذكريات الاحداث أن زيارتى للقدس . . لم تكن ضمن البرنامج الذى وضعه رفاقى فى الرحلة البرية لبيروت . . وانما فوجئت بنقسي امام المسجد الأقصى وكنيسة القيامة ودعوة من صديق بزيارة الأماكن المقدسة . . فهل كانت الزيارة « مرتبة » . . ومحددا اهدافها . . ام كانت بحكم الصدفة ؟ ؟ .

وهل كان للموساد دور في ترتيب هذه الزيارة خاصة وان الظروف هيئت لي بأن اعبر الباب الحديدى الذى يفصل بين القدس الشرقية تحت الحكم الأردنى . . والقدس الغربية تحت الحكم الاسرائيلى . . واتطلع الى مبنى الكنيسة الاسرائيلى من بعيد . .

ولا زلت اذكر كلمات صلاح نصر تتهمنى بالجاسوسية ومقابلة عدد من اليهود على السور الفاصل بين شطرى القدس . . يومها قلت له اننى قابلت اصنافا متعددة من البشر . . لم اتحقق من العربى . . ومن اليهودى . . فلم يحدث امرا يثير الانتباه .

والمؤكد ان نشاط الموساد « في اواخر حكم الزعيم الراحل عبد الناصر » لم يكن مؤثرا بعد اعادة تشكيل جهاز المخابرات المصرية وانصراف قادته الجدد لنشاطهم الحقيقى في حماية البلاد .

واعترف ان نشاط الموساد زاد واصبح مكثفا خلال فترة الرئيس الراحل انور السادات . . وكنت واحدة من الاهداف التى ركز عليها الموساد . . الذى استغل ظروفى المالية والأسرية وحالة الاحباط التى اصابتنى بعد وفاة الزعيم الراحل عبد الناصر . . وتفكيرى الملح في الهجرة من مصر والاقامة في لندن .

وكانت البداية . . زيارة احد الكتاب الاجانب - عرفت بعدها - انه بريطانى الجنسية لى في القاهرة عرفنى به احد الاصدقاء - وعرض على ان يكتب قصتى باعتبارى واحدة من أهم سيدات الأعمال والمجتمع المصرى . . بل دعانى ان أضع اسمى ضمن قائمة رجال الأعمال في دائرة المعارف الامريكية .

يومها اعتذرت للكاتب البريطانى . . فليس فيها ما يفيد . . ولم اكن قد حققت نجاحا ملحوظا يستدعى ان يوضع اسمى في دائرة المعارف او يكتب عنى كتابا . .

ونسيت الموضوع برمته . . وانشغلت بشئونى الخاصة . . وترتيب امورى للهجرة الى لندن عن طريق باريس .

ووصلت الى باريس في ١٥ اكتوبر ١٩٧٢ لاقع في حصار « الموساد » في الباخرة ازونيا التقيت بسيدة شرقية تجيد اللغة العربية تعرفت علينا في الباخرة . . ووثقت علاقتها بنا . . وعرفت منى مشروعات المستقبل وخطواتنا في الاقامة بباريس فترة حتى نغادرها الى لندن . .

كان حديثها عابرا لم اشك لحظة ان وراءه شيئا . . او يداخلنى الشك . .

إن هذه السيدة من الموساد . . الا بعد ان اقترحت على النزول في فندق معين يملكه احد اصدقائها المتعاطفين مع العرب واعطتنى بطاقة الفندق وعنوانه في باريس .

وأرشدتنى الى فندق روفائيل القريب من شارع الشانزلزية في قلب العاصمة الفرنسية . .

ولم أعثر على السيدة بعد ان وصلنا الى محطة باريس !!
واتصلت بنيفين في لندن اخبرها بوصولنا . . وادعوها للحضور هي واخوتها الى باريس . . لنلم شملنا من جديد . .

وكانت ظروفنا محل تساؤل صاحب الفندق . . مسيو روفائيل . .
لماذا حضرت ومعى ولدان احمد والهامى الى باريس . . ثم لحقت بنا ابنة اخرى ومعها اثنتين اخريين ايهاب وادهم من لندن . .
يهودى من دمياط

وعرفت ان صاحب الفندق كان يهوديا عاش في مصر فترة طويلة . . يتحدث العربية باللهجة المصرية بطلاقة . . وكأنه أحد أبناء الاحياء الشعبية . .

قال لى . . كنت أعيش في دمياط قبل ان اهاجر الى باريس ضمن اليهود الذين طردهم عبد الناصر عام ١٩٥٦ . .

حاربت في فلسطين . . وأصببت بفقد احدى عينى . .

ورغم ذلك فأنا احب مصر والمصريين . .

ولم اعر هذا الموضوع اهتماما فقد كنت اعرف ان معظم العاملين في فنادق باريس من اليهود . . فالفرنسيين لا يحبون العمل في الفنادق . .

ولم يكن يثير اهتمامى الحذر من محاولات الموساد فقد كان كل همى ان اخطط لبدا حياتى الجديدة في « لندن » والبحث عن اوتيل صغير اديره انا وأولادى . .

كنت اريد ان ابعد تفكيرى عن الصراع مع اجهزة المخابرات . . او

استغلال ظروف معينة عشت فيها فترة انقضت منذ ٨ سنوات . . لا اريد ان اتذكرها او اخوض في تفاصيلها .

ولكن هذا الصراع فرض على منذ اللحظة الاولى التى وقعت عينى فيها على المدعو روفائيل .

فحص جوازات السفر :

وشعرت بالخوف وصاحب الفندق يفحص جوازات السفر الخاصة بى وبالأولاد . . يحاول الاحتفاظ بها . . ورفضت وفضلت ان اقوم بنفسى بالتسجيل لدى البوليس اذا كان هذا متبعا فى فرنسا كما يحدث فى بعض الدول الأخرى . .

وقدم لى « روفائيل » جوازات السفر . . قائلا . . انا من هواة صيد السمك عندكم فى رأس البر عندما كنت واسرتى اقضى معظم الصيف فى مصيقتكم الهادىء . . واعتبرتها عبارة مجاملة يحاول ان يقربنى منه لم تترك عندى اى اثر . . سبب حضورى :

وسألنى « روفائيل » . . عن سبب حضورى . .

وقلت . . اتينا للسياحة . . ثم سنغادرها إلى لندن لاستكمال دراسة اولادى . . فى المدارس البريطانية . .

وقلت اننى ابحت اقامة مشروع صغير . . ينسيون او فندق اديره انا واولادى . . ويلعب فيه « الهامى » على الجيتار . . فهو فنان متفوق وموهوب .

وقلت له . . اننى سأتقدم بطلب لمنحى تأشيرة دخول الى لندن عن طريق باريس !!

ومرت ايام . . اجتمع شملنا خلالها بعد ان عاد اولادى نيفين وأدهم وايهاب من لندن .

اصبحت محل اهتمام :

وشعرت اننى اصبحت محل اهتمام . . صاحب الاوتيل اليهودى . . والعالمين فيه !!

ولاحظت عشرات العيون تلاحقنى انا وأولادى اثناء وجودنا فى الفندق وتذكرت كلمات اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة قبلها بعامين . . احذرى . . اليهود . . احذرى . .

وقررت ان اكون على حذر فى تعاملى . . مع أى من المقيمين فى الفندق . . وتقدم نحوى اثنان من النزلاء قدما نفسيهما إلى على انهما من مصر . . ويعرضان مساعدتهما فى الحصول على تأشيرة الدخول للندن . . بعد ان عرفا برغبتى من مسيو روفائيل . .

وذهبا معى للسفارة البريطانية . . وتقدمت بطلب التأشيرة لى وأولادى . . وسألها القنصل البريطانى . . هل هى مهاجرة للندن ام ذاهبة للسياحة . . فردا عليه . . انها ذاهبة للندن لتستثمر أموالها فى شراء اوتيل « صغير » . .

وقال لهما القنصل البريطانى إنه سيرسل طلبى إلى القاهرة . . لمعرفة لماذا لم أحصل على التأشيرة من سفارتها . . وسيصل الرد خلال أسبوع . . وعدت إلى الفندق . .

وأعاد مسيو « روفائيل » سؤالى لماذا لم أحصل على التأشيرة من مصر ولماذا اريد الحصول عليها من باريس بالذات ؟

واعدت عليه قولى . . انهم رفضوا اعطائنا تأشيرات هجرة . وزادت اسئلة صاحب الفندق . .

وشعرت بالخوف . . وقررت مبارحة الفندق إلى فندق آخر . . واخترت فندقا صغيرا قريبا تملكه سيدة جزائرية .

وفوجئت بادارة الفندق الجديد تطلب منى مبارحة الفندق . . دون سبب . .

وناقشت صاحبة الفندق . . وقالت أولادك يثيرون مشاكل مع النزلاء . . وعرفت ان روفائيل اتصل بها . . وابلغها أمرا لا أعرفه جعلها تقوم بهذا التصرف . .

وعدت مرة أخرى إلى فندق روفائيل حتى اتصرف فى هدوء . . ولم اكن ادري انه قرر وضعى تحت رقابته . .

وفي هذه اللحظة لم اشعر اننى محاصرة من الموساد وأن السيدة التى رافقتنى فى الياخرة .. كانت مكلفة بوضعى تحت رقابتها .. حتى سلمتنى لروفائيل صاحب الفندق ..

دعوة للعشاء :

واتصلت بصديق مصرى فى باريس يدعى عمر جلال ويعمل فى شركة مصر للاستيراد .. ورويت له « تفاصيل » ماحدث فى الفندق وخوفى من هذه التصرفات الغريبة ..

ودعانى الصديق الى العشاء فى بيته حيث قضينا وقتا سعيدا مع أسرته .. ذكرت له خلالها مشروعاتى فى الذهاب إلى لندن !! لأبدأ حياتى هناك ..

وقال لى انه سيصع كل مساعدته من اجل !!

وعدت إلى الفندق حوالى منتصف الليل ..

وفى الثانية صباحا من نفس الليلة طرق أحد « نزلي الفندق » باب حجرتى وزاد خوفى .. من الطارق المجهول .. واستيقظ ابنى احمد خورشيد .. وسمحت للطارق بالدخول .. حيث طلب الحديث معى فى موضوع معين .. وقدم نفسه على انه مهندس مصرى اسمه محسن .. وظننت انه سيخبرنى عن موعد وصول تأشيرة لندن ..

سؤال حول مذكرات :

وبدأ يسأل « أبنى » .. هل تكتب مذكرات « والدتك » ..

وهل ستبيعون هذه المذكرات ..

وكانت هذه اول مرة فى حياتى اسمع عن شىء اسمه مذكرات أو ذكريات .. فلم اكن افكر فى هذا الموضوع أبدا .. ثم ما هى المذكرات .. وماذا اكتب فيها .. هل اكتب عن علاقتى بصلاح نصر .. أم اكتب قصة حياتى الفنية أم الأسرية .. وماذا تهم هذه المذكرات ..

ورد عليه ابنى احمد خورشيد ..

« ليس هناك شىء اسمه مذكرات ولا نعرف ماذا تقصد بذلك ..

وبدأ الرجل يهاجم الزعيم الخالد عبد الناصر .. ويهاجم الأوضاع

السياسية فى مصر وأسباب الهزيمة .. و .. و .. و ..

ورد عليه ابنى احمد خورشيد .. لاتشتم مصر !!

وقال له الرجل .. انت صغير لاتعرف شيئا ..

وظننت انه ربما يكون أحد المصريين ممن ضاقت بهم الحياة فى مصر .. فخرجوا يهاجمونها فى كل مكان .. وفجأة بدا يوجه حديث إلى ..

- انت كنتى فى محكمة الثورة .. وانا أعرف كل شىء عنك .. واسمك اعتماد خورشيد ..

وردت عليه .. عيب عليك تشتم فى بلدك .. وهل هذا حديث مناقشة فى هذه الساعة المتأخرة .. اننى لا اكتب مذكرات ولا افكر فى كتابة مذكرات ..

وطردته من الحجرة .. ولم أره بعدها !!

وبدأ عقلى يفكر من هذا الشخص .. ومن هما النزيلان ولماذا تصرفا هذا التصرف الغريب ولم أنم ليلتها ..

شكوى لروفائيل :

وفى اليوم التالى .. اشتكيت هذا التصرف السخيف من احد نزلاء الفندق لصاحبه روفائيل ..

ورد روفائيل .. ان ابنى ايهاب ذكر أمامه ان « اونكل صلاح نصر » مزعل ماما ..

وثرث فى وجهه .. من هو صلاح نصر .. لا أعرف هذا الاسم ولماذا تسألون الطفل عن مثل هذه الحاجات ..

وربطت بين زيارة الشخص الغامض .. وحديث المذكرات .. واسم صلاح نصر ..

واكدت لى الظنون .. أننى فى حلقة الموساد .. وعادت الى مسامعى كلمات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. وتحذيرات المسؤولين عن الأمن فى مصر .. وقررت ان اواجه الموقف !!

واتصلت بالصديق عمر جلال .. أروى له ما وقع وشكوكى فى هذا الفندق واطلب منه البحث لى عن مكان آخر .. بعيدا عن باريس ..

AGREEMENT

BETWEEN

ETEMAD MAHOMED ROUCHDI (KHORSHED)
Flat 33, 13 Boulevard d'Armor,
44-LA BAULE, Franca.
AND

J. RODERICK LAING
12 Avenue du General Leclerc,
44190-CLISSON, Franca

I, ETEMAD MAHOMED ROUCHDI, (formerly Mrs. Ahmed Khorshed) at present living at the above address, agree with J. RODERICK LAING, residing at 12 Avenue du General Leclerc, 44190 Clisson, that:-

- a. In consideration for Mr. Laing's help in preparing my recollections and memoirs of my experiences and life in Egypt and any efforts made by Mr. Laing in finding and arranging suitable markets for the said memoirs agree that Mr. Laing shall be entitled to 10% of such proceeds as may be realised.
- b. That the normal and reasonable expenses that may be spent by Mr. Laing to these ends shall be reimbursed.
- c. That in future negotiations with interested persons or commercial undertakings Mr. Laing shall be consulted and his agreement sought before committing myself to any other arrangements or agreements that may effect, curtail or alter the above.

واستنكر عمر تصرفات الزائر السخيف .. ولكنه لم يعلق على شكوكي في الربط بين الزيارة والمفاجئة والمذكرات واسم صلاح نصر .. وعلاقتها « بالموساد » .

ونصحني عمر جلال بالسفر إلى مدينة صغيرة على بحر الشمال .. إسمها « كليسون » .. اقضى فيها بقية الأيام القادمة حتى تصل تأشيرة دخول لندن .. وهي بلدة رخيصة في فصل الشتاء ..

ونصحني ان اظن في شقة لاكون على راحتى أنا والأولاد بدلا من حياة الفنادق .. وتردد الزبائن والعملاء عليها .. ولكن في مأمن من أى أخطار ..

وذهبت وأولادى بالسيارة الى مدينة كليسون على بعد ٨ ساعات من باريس .. نزلت ليلتها الأولى في فندق للراحة والبحث عن شقة هناك ..

وفي الفندق - التقيت مرة أخرى بالموساد !!

الكاتب الانجليزى والمذكرات :

.. التقيت بالكاتب الانجليزى ريدرك لينج الذى قابلنى في مصر قبل خروجى منها والذى عرض على كتابة قصة حياتى في كتاب يتم توزيعه في لندن .. نظير عقد يحصل منه على ١٠٪ عمولة توزيع .. وكانت مفاجأة غير متوقعة .. واعاد على الكاتب الانجليزى عرضه من جديد ..

وقال لى .. ان الكتاب .. سيكون قصة انسانية ليس فيها أى خطر .. ووافقت على العرض وتوقيع العقد المنشور في الصفحة المقابلة . واعتبرت هذا العرض .. أول صفقة جدية أعقدها في باريس .. لن أضمنها أى امور سياسية أو أحداث معينة ..

وطلبت منه ان يساعدنى في الحصول على الشقة المطلوبة .. فاقترح هو الآخر ان تنتقل إلى مدينة أخرى .. اسمها « لابلول » بالقرب من مدينة نورماندى التى يقيم فيها النجم العالمى عمر الشريف .. ووافقت على اقتراحه .

وذهبنا إلى لابلول على بعد ساعة ونصف من كليسون .. ولاحظت ان هناك سيارة بيجو حمراء تتبعنا طوال الطريق .. وهمست لابنى احمد خورشيد بمراقبة السيارة المجهولة ..

اتفاقية

بين

١٢٠ رودريك لانج
شقة ٣٣، ١٣ بوليفارد دارمر،
٤٤٠ لا بول، فرنسا .
٤٤١٩٠ كليسون، فرنسا .

١٠ اعتماد محمد رشدي (خوشيد)
١٢٠ افنيو دو جنرال لوكليرك،
٤٤١٩٠ كليسون على الاشي
١- كتقدير لمساعدات السيد لانج في اعداد مذكراتي الخاصة بحياتي في مصر وكذلك
كل جهوده لترتيب وايجاد اسواق ملائمة للمذكرات المذكورة اوافق على اعطائه نسبة
٠/١٠ من العوائد عند تحقيقها .

بما ان يعرض عن الصاريف الطبيعیه والمعقوله التي سينفقها السيد لانج في سبيل
تحقيق هذه الاهداف .

٢- ان يؤخذ براءتي السيد لانج في اي مفاوضات مستقبلية مع اي اشخاص مهتمين او اي
جهات تجارية وموافقتي قبل الارتباط باي اتفاقيات اخرى قد تؤثر او تلحق او تغير
من السابق .

٣- ان السيد لانج له حق الاتصال والتفاوض مع الاشخاص والجهات التجارية بالنيابة
عني لتحقيق الاهداف المذكورة لتسويق المذكرات المذكورة على ان يقدم لي لموافقتي
النهائية على اي ترتيبات واتفاقيات .

٤- ان السيد لانج غير مسئول عن مدى اعتمادية او صداقية المعلومات بخصوص الظروف
او الحقائق المذكورة في المذكرات المذكورة .
٥- ان كل ما سبق تم بموافقتي الحرة وبناي على صلي .

تم الاتفاق في كليسون بتاريخ ٢٤ - ١١ - ١٩٧٢

بين كل من (اعتماد محمد رشدي)

١٠ ج . رودريك لانج

بمساعدة كل من احمد حورسيد

وساندره لانج

- c. That Mr. Laing is empowered to negotiate and approach .
other such persons or commercial undertakings on my
behalf to further the stated aims of marketing the
said memoirs in order to submit to my own agreement
any arrangements or agreements which may be forthcoming.
- d. That Mr. Laing cannot be held responsible for the
verification or the reliability of any statements as
fact or circumstance stated in the said memoirs.
- f. That all the above is by my free consent and at my request
- AGREED at CLISSON on ... 24-11-72 1972.

BETWEEN Etemad Roudi اعتماد رشدي
(ETEMAD MOHAMED ROUNDI)

AND J. Roderick Laing
(J. Roderick Laing)

WITNESSED BY J. Roderick Laing

AND Sandra Laing

كان نص العقد يتضمن نشر قصة يكون محورها انساني .. اكتشفت بعد ترجمة النص للعربية انها عقد نشر
مذكرات خاصة بحياتي في مصر .. ونص الترجمة منشور في الصفحة المقابلة .
ورغم موافقتي وتوقيعي على العقد فكان لراي الانحوي هذه القصة اي معلومات او اسرار اعرفها خلال
فترة نواجدي في مصر قبل سفري ..

شقة على البحر:

ووجد لنا الكاتب البريطاني شقة على البحر . . مجهزة بكل وسائل الاثاث المريح . . فالمدينة مصيف للمليونيرات الفرنسيين . . وهناك احضر آله كاتبة ليكتب احمد خورشيد قصة حياتى بالانجليزية . . واعطيت للرجل صوري ليعرضها على الناشرين البريطانيين . .

ولم اعطه اى مستندات اخرى

واعترف ان شعورى فى هذه اللحظة . . لم يتطرق ابدا ان هناك اهتماما خاصا بى نحو موضوع معين يهدد بلدى او يحولنى الى خائنة لوطنى رغم ما امر به من ظروف . .

اخشى العودة :

ويبرز سؤال . . ولماذا لم اعود الى القاهرة لانعم بأمانها بدلا من هذه البهدة وحالة الرعب التى بدأت تسيطر على . . والاجابة . .

كنت اخشى العودة . . من جديد فقد عرفت ان الشيطان صلاح نصر خرج من السجن بافراج صحى بقرار من الرئيس انور السادات . . وكنت اخشى العودة . . بعد ان ضاعت كل املاكى فى مصر بعد ان استولى الشيطان الصغير محمد عبد المقصود مصطفى على المعمل بدون مقابل . .

كنت اخشى العودة . . بعد فشلى فى كل مشروع حاولت ان ابدا به الحياة . . حتى المشروع التجارى فى قصر المنتزه . . لم اوفق فى ادارته بعد ان تخلى عنى اصدقائى . .

وزادت القضايا بينى وبين خورشيد حول املاكى التى استولى عليها . . واعطاها لزوجته الجديدة . . « عاملة المساج » . .

كان اولادى الخمسة حولى . . احاول ان اقتحم بهم المجهول . .

ولكنى لم افكر فى خيانة مصر . .

وزاد تصميمى على مواجهة اى محاولة للموساد . .

قصة حياتى :

واتصلت بالصديق عمر جلال اخبره بمكانى فى لابلول . . واعطيته رقم

التليفون للاتصال بى اذا عرف اخبارا عن تأشيرة لندن . .

واخبرته بموضوع اتفاق الكتاب . . وتمنى لى التوفيق . .

وقلت ان « الأمل » الوحيد ان احصل على تأشيرة الدخول للندن . .

واتصل بى الكاتب البريطانى . . من لندن يخبرنى باهتمام الناشرين البريطانيين بالموضوع وطلب ان نبدا فى الكتابة لحين حضوره لمراجعة مايكتب وتنفيذ الاتفاق . . ! !

وبدا احمد خورشيد يكتب قصة حياتى . .

وبعد ١٥ يوما وصل الكاتب البريطانى . . وقال ان الكتاب سيتم توزيعه فى جميع أنحاء العالم . .

وطلب قراءة اوراقه . .

وقال لابد من اعادة كتابتها مرة اخرى لأنها ليست ساخنة . . ولا تحمل اى معلومات . . ورد الاوراق إلى . .

لقاء فى باريس :

واتصلت بالصديق عمر جلال اخبره بوصول الرجل الانجليزى ورفضه لما كتبت . . وطلبت منه قراءة ماكتبه احمد . . قبل ان نسلم له الاوراق ! ! وطلب منى الحضور الى باريس . .

واتصل بى صاحب الفندق روفائيل فى نفس اليوم . . من باريس . . وظننت ان عمر جلال اتصل به ليحجز لى مكانا فى الفندق . .

وسألت روفائيل . . هل هناك احد حجز لى . .

وقال روفائيل هناك خطاب جاء لك من مصر . .

وسافرت إلى باريس بالسيارة فى رحلة استغرقت ١٠ ساعات . . مررنا خلالها على الكاتب البريطانى فى كليسون . . قلت له اننى سأتجه الى باريس واعطيته رقم تليفون عمر جلال . .

وذهبت الى اوتيل روفائيل اسأله عن الخطاب الذى وصلنى من مصر . . فقال لى لقد ارسلته إلى لابلول . .

زيارة السفير المصري :

وذهبت الى عمر جلال . . الذى طلب منى التوجه الى السفير المصرى فى باريس . . حيث روى له عمر جلال كل التفاصيل . . ورغبتى فى السفر إلى لندن . . ووعدنى السفير المصرى بمساعدتى فى الحصول على التأشيرات . .

وعدت إلى الفندق مرة أخرى . . وطلبت من روفائيل ان يعد لنا حجرة خاصة يستطيع ابنى احمد خورشيد مراجعة مآكثبه من فصول قصة حياتى . .

واتصل بى الكاتب البريطانى من كليسون . . يطمئن على وصولى الى باريس . .

ولاحظت صدى اقدام تراقب مانفعله داخل الحجرة . . نسمع حركتها أثناء الكتابة على الآلة الكاتبة وعندما يتوقف احمد . . تسرع الخطوات بالاختفاء . . وحاولت فتح الباب فجأة لاتبين من الذى يسترق السمع . أكثر من مرة . . ولكنى لم أجد أحدا !!

وتأكدت اننا تحت الرقابة الشديدة . .

وشعرت بالرعب أنا واحمد خورشيد . .

وامتنع احمد عن الكتابة . . ونزلت أنا وهو لنقضى بعض الوقت فى القهوة أمام الفندق . .

وفجأة وجدت « روفائيل » . . ومعه الكاتب البريطانى !!

وبدأت اربط بين الاحداث . . وما هى العلاقة بين الكاتب وروفائيل . . وظروف تعرفى على هذا الكاتب فى القاهرة . . وكيفية اقامتى فى فندق روفائيل بباريس . . واختفاء السيدة ذات الملامح الشرقية بعد توصيلى الى الفندق . . ثم رحلات المطاردة بين كليسون ولابول وباريس وغيرها . . وافقت من تأملاتى على روفائيل يقول :

. . لقد وجدت ناشرا سيتيح لكم فرصة الإقامة فى الولايات المتحدة نظير نشر المذكرات . .

ولاول مرة . . اسمع كلمة مذكرات . . وتجاهلت هذه الكلمات . . فالاتفاق

ان اكتب قصة حياتى . . وليست مذكراتى . .

واتصلت بعمر جلال اخبره بالعرض الجديد . . ولم يعلق !!

وطلب منى الكاتب البريطانى مقابلة الناشر الأمريكى !! فى مكان معين فى مطعم شهير . . فى حديقة كبرى وسط باريس . . هو مكسيم . .

وقدم لى الكاتب البريطانى شخصا ادعى إنه الناشر الأمريكى . . عقد بمليون دولار :

وسألت الناشر الأمريكى . . هل تريد أن تشتري قصة حياتى . . أم مذكراتى . . وماذا تعنى المذكرات . . واكتشفت ان هناك غرضا معيناً وهو تسجيل احداث معينة فى فترة معينة . . وبأسلوب معين وكدت يغمى على من هول المفاجأة . .

واخرج عقدا مكتوبا باللغة الانجليزية بمبلغ مليون دولار نظير المذكرات . .

وقال الناشر هناك ثلاث نقاط لابد ان نبثها . . ونطرحها للمناقشة . .

الأولى . . سنتيح لكم الذهاب الى أمريكا وطلب اللجوء السياسى .
الثانية . . سنعطيك مليون دولار .

الثالثة . . سنضيف كل المعلومات التى عندنا على لسانك « أنت » فى هذه المذكرات .

وسألت . . وما هى هذه المعلومات ؟ !

سنشتم عبد الناصر :

وقال الناشر الأمريكى . . سنشتم فى عبد الناصر . . والعرب . . ونحدث عن أسباب النكسة على لسانك . . وفوجئت بأنه يقول لى هذا الكلام بصراحة . وقال الناشر . . ستحصل على ٢٥٪ من قيمة العقد فور التوقيع . . و ٢٥٪ عند الحصول على تأشيرات الدخول للولايات المتحدة . . و ٥٠٪ عن تسلم اصول المذكرات . . مع توقيعى على كل صفحة من هذه المذكرات . .

واصببت بالهلع فلم يترك لى الرجل الأمريكى فرصة للتعليق . .

وقال لى اننا سنعمل على حمايتكم أنت وأولادك . . المهم ان تسلمينا أوراق المذكرات . .

- 1- 25% of the total amount of money to be paid upon the signature of this agreement.
- 2- The second 25% with U.S. visas payable after one week of this agreement.
- 3- The remaining 50% when Mr. Raphael receive the complete memoirs with my signature on each and every page of the said memoirs, together with the photographs and official documents related to the memoirs after 15 days of this agreement and before travelling to the U.S.A.
- b. That Mr. Laing receives his 10% upon the signature of this agreement from the first payment.
- c. That all responsibility for the verification or the reliability of any statements as fact or circumstance stated in the said memoirs is mine alone.
- d. That Mr. Raphaël has all publishing and distribution rights of the said memoirs to all countries of the world with all languages, as well as all other production rights for film and television, he also has the right to resell these memoirs without any further consent from me.
- e. That Mr. Raphael has the right to alter the memoirs to suite any production requirements.
- f. All the above is by my free consent.

AGREED AT CLISSON ON 1972.

ACREEMENT

*
*
*

BETWEEN

ETEMAD MAHOMED ROUCHDI (KHORSHED)
Flat 33, 13 Boulevard d'Armor,
44-LA BAULE, France.

AND

RAPHAEL ELLIAS
12 Avenue du General Leclerc,
44190-CLISSON, France

I, ETEMAD MAHOMED ROUCHDI, (formerly Mrs. Ahmed Khorshed) at present living at the above address, agree with RAPHAEL ELLIAS, residing at 12 Avenue du General Leclerc, 44190, Clisson, that:-

- a. Due to Mr. Raphael's expressed wish to buy my recollections and memoirs of my experiences and life in Egypt during the reign of Abdull Nasser and Salah Nasr, as well as arranging political assylum visas for me and my family to the U.S.A., agree to sell to him the said memoirs for the total sum of one million U.S. dollars, payable as follows:

BETWEEN (ETEMAD MAHOMED ROUGHDI)

AND (RAPHAEL ELLIAS)

WITNESSED BY

AND

كانت نصوص العقد تضم ثلاث نقاط رئيسية أبرزها إعطاء أصحابه حق نشر أى معلومات على لسانه والمقابل مليون دولار واللجوء لأمريكا .

الترجمة العربية

وفيما يلي الترجمة العربية لنصوص العقد : الغريب ، أو وثيقة خيانة ، بلدى .. لم اوقعه او افراد لحظتها وانما اختلفت به ليكون وثيقة دافعة ضد محاولات الموساد .

اتفاقية

بين

اعتماد محمد رشدى (خورشيد) رفائيل الياس
شقه ٣٣، ١٣ بوليفارد دارمر ، و ١٢ افينيود و جنرال لوكليرك
٤٤ - لاهول ، فرنسا . ٤٤١٩٠ - كليسون ، فرنسا .

انا اعتماد محمد رشدى (مدام احمد خورشيد سابقا) والمقيمة حاليا بالعنوان المذكور اعلاه ،
قد اتفقت مع السيد رفائيل الياس المقيم فى ١٢ افينيود جنرال لوكليرك ٤٤١٩٠ كليسون على الاتى

١- بناء على الرغبة المعلنة من قبل السيد رفائيل على شراء مذكراتى حول حياتى وتجاربى
فى مصر خلال فترة حكم عبد الناصر وصلاح نصر وذلك فياحه باعداد تأسيات لجوء
سياسى لى ولاسرى الى الولايات المتحدة الامريكى ، قد اتفقت معه على بيعه المذكرات
المذكورة مقابل مبلغ اجمالى مليون دولار امريكى يدفع كفا يلى :

١- ٢٥ فى المئة من المبلغ تدفع عند التوقيع على هذا العقد .

٢- ٢٥ فى المئة الثانية تدفع مع تسليمى تأسيات الولايات المتحدة ذلك بعد
اسبوع من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية .

٣- ٥ فى المئة المتبقية عند ما يستلم السيد رفائيل المذكرات بالكامل مع توقيعى
على كل صفحة منها وذلك الصور الفوتوغرافية والمستندات الرسمية المتعلقة
بها وذلك بعد ١٥ يوما من تاريخ هذه الاتفاقية وقبل السفر الى الولايات
المتحدة الامريكى .

ب- ان يستلم السيد لانج نسبة ال ١٠ فى المئة العاصه به عند التوقيع على هذه الاتفاقية
من الدفعة الاولى .

ج - اننى مسئوله بالكامل ووحدى على صداقية واعتمادية المعلومات حول الظروف والحقائق
المذكورة فى هذه المذكرات .

د- ان السيد رفائيل له كل حقوق النشر والتوزيع للمذكرات المذكورة فى جميع انحاء العالم
وبكل اللغات وكذلك كل الحقوق الاخرى الخاصة بالانتاج السينمائى والتلفزيونى
وكذلك حق اعادة بيع المذكرات بدون اى موافقه اخرى منى .

هـ- ان السيد رفائيل له حق تعيين المذكرات المذكورة لتلائم متطلبات اى انتاج .
و- كل ما سبق تم بموافقتى الحرة وبناء على صلبى .

تم الاتفاق فى كليسون بتاريخ ١٩٧٢

بين كل من (اعتماد محمد رشدى)

و (رفائيل الياس)

بشهادة كل من

ولم اكن قد كتبت اى مذكرات ... لم افكر فى كتابتها ابدا .. ابدا ..
وسألته .. ماذا سيحدث لو وقع على اعتداء فى أمريكا أنا وأولادى .
وقال الناشر .. ستكونى فى حماية الـ C.I.A

وأصبت بالمفاجأة ..
ونظرت الى اسم الناشر الأمريكى الذى سيوقع العقد .. كان روفائيل
الياس صاحب الفندق وليس الشخص الأجنبى الذى قابلته وتأكد لى اننى
وقعت فى يد الموساد ..

وان الناشر روفائيل الياس ليس الا مندوب الموساد !! وضعنى تحت
رقابته طوال هذه الفترة حتى وجد الفرصة المتاحة ..

وقلت له .. أرجو اعطينى فرصة لدراسة الاقتراح .. وسوف نلتقى ثانية
الساعة الثانية عشر فى اليوم التالى .. لاعطائك الرد النهائى .. بعد اعادة
دراسة حياتى فى ضوء الهجرة لأمريكا ..

وفوجئت باننى قضيت ثلاث شهور لم ترد السفارة البريطانية بالقاهرة
على طلبى بدخول لندن ..
وشعرت ان الشخصين اللذين صحبائى للسفارة البريطانية طلبا من
القنصل البريطانى عدم سفرى إلى لندن ..

وعشت فى دوامة التفكير ماذا يريدون منى ان اكتب .. ولماذا يقدمون لى
هذا العقد على بياض ..

وشعرت انهم يريدون منى ان اخون بلدى .. ان اكتب اشياء لم
تحدث .. وأشياء تبدو مزيفة ..

وتأكدت انهم يريدون منى كتابة معلومات عن النكسة وظروف الحرب ..
وعلاقتى بمدير مخابرات مصر .. صلاح نصر .. واحوال القوات
المسلحة .. والأحوال الاقتصادية والسياسية فى مصر ورؤيتى للموقف
السياسى واحتمالات الحرب وغيرها .. وغيرها ..

وشعرت اننى سأقدم وثيقة خيانة بلدى .. مقابل مليون دولار ..
العقد الغريب :

وأخذت « العقد » وذهبت إلى عمر جلال فى مكتبه .. وقرأ العقد .. وقال

- مليون دولار يا اعتماد .. والسفر لأمريكا ..
وقلت له .. اه ..

وقال .. وانت ناوية تعملى ايه ..
انا بنت مصر :

وقلت له أرجع مصر .. لا .. ولكن اخون بلدى مستحيل .. اشتتم فى عبد
الناصر مستحيل ومستحيل اشتتم فى العرب .. لايمكن ان يحدث .. انا بنت
مصر يا عمر بك ..

وقال .. بس مليون دولار ..

وقلت .. سأعمل بيهم ايه .. موش حقدر أعيش .. تفتكر جيسيبونى
وقال .. ممكن تتقتلى فى أمريكا ..

وقلت .. انا ميهمنيش اتقتل .. اتقتل .. ماهو أنا مقتوله .. ولكن أبيع
« مصر » .. ماهوده الى حذرنى منه الزعيم عبد الناصر .. وقاللى موش
جيسيبوكى وممكن يخطفوكى وتلاقى نفسك امام الاذاعة الاسرائيلية
بشتتمى مصر .. دلوقتى حاشتتم مصر بس على الورق ..
وساد صمت ..

وسألنى عمر جلال .. ترجعى مصر ..

ودون تفكير .. قلت لا .. فأنا اكره الظروف التى تربطنى بها . لقد
ضاع شبابى واموالى وحياتى .. مصر الآن ليست آمنة على بعد أن مات
عبد الناصر ..

وقال .. طيب تروحي فين ..

قلت .. اروح بيروت ..

وقال .. تعرفى مين هناك ..

اتصال بسريه :

وقلت له .. صحفى صديق اسمه بديع سريه صاحب مجلة « الموعد »

قال .. اتصل بيه ..

واتصلت بالصديق بديع سرييه في بيروت . . وجدت نفسي اهتف . .
- يابديع . . اليهود بيطاردوني . . وانا جاية بيروت . . ولما اعرف موعد
الطيارة حاتصل بيك .

وفوجئت بسرييه يهتف . . تعالى فورا . . تعالى فورا . .

قال لى عمر جلال . . معاكى فلوس . .

وقلت له ألف فرنك فرنسى يعنى حوالى ١٠٠ جنيه مصرى .

وقال سأقطع لك التذاكر على حسابى . .

ودفع الصديق ٩٠٠٠ فرنك قيمة تذاكر سفرى انا والاولاد الى بيروت .

هروب من باريس

والتفت إلى عمر جلال . . قائلا . . انت ترجعى « الاوتيل » وتلمى
« الشنط » وتبجى عندى فى البيت . . وسوف امر عليك لاحضارك . . لازم
الامن عليكى فى البيت . .

وذهبت الى الاوتيل . . ووجدت الكاتب الانجليزى ينتظرنى فى
« البهو » . . وسألنى . .

- كنت فين . . وقلت . . عند صديق مصرى . . وقال . . هل اطلعته على
العقد . .

- قلت . . لا . . هذا العقد لا يراه أحد . .

وطغى نوع من الارتياح على وجهه . .

وصعدت إلى حجرتى . .

وبدأت أرتب لعملية الهروب من باريس . .

ولم استطع ان اجمع حاجياتى أو شنطى . . وانتظرت حتى الساعة
التاسعة مساء . . ولم انتظر وصول عمر جلال . .

وتسللت انا والاولاد وكأنا ذاهبين لفسحة . . لم نأخذ معنا أى شنط
أو حاجيات . كنا بمفردنا . .

واتصلت بعمر جلال من تليفون الشارع . . وطلب منى الاسراع الى منزله

واستقبلتنى اسرة الصديق عمر جلال بالترحاب الشديد حيث افرغت لنا
زوجته حجرتين لاقامتى انا واولادى . . وبقيت مع الأسرة المضيفة اياما
سعيدة . . فى انتظار السفر لبيروت . .

اختفاء ثلاث ايام :

ولم نجد اماكن فى الطائرات المتجهة الى لبنان . . لمدة ثلاثة ايام قضيتها
انا واولادى دون ان نخرج من بيت عمر جلال . . وأخيرا جاء الفرج . .
ووجدنا اماكن على طائرة عراقية متجهه إلى بيروت . . واتصلت ببديع
سرييه ابلغه بموعد وصولى .

وكان الموعد يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٧٢

وانطلقت بنا الطائرة الى بيروت . . وأنا اردد الحمد لله . . الحمد لله . .
وبكيت فى الطائرة كثيرا .



لم اشعر طوال فترة وجودى فى
الخارج اننى تحت رقابة رجال
الامن واننى مطاردة فى
المطارات والموانى التى زرتها
انا واولادى ولكن حاستى
السادسة كانت تنقذنى دائما
من الرقابة اللصيقة لاعداء
بلدى . .

ومرت أيام . . وعرفت بعدها ان السيدة التي صاحبتنى في القطار من
مرسيليا الى باريس كانت من الموساد . .

وعرفت من عمر جلال ان روفائيل صاحب الفندق كان من ضمن الموساد
أيضا .

وأن الشخصان نزيلا الفندق . . كانا من الموساد وأنه عرف بأمرهما فور
اتصالى به .

والكاتب البريطانى . . من الموساد وتم وضعه تحت المراقبة . .
وكان الناشر الأمريكى المزيف . . من الموساد . . وتم رصد حركاته . .
وان شبكة الموساد . . تبعت خطواتى منذ خروجى من الاسكندرية . .
وطوال اقامتى في باريس . .

وخرجت من شفتى عبارات الشكر لله عز وجل الذى انقذنى من حصار
الموساد . .

.
.
.
.
.

الفصل الثامن عشر

أيام النجاح .. والضياع ..

تحطمت الآمال .. زيارة خورشيد لبيروت .. دعوة للزواج .. رحلات إلى الخليج .. خبيرة في الصفقات والعمولات .. اندلاع الحرب .. والعودة لمصر والأمان ..

كانت حياتي في بيروت صورة للضياع .. والنجاح .. الصعود والهبوط .. اليأس والامل ..

لم افقد الثقة في الله عز وجل او في نفسي .. بعد هروبي من حصار الموساد في باريس .. وتوجهي الى لبنان .

في مطار بيروت وجدت صديق لبديع سربيه ينتظرني بعد ان تأخرت الطائرة ٤ ساعات عن الوصول من باريس .. وذهب بنا الصديق الى شقة في عمارة « بلو بلدينج » في منطقة الروشة لنقضى فيها أيامنا الأولى .. لم يكن معي غير الف فرنك بعد ان دفع لي الصديق عمر جلال مصاريف تذكار الطائرة ..

وقررت ان ابدا حياتي من جديد ..

أقرضني بديع سربيه مبلغا من المال استعين به في نفقات معيشتي .. واتصلت بالفنان فريد الأطرش ليعمل لديه ابني الهامى خورشيد في العزف على الجيتار في الملهى الذى اقامه في الروشة .

وذاع صيت الهامى وأصبح حديث الصحف والمجلات ..

واشتريت لاحمد خورشيد معدات للتصوير الفوتوغرافى والطبع .. وعمل في احدى المجلات المصورة .. وبدأ يحصل على دخل مناسب .. وبدأت الاسرة تتماسك إلى حد ما .. تواجه المستقبل جميعا .

حياة كفاح :

كانت حياتي الأولى لونا من « الكفاح » لأم بين يديها ٥ اولاد .. رفضوا ان يبيعوا بلدهم بمليون دولار والذهاب بالحياة في امريكا .. وهربوا من باريس ليعيشوا على الكفاف في بيروت .

واعترف ان اصدقاء عديدين في بيروت ساعدوني واخذوا بيدي ولكن صورة المستقبل كانت احيانا مظلمة ..

خورشيد في بيروت :

وفجأة وصل الى بيروت زوجي السابق احمد خورشيد .. كان بقايا انسان .. بعد ان طردته زوجته « عاملة المساج » .. واستولت على كل ما يملك حتى آلات التصوير السينمائي باعها من وراءه بخمسة وعشرين الف جنيه .. مساحات الارض الشاسعة التي باعها لها بعقود صورية استولت عليها .. وطردته من منزله .. فلجأ الى بيت شقيقته فاطمة خورشيد .. ومنها اتجه الى بيروت ..

اتى خورشيد مصابا بانهيار عصبي تواق لرؤية أولاده ..

اتى بصحبة الشيخ حسين الشيمي الفلكي العبقري يحاول ان يقنعني بالعودة اليه .. بعد ان عرف اننى عدت الى بيروت ..

وذهبت لاستقبال خورشيد في المطار .. بعد ان اقنعني فريد الاطرش



وصل زوجي السابق احمد خورشيد وابنته جيهان الى بيروت ليبدأ فصل آخر في مأساة حياتي هناك

بالذهاب لأنه أب أولادى .. وجدت في عينيه الدموع ..

واخذته والشيخ حسين الى بيتى .. واحتقلت بهما .. وكان خورشيد سعيدا باقامته معى ومع الأولاد ..

وقدم لى عذره عن الأيام السوداء التى قضاهها مع زوجته « عاملة المساج » ..

وقال انه سيرفع عليها قضية لأنها استولت على كل املاكه ..

كما سيرفع قضية اخرى على ابنته جيهان .. لاستيلاءها هى الأخرى على باقى املاكه ..

وقال انه وجد نفسه في الشارع فاضطر ان يعطى هذه الأبنه ٢٨ فدانا .. ليستطيع ان يعيش في بيتها .. بعد ان طردته زوجته ..

وطلب خورشيد ان نعود سويا الى القاهرة لنعيش معا مرة اخرى ..

عائلة خورشيد :

وفوجئت بحضور اسرة عواطف هاشم مطلقة خورشيد الاولى ومعها أولادها الفنان عمر خورشيد وجيهان خورشيد زوجة مذيع التلفزيون فايز الزمر .. كانت الام هاربة من حكم سنة سجن لاتهامها في قضية احتيال على أمير قطري !!

واخبرت خورشيد ان مطلقة الاولى طلبت من ابنتها الكبرى العودة لمصر لتسجيل الأرض الزراعية التى باعها احمد خورشيد لابنته .. فسقط مريضا بأزمة قلبية .. نقل على أثرها الى مستشفى البربرير ببيروت ..

وسافرت جيهان خورشيد الى مصر لتسجيل الأرض بدلا من مساعدة والدها .. بينما كان ايهاب وأدهم الطفلان الصغيران يسرعان كل صباح لتقديم العصير لوالدهما المريض .. يشترياه من مصروفهما !! دون ان اعرف ..

ودفعت مع الشيخ حسين الشيمي .. نفقات المستشفى ..

وقضى خورشيد شهر النقاهه في بيتى أراعه واشرق على متطلباته .. حتى شفى تماما ..

وفاة خورشيد .

وقال لي خورشيد . هل ستعودى معى الى القاهرة ؟ .

وقلت . . اذهب للقاهرة . . وحاول ان تستعيد أى شىء من حاجياتك .
وارجع لنا في بيروت لنبدأ من جديد . .

ورافقة ابنه « احمد » والشيخ حسين الى القاهرة . .

وتلاقت الدموع في المطار . . بكينا سويا . . فقد كانت المرة الأخيرة التى
رأيت فيها خورشيد .

ورفع خورشيد قضية على ابنته جيهان لاسترداد الارض الزراعية . . كما
رفع قضية على زوجته ملك « عاملة المساج » لاسترداد املاكه التى باعها لها
بعقود اسمية ومنها املاكى الخاصة التى كتبتها للأولاد بينما بقى في منزل
شقيقته فاطمة خورشيد . .

وحاول خورشيد مرة دخول بيته لاحضار بعض حاجياته . . فطرده
الزوجه . . وتقدمت ببلاع للشرطة تتهم فيه احمد الابن بالاعتداء عليها . .
فعاد الى بيروت فوراً تاركاً والده يصارع زوجته من ناحية وابنته من ناحية
أخرى .

وبلغنى خبر ان خورشيد حاول الانتحار ودخل مستشفى العجوزة بعد ان
كاد يتسول في الشوارع . . وبقي في المستشفى ثلاث أيام لا يجد ثمن العلاج
وخرج بعدها ليعيش يائساً بجوار شقيقته . .

واشتاقت نيفين لوالدها فسافرت الى القاهرة . . وذهبت لتراه عند عمته
فاطمة خورشيد . .

وذهب معها إلى « الفيلا » لاحضار بعض الكتب من بيته . .

وامام الفيلا . . رفضت الزوجة ان تدخله الى بيته . . وطلبت من ابن
شقيقها ان يضربه بالبوكس في قلبه خر على أثرها أحمد خورشيد صريعاً !!
امام عيني ابنته نيفين !!

ومات خورشيد متأثراً من الاعتداء عليه بالضرب المبرح !!

أيام الفجاح :

وزادت أزمى النفسية وشعرت باختناق . . وعدم قدرة على الحضور الى
مصر !!

والتقيت صدفة في بيروت بالصديق راشد بن عبد الله وكيل وزارة الاعلام
في ابو ظبي وهو ضمن ثلاثة اصدقاء كانوا على علاقة حميمة معنا فترة
دراستهم في مصر وهم عبد الله النويس وكيل أول وزارة الاعلام حالياً . .
واحمد خليفه السويدي . . ورashed عبد الله

وسألني راشد عن مشروعاتي في بيروت . . وحياتي بعد خروجي من
مصر . .

ودعانا انا والهامي خورشيد لزيارة أبو ظبي . . بدعوة من وزارة الاعلام
والتقيت والأصدقاء الثلاث هناك وقدم عبد الله النويس المساعدة الصادقة
لالهامي . . فرصة كبيرة في التلفزيون هناك . .



كانت اسعد لحظات حياتي التي
افضيها مع اولادى . . سواء في
القاهرة او بيروت او باريس .
كنت اشعر بالدفء والحماية وهم
حول منذ كانوا اطفالا .
ورجالا . .

U. A. E.

MINISTRY OF INTERIOR
IMMIGRATION ADMINISTRATION



دولة الامارات العربية المتحدة

وزارة الداخلية
ادارة الهجرة

TRANSIT RECEIPT

No

Name: محمد بن راشد
Nationality: اماراتي
Passport No.: ٢٦١
Full Address in U. A. E.: عليه كائنات في دولة الامارات

INSTRUCTIONS

1 — Holder is permitted to stay and move within U. A. E. for 96 hours only.

2 — Anyone who over stays is liable for repatriation and payment of 100 Dirhams per day.

Date

١ - يجوز لحائله الاقامة والسفر في امارات الدولة لمدة ٩٦ ساعة فقط .

٢ - كل من تجاوز هذه المدة يتعرض للاخراج ورسوم نفقاته بمعدل مئة درهم عن كل يوم تاخير .

شاهدت دنا وجوازات المطار

علاقة مع ابو ظبي
وبدأت علاقاتي مع ابو ظبي عن طريق الاصدقاء الثلاثة . . حيث كلفت بعمل مسلسلات للتلفزيون هناك . .
وقمت بعمل افلام تسجيلية عن لؤلؤة الخليج لتلفزيون دبي . . بتكليف من الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دبي .
وزادت علاقتي بمنطقة الخليج . . وبدأت فترة النجاح في حياتي . .
واقمت في شقة كبيرة في منطقة خالدة ببيروت . . وعادت نجاحاتي في مجال السينما . . والمشاريع الاقتصادية بين بيروت والخليج . .

GOVERNMENT OF DUBAI

D. E. THE GOVERNMENT'S OFFICE

حكومة دبي

مكتب سمو الحاكم

الرقم

٢ / مارس ١٩٧٤م

التاريخ

افلام اعتماد خورشيد
انتاج وتوزيع الافلام
السينمائية

تعية طيبة ومعه

انه قد تقرر السماح لكم بالتصوير
وتصوير فيلم تسجيلي عن امارات دبي والنهضة
القائمة بها ما عدا المنشآت العسكرية المحظورة
تصويرها وان يخلو سيناريو الفيلم من الطابع السياسي

محمد بن راشد المكتوم
وزير الدفاع

وبدأت اعمل مستشارة للمشاريع الاقتصادية .. لابوظبى .. ودبى ..
وظللت فى استقرار ونجاح .. حتى وقعت « الحرب الاهلية اللبنانية » ..
وبدأت تعصف بكل شىء ..

وفكرت ان اهاجر الى لندن أو الى أى مكان آخر غير مصر ..
كان مجتمعى يضم الوزراء .. ورجال الاعمال والسفراء .. وكبار
الفنانين .

وتحولت الى سيدة أعمال على اتصال بكافة كبار الاقتصاديين فى
المنطقة ..

وشرفت مصر فى بيروت ..

واشدت نيران الحرب الاهلية فى لبنان ..

وتلقيت مكالمة فى الملحق العسكرى المصرى ..

- انزلى مصر .. بلدك اولى بيكى .. وخصوصا اولادك فنانيين ..
ومكانهم فى مصر ..

ووافقت على رأى المسئول المصرى .. وعدت الى مصر .. بلد الامان ..

وكانت عودتى فى اوانل ١٩٧٦ .

.....
.....
.....
.....
.....

الفصل التاسع عشر . .

عودة . . لمواجهة الشيطان

عودة لمصر . . استقرار حياتي . . قضية تعويض ضد الشيطان . . تداول القضية في جلسات . . توجيه بغلق القضية مؤقتا . .

لم اتمالك نفسى .. وانا انتفس هواء بلدى مصر الغالية .. من جديد .. وبكيت كثيرا .

انحنيت على ارضها الطاهرة اقبلها .. ودموعى تروى ترابها الطيب ..

كم كنت غريبة ضائعة .. لم اشعر بالامان يوما .. تقاذفتنى حياة الفشل والنجاح انا واولادى .. عشنا نبحث عن الامان .. والاستقرار لم نعرف معناه .. الا بعد عودتنا لارض مصر .

ووجدت نفسى من جديد .. وهتفت شفتاى .. عمار يامصر ..

عدت الى مصر اوائل ١٩٧٦ يحدونى الامل فى المستقبل الجديد ..

عدت وثروتى سيارة احدث طراز .. و ٣٠ الف جنيه وكمية من المجوهرات .. وشنط كبيرة جدا من الملابس .. وبعض الاجهزة الفنية لاولادى يستخدمونها فى مشروعاتهم الموسيقى ..

واستقرت فى شقة فى الزمالك ابحت فيها عن الامان لابنائى لمواصلة حياتهم واستمرار دراسة الصغيرين ايهاب وادهم فى الثانوى والجامعة ..

وذهبت الى الصديق الاستاذ كمال خالد المحامى ابحت عن الاملاك التى تركها خورشيد بعد وفاته .. وطلبت منه رفع قضية استعادة الاطيان التى اغتصبها جيهان خورشيد من والدها ..

قضية على الشيطان :

وطلب منى الاستاذ كمال خالد ان ارفع قضية ضد صلاح نصر اطالبه بتعويض عن التعذيب الذى لقيته فى الفترة السوداء من ١٩٦٤ - ١٩٦٨ .. وباعتبار ان التعذيب جريمة لاتسقط بالتقادم ..

وذهبت مع اثنين من الشهود وكمال خالد الى فيلا التعذيب بالمريوطية .

حيث تم رسم الغلاية وتحديد معالمها بدقة . . واعطيته صوره من عقد الزواج الباطل . . وصورة من طلب شهادتى في محكمة الثورة في قضية الانحراف وغيرها من المستندات . .

ورفع القضية . . وبدأت الصحف تكتب عن القضية . .

كان صلاح نصر مقربا عنه وعباس رضوان الشاهد على عقد الزواج لازال على قيد الحياة . . أما زوجى الشاهد الثانى على عقد الزواج فكان قد مات وأنا في بيروت كما ذكرت .

وسجلت القضية تحت رقم ٥٧٩١ لسنة ١٩٧٥ - محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بباب الخلق .

ورفع الاستاذ مصطفى أمين قضيته المشهورة عن التعذيب الذى لقيه في السجن متهما الشيطان صلاح نصر بتعذيبه . . في نفس الفترة التى رفعت فيها قضيتى . .



الشيطان يجلس مع
محاميه الدكتور على
الرجال في القاعة
الخالية من
الحاضرين يناقشه في
نقاط الدفاع عن نفسه
فكانت اصعب مهمة
امام محاميه . .

وطلبنى مصطفى أمين للشهادة في قضيته . . لاسجل على صلاح نصر شذوذه وانحرافه . .

وقال لى الاستاذ مصطفى أمين . . سيكون صلاح نصر . . موجودا في الجلسة . .

وقلت . . يبقى موجود . . انا لا أخشى مواجهة الشيطان .

وقال لى الاستاذ كمال خالد . . ان شهادتى لن تكون قانونية أو مقبولة من المحكمة لاننى رفعت قضية في نفس الموضوع وهو التعذيب وضد نفس المتهمين . .

واتصلت بالاستاذ مصطفى أمين ابلة برأى المحامى . .

واستشهد دفاع الاستاذ مصطفى أمين بقضيتى في التدليل على شذوذ صلاح نصر وانحرافه . .

وحكم على صلاح نصر بالسجن ١٠ سنوات اشغال شاقة في قضية تعذيب الاستاذ مصطفى أمين . .

وصحب الاستاذ كمال خالد المحامى محضر محكمة جنوب القاهرة إلى منزل صلاح نصر الكائن في ١٠ شارع احمد الرشيدى بأرض الجولف بمدينة نصر . . ووقف أمام منزله . . وشاهد الصديق المحامى صلاح نصر وهو يوقع شخصا على استلام عريضة الدعوى . . في قضية تعذيبى . . قائلا . . والله عال . . والله عال . . فلم يكن يصدق اننى سأرفع عليه قضية . . افضح فيه جرائمه وانحرافه . . من جديد !!

وتداولت المحكمة القضية ٦ أو ٧ جلسات وبدأت اولى جلساتها يوم الأحد عام ١٩٧٦ اما الدائرة رقم ٦ مدنى كلى بمحكمة جنوب القاهرة . . في جلسة علنية برئاسة محمود سلامة محمد رئيس المحكمة ومحمد حسن مصطفى وابراهيم حسنين شعبان اعضاء . .

وطلبت خلالها المحكمة من الجهات المسئولة ضم قضية الانحراف التى شهدت فيها ولم تصل أوراقها الى المحكمة !!

وكنت أتمنى ان احضر الجلسات . . ولكن « المحامى » الاستاذ كمال خالد . . نصحنى بعدم الحضور بينما حضر صلاح نصر والمتهمين جميع الجلسات . .

اغلاق القضية

وعرفت ان الرئيس انور السادات اعطى توجيهات باغلاق ملف قضيتى ..
قضية التعذيب .. مؤقتا !! خشية فضح اسماء كبار المسؤولين وسيدات
المجتمع الذين تناولتهم القضية امام المحكمة المختصة بنظر التعذيب ..

وثيقة تاريخ :

وكانت عريضة الدعوى الخاصة بقضيتى فى التعذيب « وثيقة تاريخ » ..
تكشف أبعاد قضية الانحراف المتهم فيها الشيطان صلاح نصر ومعاونيه ..

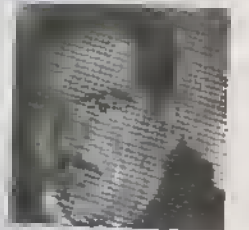
اطالبهم بتعويض رمزى قدره ٥٠ الف جنيه عما قاسيته من عذاب مادى
ونفسى وادبى ضاعت فيها حياتى .. ودمرت مستقبلى أنا وأولادى ..

كانت العريضة تروى قصتى مع صلاح نصر منذ اللقاء الأول .. الذى
عرفتنى به السيدة س . ق . . وعملیات التعذيب التى عشت فيها وغيرها ..
وغیرها ..

قائمة المتهمين :

وكانت قائمة المتهمين الذين تناولتهم عريضة الدعوى تضم كل من :

١ - صلاح نصر



أنا أتهم
صلاح نصر

● صلاح نصر ..

هو واحد من القضايا التى رقت على صلاح نصر مدير
المخابرات العامة السابق مع بداية العام الجدي ففتحها
« اعتداد محمد رشدي » وشهرتها « اعتداد خورشيد »
وظلّت من المحكمة الحكم لها بتعويض ٥٠ الف جنيه عن
الاضرار التى لحقتها بسبب صرفتها صلاح نصر
وقال كمال خالد - محامى «اعتداد خورشيد» - فى عريضة
الدعوى التى قدمها لمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية ان صلاح
نصر « فرض نفسه بالارهاب والتهديد على جانيها وتكلم فى

زوجها فبطلت فى حالة ملج ورعب واستسلام .. وحوله الى
وعدي لا ينشد الا الفلاحين بيلد والنجاة بالظالم ..
وقالت فى نص العريضة : « ان النجور بلغ صلاح نصر
حتى انه جعل زوجها يوقع كشاهد مع والوزير السابق
عباس رضوان على عقد زواج عرفى بينها وبينه او جلسته
شمر وميرون وسخريه .. كما أجبر زوجها على ان يتركها
ويسافر الى الخارج مدة طويلة ليقيم مع مقبلا وصفة طالة
سها بدلا منه ووشمها تحت رقابة مشددة صادرة ومعية
لصديقه ان رجاله قاموا باختطافها من حجرة السفليات وهى
تحت تأثير الخنق عندما ألصقت على ابرياء عجله اجهاش
بقيادة الطبيب الألماني الدكتور كيلتز بصفان طلعت حرب
.. وتوجعت عندما اخافت انها يكتب صلاح نصر بالمخابرات
العامة بصفاتي الكلية وانه معصها بالكلل اذا حاولت تكرار
ذلك .. »

وفد نحمد لنظر هذه القضية يوم الاحد ٤ يناير ١٩٧٦
امام النازرة ٦ مبنى كلية محكمة جنوب القاهرة ومنتظر
الدعوى فى جلسة علنية برئاسة محمود سلامة محمد ونيس
المحكمة . وصعد حسن مصطفى قنجه وايراهيم حسن محسن
شحيان .

امتعت الصحف المصرية والعربية بقضيتى ضد الشيطان فكان اخبارها مادة يومية فيها على مر الايام التى
نظرت فيها امام محكمة جنوب القاهرة .

٢ - سنية قراعه

٣ - حمدي عبد المنعم

٤ - على احمد على

وكان الاشخاص اللذين طلبت منهم التعويض بالاشتراك مع المدعى
عليهم هما :

١ - رئيس الجمهورية بصفته

٢ - وزير الحربية بصفته

نص عريضة الدعوى :

وكان نص عريضة الدعوى فى القضية رقم ٥٧٩١ لسنة ١٩٧٥ المنشور
الصفحة الأولى منها فى الصفحة التالية كما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

انه فى يوم ..

وبناء على طلب السيدة / اعتماد محمد رشدي الشهيرة باعتماد خورشيد ..
المقيمة ببيروت لبنان ومحلها المختار بالقاهرة مكتب الاستاذ كمال خالد
المحامى بالنقض برقم ٤٤ شارع طلعت حرب بالقاهرة .

أنا محضر محكمة قد انتقلت فى

تاريخه اعلاه الى محل اقامة ووجود كل من :

١ - السيد / صلاح نصر محمد النجومى مدير المخابرات العامة السابق
ويقيم ١٠ شارع احمد الرشيدى بارض الجولف بمدينة نصر .

مخاطبا مع :

٢ - السيدة / سنية قراعه برقم ١ شارع طلعت حرب قسم قصر النيل .

مخاطبا مع :

٣ - السيد / حمدي عبد المنعم المقيم برقم ١٧ شارع جواد حسنى قسم
عابدين بالقاهرة .

مخاطبا مع :

٤ - السيد / على احمد على مسئول الأمن بفندق مينا هاوس بالهرم قسم
الهرم .

مجلس خزانة

بسم الله الرحمن الرحيم
بالتقدي والقدرة والقدرة

١٤ شارع طلعت حرب - القاهرة
١٩١٥

أخيه في يسوع

بناءً على طلب السيد / افتتحت مكتباً للتحرير في القاهرة
المجلة ببيروت لبنان ويحملها المختار بالقاهرة مكتب الاسف
كامل خالد المعالي بالتقديرم ١٤ شارع طلعت حرب بالقاهرة *

أنا

مضرم محكمة

تاريخه لعله إلى من أتملة وجسود كل من :-

(١) السيد / صلاح نصر محمد النجوى مدير المظاهرات العامة بالمجلس
وقسم ١٥ شارع أحمد الفرشدي بشارع الجولف بديانة نصر
مخاطباً مع

(٢) السيد / منوهه قرايمه برقم ١٤ شارع طلعت حرب
قسم قصر النيل *

مخاطباً مع

(٣) السيد / حدى عبد المنعم الشاوي المقسم برقم ١٧ شارع
جسود حصنى قسم تلدي بن بالقاهرة *

مخاطباً مع

(٤) السيد / علي أحمد علي مشور الامن بفرقة ق منا
بالتقدي قسم النيل *

مخاطباً مع

(٥) السيد / رئيس جمهورية مصر العربية بمكتب
وجعلت بقم قضاي الحكومة بمبنى مجمع التحرير قسم قصر النيل *

مخاطباً مع

(٦) السيد / وزير الخارجية بمكتبه ويجعل بقم قضاي
الحكومة بمبنى مجمع التحرير قسم قصر النيل *

مخاطباً مع

مخاطباً مع :

٥ - السيد / رئيس جمهورية مصر العربية بصفتة . ويعلن بقلم قضاي
الحكومة بمبنى مجمع التحرير قسم قصر النيل .
مخاطباً مع .

٦ - السيد / وزير الخارجية بصفتة ويعلن بقلم قضاي الحكومة بمبنى مجمع
التحرير قسم قصر النيل .

- في صباح يوم ١٥ / ١٠ / ١٩٦٤ وبينما كانت الطالبة متواجدة في
الفيلا سكنها بالهرم فوجئت بالمعلن اليها الثانية سنية قراة تطلبها تليفونيا
وتخبرها انها تريد زيارتها لأمر هام . وعجلت بالزيارة وقدمت نفسها للطالبة
انها صحفية كاتبة تكتب في الدين والسياسة والفن وانها مؤلفة رواية رابعة
العدوية . ثم اخبرتها ان هناك شخص مهم جدا يريد ان يتعرف عليها
ويفتظرها في مكتبه لابرام عقد كبير بخصوص تشغيل معملها « معمل اعتماد »
خورشيد لتحميض الافلام السينمائية ..



صلاح نصر



اعتماد خورشيد



احمد خورشيد



سنية قراة

زيارة الاستوديو :

- وعندما اعترضت الطالبة على هذا الطلب ورفضت التوجه معها حيث تريد متحجة بانها مشغولة برعاية اطفالها الاربعة . قامت المعلن اليها الثانية بالاتصال تليفونيا بالمعلن اليه الاول الذى خاطبته باسم « سمير بك » واخبرته بامتناع الطالبة عن الخروج معها . فطلب محادثتها بنفسه . وقال للطالبة انه يريد زيارة الاستوديو لمعرفة امكانياته تمهيدا لتعاون وتعامل ضخم وسألها عن زوجها المرحوم احمد خورشيد فاخبرته انه باستديو الهرم منشغل في تصوير فيلم « العنب المر » انتاج رمسيس نجيب بطولة لبنى عبد العزيز واهمست المعلن اليها الثانية للطالبة بان سمير بك هذا هو أحد الثلاثة الذين يحكمون مصر وانصرف .

٣ سيارات :

- وفي الساعة السابعة من مساء نفس اليوم ١٥/١٠/٦٤ فوجئت الطالبة ببواب الفيلا سكنها يفتح البوابة على مصراعها لتدخل سيارة مرسيدس سوداء جديدة ومن خلفها سيارتين فيات احدهما بيج والثانية زرقاء وفزل المعلن اليهما الاول والثالث من السيارة المارسيديس ونزلت السيدة سنية قراعة وزوجها اللواء طبيب عبد المجيد شهدى من السيارة الثانية كما نزل المعلن اليه الرابع من السيارة الثالثة .

- واندھشت الطالبة بادیء ذی بدء لقيام بوابها المدعو « حلمی » بفتح بوابة الفيلا لهذه السيارات دون استئذانها خروجاً على عادته الى أن تبينت بعد ذلك انه عميل من عملاء المعلن اليه الاول سخره منذ مدة طويلة لرصد حركاتها وسكناتها .

محاولة اغتصاب :

- وتمكن المعلن اليه الاول بمساعدة باقى المعلن اليهم وعلى رأسهم المعلن اليها الثانية من اصطحاب الطالبة الى الفيلا رقم ٧٠ شارع ترعة المريوطية بحجة التعارف على زوجته وأولاده .

وفي الفيلا جلست الطالبة بعض الوقت مع المعلن اليها الثانية وزوجها اللواء طبيب عبد المجيد شهدى بصالون فاخر الاتاث . ثم فوجئت بالمعلن اليها الثانية تطلب منها مقابلة المعلن اليه الاول بحجرة المكتب وقادتها الى

غرفة نوم حيث فوجئت بالمعلن اليه الاول عارى كما ولدته امه .

وامسك بها بوحشية وضمها الى صدره وأخذ يقبلها بينما هى تقاومه وتصارع وحشيته .. وافلتت من بين يديه ففوجئت بباب الحجرة قد اغلق عليها . .

وانتاب المعلن اليه الاول ثورة غضب عارمة لمقاومة الطالبة . . ورفضها تسليمه عرضها ، وصاح مناديا كلا من المعلن اليها الثانية والمعلن اليه الثالث موجهها لهما أفذع الشتائم والسباب فدخلوا الحجرة واخذت المعلن اليها الثانية تحاول اقناع الطالبة بالرضوخ . . مرددة اته « سمير بك » هو حاكم مصر الفعلى ولما أصرت على رفضها وانهارت باكية متضرعة ان يتركوها . . اشتدت ثورة المعلن اليه الاول وامسك بياقه وقال مهددا الطالبة . . يل قولوا لها اننى انا صلاح نصر ملك مصر الذى يحكم عبد الناصر . .

رحلة للغلاية :

وازاء اصرار الطالبة وعدم رضوخها أمر المعلن اليه الاول المعلن اليه الثالث أن يجبرها الى الغلاية ويلقنها درساً في الأدب والطاعة . .

وهجم عليها المعلن اليه الثالث وانشب اظافره في ذراعها ممزقاً انسجته وشرابينه واعتصره ولواه بعنف واقتادها بغلظة وقسوة عبر الحديقة وصعد بها عدة درجات ليدخلها حجرة كبيرة كئيبة . . غطيت جدرانها بالبلاط القيشانى - وبها شبكة معقدة من المواسير والخزانات المثبتة بالسقف يتوسطها حوض كحوض السباحة « ملء » بجثث آدمية مغمورة في محلول كيميائى في حالة غليان . . تتصاعد منه أبخرة ورائحة عقاقير خانقة . .

إغماء مستمر :

- وما أن قذف المعلن اليه الثالث بالطالبة داخل هذه الحجرة وشاهدت هذه المناظر المفزعة المرعبة حتى اغمى عليها . .

- ولم تفق من اغمائها إلا في الصباح عندما وجدت نفسها راقدة على سريرها بفيلا سكنها وإلى جوارها جلس الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة السابق يقوم بإسعافها تحت اشراف المعلن اليه الاول كما وجدت زوجها واولادها الاربعة يحيطون بفراشها . .

أسيرة الطغيان :

- ومنذ ذلك اليوم المشؤم - وجدت الطالبة نفسها أسيرة لطغيان المعلن اليه الأول . . الذى فرض نفسه . . بالارهاب والتهديد - على حياتها . . وتحكم في زوجها فجعله في حالة هلع ورعب للاستسلام . . وحوله الى رعديد لاينشد إلا الخلاص بجلده والنجاة بأطفاله . .

وبلغ الفجور بالمعلن اليه الأول انه جعل زوجها يوقع كشاهد هو والوزير السابق عباس رضوان على عقد زواج عرفى بين المعلن اليه الأول والطالبة في جلسة خمر ومجون وسخرية . .

اختطاف العيادة :

كما اجبر زوجها على ان يتركها ويسافر الى الخارج مدة طويلة ليبقى هو مقيما وبصفة دائمة معها بدلا منه . . ووضعها تحت رقابة مشددة صارمة رهيبة . . لدرجة ان رجاله ومنهم المعلن اليهما الثالث والرابع قاموا باختطافها من حجرة العمليات وهى تحت تأثير البنج عندما اقدمت على اجراء عملية اجهاض بعيادة الطبيب الألماني د . لينز ، بميدان طلعت حرب . . وفوجئت عندما افاقت انها بمكتب المعلن اليه الأول بالمخابرات العامة بحدائق القبة . . وهددها بالقتل ان حاولت مرة أخرى اجهاض نفسها .

تلطيع السمعة :

- وهكذا تمكن المعلن اليه الأول بنفوذه المطلق وبالارهاب والطغيان . . من تلطيع شرف وسمعة وكرامه الطالبة . . واستباح لنفسه عرضها . . ضاربا بالقوانين وبالشرع وبالضمير وبابسط المبادئ عرض الحائط . .

ولم يقف به الحال الى هذا الحد الفظيع بل وجعل من مسكنها مكانا لهتك الاعراض وارتكاب الفحشاء والزنا وممارسة الشذوذ الجنسى في استهتار وتبجح وسقوط وبلادة حس تعجز الاقلام عن وصف قذارتها . . واستمر على هذا الحال الشنيع حتى نكسه يونيه ١٩٦٧ .

- وقد بادرت الطالبة بذكر هذه الوقائع تفصيلا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر في مقابلة طويلة بمكتبه بمنزله بمنشية البكرى عقب القبض على المعلن اليه الأول بعد هزيمة يونية سنة ١٩٦٧ استغرقت ٦ ساعات من الحادية

عشر صباحا حتى الخامسة مساء تناولت اثناءها الغذاء معه فنصحها بان تذكر هذه الوقائع في محضر رسمى انتدب الاستاذ على نور الدين النائب العام السابق ، والاستاذ سمير ناجى رئيس نيابة أمن الدولة لأخذ لقوالها فيه . .

شهادة امام المحكمة :

وكما نصحتها ان تدلى بهذه الأقوال امام محكمة الثورة المشكلة برئاسة السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية السابق وعضوية الفريق أول محمد على عبد الكريم واللواء سليمان مظهر .

وقامت الطالبة فعلا بالادلاء باقوالها في حضور كل من المتهمين صلاح نصر وحمدي الشامى وحسن عليش وعلى احمد على في الجلسة السرية .

تأجيل قضية اعتماد خورشيد وصلاح نصر

قررت امس محكمة جنوب القاهرة تأجيل قضية اعتماد خورشيد وصلاح نصر الى يوم ٥ ديسمبر القادم عندئذ المحكمة جلساتها برئاسة المستشار محمود سلامة ، وعضوية المستشارين محمد حسن قبيشه ، وابراهيم حمدين لنظر القضية التى اقامتها ضد صلاح نصر الذى تزوجها عرفيا على الرغم من انها فى صفة زوجها ، وكان شاهدا المقدم عباس رضوان وزير الداخلية السابق واحمد خورشيد زوج السيدة . . وذكر دفاع السيدة بان مستندات القضية بين ملف قضية اتعراف جهاز المخابرات عام ١٩٦٧ و بين اختناؤها . . ولكن صلاح نصر ذكر امام المحكمة بان مستندات القضية موجودة بالنفطيش الادارى بمكتب النائب العام وقد طلبت المحكمة نسخا وتأجيل القضية حتى تقسم المستندات الى ملف القضية .

تداولت المحكمة القضية عدة جلسات قبل تأجيلها إلى أجل غير مسمى . . بعد ان طلب الدفاع ملف قضية المخابرات التى كتبت الشاهدة الوحيدة فيها . . وارشد صلاح نصر عن مكانها في النفطيش الادارى بمكتب النائب العام . . .

، الجمهورية يوم ٧ / ٦ / ١٩٧٦ .

تحذير الطالبة :

وقد حرص الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على تحذير الطالبة من ان تذكر اى شيء عن هذه الوقائع لأى أحد خارج نطاق ذلك التحقيق السرى . كما حذرنا من ان تذكر فى اقوالها فى التحقيق شيء عن الذهاب الذى أرشدت عن مكانه والذى كان مخبأ بمعرفة صلاح نصر ورجاله فى مخبأ سرى فى حديقة الفيلا سكنها بالهرم .

.. وكما كانت هذه التصرفات الشنيعة والافعال الاجرامية التى وقعت على الطالبة على الوجه السالفة بيانه ثابتة تفصيلا فى محاضر القضية رقم ٢ لسنة ١٩٦٧ محكمة الثورة قضية انحراف المخابرات . والتى صدر فيها الحكم بجلسة ١٩٦٧/٨/٢٦ جريمة هتك عرض :

- ولما كان ما ارتكبه المعلن اليه الاول بمساعدة المعلن اليهم من الثانية الى الرابع يمثل جريمة هتك العرض وفساد الاخلاق المعاقب عليها بالعقوبة الجنائية طبقا لنص المادتين ٢٦٧ و ٢٦٨ عقوبات .

ولما كان ما أصاب الطالبة من اضرار مادية وأدبية نتيجة ما وقعت ضحيته من سلوك اجرامى فظيع يستحيل تعويضها بمال مهما بلغت قيمته .. وتكتفى بطلب مبلغ ٥٠,٠٠٠ خمسين الف جنيه كتعويض رمزى عملا بنص المواد ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٢٢ من القانون المدنى ..

ولما كان المعلن اليه قد استغل نفوذه المطلق وسلطاته الغير محدودة بصفته مدير المخابرات العامة الذى ترك له رئيس الدولة فى تلك الفترة الحزينة الحبل على الغارب - واطلقه دون رقيب أو حسيب أو توجيه يعيث فى الارض فسادا هو ورجاله واتباعه وعملاؤه لايغنيه الا مجرد تأمين بقاؤه وتثبيتته بمقعد الحكم .

وربما ان المعلن اليهما الثالث والرابع كانا من ضباط القوات المسلحة التابعين للمعلن اليه الأخير

فان مسئولية السيدين رئيس الجمهورية ووزير الحربية بصفتهما هى مسئولية المتبوع عن فعل تابعه ويلتزمان بصفتهما بتعويض الضرر الذى يحدثه تابعوهم المعلن اليهم الاول والثالث والرابع طبقا لنص المادة ١٧٤ من القانون المدنى .

ولما كانت صفحات هذه العريضة لا تتسع لسرد الاضرار الفادحة العديدة التى اصابنا الطالبة ماديا وادبيا على الوجه الذى سنبينه تفصيلا بالمستندات والمرافعة والمذكرات .

لذلك

انا المحضر سالف الذكر اعلنت كلا من المعلن اليهم بصورة من هذه العريضة وكلفتهم بالحضور أمام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية الكائن مقرها بميدان باب الخلق امام الدائرة ٦ مدنى كلى جنوب القاهرة بجلستها المنعقدة بها علنا يوم الأحد الموافق ١٩٧٦/١/٤ الساعة الثامنة صباحا ليسمعوا الحكم بالزامهم متضامنين بان يدفعوا للطالبة مبلغ ٥٠,٠٠٠ جنيه خمسون الف جنيه كتعويض رمزى عما اصابها من اضرار مادية وأدبية مع الزامهم بالمصاريف والاعتاب بحكم مشمول بالنفاذ المعجل وبلا كفالة .. ولأجل .

وثيقة التاريخ

وتنتهى العريضة « وثيقة التاريخ » التى قدمها الاستاذ كمال خالد عن انحرافات الشيطان .. وما أصابنى فيه من اضرار مادية وأدبية فاقت حد طلب المقابل المادى .. فلا يمكن ان يعوضنى مال قارون عما أصابنى من عذاب وتعذيب .. وما رأيته من أهوال ..

وتوقفت المحكمة عن نظر القضية سنوات .. رغم عدم سقوط قضايا التعذيب بالتقادم ادعو الله ان يعيدها رجال العدل الى ساحتها المقدسة ليعاد لى اعتبارى فى نظر نفسى ونظر المجتمع ..

وليكون « الحكم » بلسم شفاء لنفس مزقتها شذوذ الشيطان .. قضية تعذيب مصطفى أمين :

وحوكم الشيطان فى نفس السنة التى رفعت فيها قضيتى .. أمام محكمة جنابات القاهرة متهما بتعذيب مصطفى أمين فى القضية المشهورة باتهامه « بالتجسس » وهو منها برىء ..

وحملت القضية رقم ١٨٠/٣٨٤٢ كلى سنة ١٩٧٥ حقائق القبة .. ونظرتها المحكمة برياسة المستشار انور حسن مرزوق رئيس المحكمة وعضوية المستشاريين محمد مصطفى حسن وعبد المعطى السيد ناصر المستشارين بمحكمة استئناف القاهرة .



حسن عليش نائب رئيس المخابرات يقف مدافعا عن نفسه نهمة تعذيب الكاتب مصطفى امين ليحكم ببراءته
باعتبار ان الشيطان هو المسئول الاول عما ارتكب من جرائم التعذيب .

وحضرها أحمد سمير سامي رئيس النيابة وعبد الحميد البحيري وكيل النيابة .

وشمل قرار الاتهام كل من صلاح محمد نصر (٥٥ سنة) وحسن عlish (٥٣ سنة) وأحمد يسري الجزار (٤٨ سنة) . . بانهم أمروا بتعذيب مصطفى أمين في القضية رقم ١٠ لسنة ٦٥ لحظلة على الاعتراف بمقارنة الجريمة المسندة اليه .

وحضر عن مصطفى أمين المحامي محمد شوكت التوني مدعياً بالادعاء المدني بمبلغ ٥١ جنيها على سبيل التعويض قبل المتهمين الثلاثة متضامنين .

١٠ سنوات سجن للشيطان :

وأصدرت المحكمة بعد تداول القضية حكمها العدل في ١٩٧٦/٦/٢٦ بمعاقبة صلاح نصر بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات عن التهمة المسندة اليه والزامه بان يدفع للمدعى بالحق المدني مبلغ ٥١ جنيها على سبيل التعويض المؤقت والمصاريف ومبلغ ١٠٠ جنية مقابل اتعاب المحاماة . .

كما قضت ببراءة كل من حسن زكي عlish وأحمد يسري الجزار من التهمة المسندة اليهم وبرفض الدعوى المدنية المقامة قبلهما . .

وتم القبض على الشيطان من جديد ليقضى العقوبة التي حكم عليه فيها بتهمة التعذيب . .

وعرفت ان صلاح نصر سقط مغشياً عليه بعد ان استمع الى الحكم العدل . .

واقتراده رجال الحرس الى السجن مكبلا بالاغلال . . واعتبرت الصحف وأجهزة الاعلام الحكم الصادر ضد الشيطان ادانة جديدة لجرائم الانحراف التي اقترفها وذكروا تفاصيل قضيتي كنموذج آخر للجرائم التي ارتكبتها وتنبأوا بأحكام أخرى تصدر ضده عندما تنظر المحكمة قضيتي . . الغائبة حتى الآن في الادراج . .

وهتفت من اعماقي . . يحيا العدل . .

ودعوت . . يارب ما ابلغ حكمتك . . واعظم مشييتك . . أمهلت وما

اهملت . . انت تعلم اننى لم اطلب منك فى يوم من الايام ان تنتقم من ظالم
كل ما طلبته منك ان تنصف كل مظلوم . . يارب . .

يارب . . ادعوك . .

ان تفسح سماحه السماء ساحة العدل لتعيد نظر قضيتى . . لترد لى
كرامتى وشرفى . . وحياتى . . يارب . .

الفصل العشرون :

نهاية الشيطان

القبض على صلاح نصر لتنفيذ الحكم . . تقارير الأطباء . . التنفيذ في ليمان طرة . .
اهوال المرض يقررها الأطباء بالقصر العيني . . موت بالعمى والشلل ١٩٨٢ .

اللهم لاشماته .. لقد انتقمتم السماء من الشيطان « شر »
انتقام ..

واجه العذاب والقهر والمرض واحتقار المجتمع حتى مات ذليلاً ..
فاقد الجسد والاحساس والبصر يوم ١٩٨٢/٣/٥

كان الرئيس انور السادات قد افرج عن صلاح نصر يوم
١٩٧٤/١٠/٢٢ بعد ان قضى في السجن ٧ سنوات .. ضمن قائمة ضمت
شمس بدران وسعد زايد وعبد المجيد فريد وجلال هريدى وعثمان نصار
واحمد عبد الله .. وكان ذلك بمناسبة اعياد النصر ..

ولكنه لم يجد نفسه يوماً في راحة ..

فلعنة السماء ظلت تطارده في كل مكان .. وصرخات الابرياء .. ودعوات
المظلومين تمنعه من النوم باستمرار ..

طاردته الصحف تروى مخاذه .. ومؤامراته وانحرافات .. وتكشف
جرائمه .. منذ اللحظة التي خرج فيها من السجن ..

اصابته العلة في قلبه « القاسى » .. فقعد عليلاً .. ينتظر حكم
السماء ..

اله الشر :

واصبح صلاح نصر في نظر المجتمع إله الشر الأبدى في الكون .. ابليس
العصر .. كبير المجرمين والقتلة .. والمسئول عن كل الكوارث والمصائب
التي حاقت بمصر .

وبات سجين الكراهية والرعب .. والعودة الى السجن المظلم الذى عاش
فيه سنوات واعتقل فيه الابرياء قبل ان يلقي المصير ..

اللهم لا شماته :

يخرج الشيطان من محبسه في المرة الاولى ليواجه الحقيقة تطل من عيني
زوجته وهى ترميه بفضائحه في حفلات السمو الروحانى .. والشذوذ

الجنسى .. والانحراف لتمتد نظرات الخزى لأبنائه وسط مجتمعهم ..
فتلعنهم جرائمه وما قرفته يداه فى حق المجتمع الذى يعيشون فيه .

تمنى الموت :

.. وتمنى صلاح نصر الموت .. للهروب من القصاص ..



عاش الشيطان ذليلاً .. عليلاً .. يواجه احتقال المجتمع لما جفته يداه فى حق اسرة سعيدة .. أحالها بشروه
إلى حطام يدد سعادتها .. وأعاشها فى جحيم ..

وأبت السماء ان تحقق للشيطان رغبته .. وتركته فى الأرض يجنى ثمار
شدوده ..

وامامى تقارير عن حالته الصحية يوم صدر ضده حكم محكمة الجنايات
فى ٢٦/٦/١٩٧٦ . بالقاهرة بالسجن عشر سنوات فى قضية تعذيب مصطفى
أمين .. والقبض عليه لتصطحبه قوة المباحث لمستشفى المعادى بعد أن
أوهم القوة بمرضه .. وقدم لإدارة الليمان مجموعة تقارير طبية تعكس
حالته الصحية لتضعه فى القسم العلاجى المخصص للنزلاء المرضى ..
وكانت التقارير الطبية مقدمة من مجموعة من أطباء المستشفى ..
كالتالى ..

- تقرير طبيب الاوعية الدموية .. (كتبه عقيد طبيب محمد كامل)
ذكر انه يعانى من نقص فى توارد الدم الشريانى فى كل الجسم مع حدوث
جلطتين دمويتين فى شريان القدم اليمنى واليسرى ويمكن حدوث غرغرينا
بالقدمين ..

- تقرير طبيب القلب .. (كتبه عقيد طبيب احمد طلعت) ذكر انه
يعانى من جلطة قديمة بالشريان التاجى الخلفى مع قصور فى الشريان
التاجى الامامى .. وأنه يعانى حالياً من وجود ذبحة صدرية ويمكن حدوث
جلطة قاضية على حياته فى الشريان الامامى .

- تقرير طبيب العيون .. (كتبه لواء طبيب مصطفى ناجى) ذكر انه
يعانى من انفصال شبكى بالعين اليمنى وأنه عولج بالكي الضوئى منذ
٦ سنوات مع وجود تصلب حالى بشريان الشبكية فى العين اليمنى واليسرى
ونقص الدم مع تصلب الشريان وأن المريض يتعرض لانفصال شبكى آخر
وحدوث ضمور بالشبكية ..

ورغم هذه التقارير ..

لم يعترف الطبيب الشرعى صبحى اسكندر بسوء حالته بعد ان قام
بالكشف عليه ولم يعترف بتقارير الاطباء واعتبرها غير حقيقية وان الهدف
منها بقاءه فى المستشفى ..

وقرر ان حالته الصحية مستقره وبناء عليه تم نقله من مستشفى المعادى
الى ليمان طرة ليقضى عقوبته ..

صلاح نصر فى طرة :

وبقى صلاح نصر فى الليمان ينفذ حكم السماء ..

وحاول أولاده اجراء الاتصالات مع المسؤولين لتحديد حالته الصحية السيئة وضرورة نقله الى المستشفى لوضعه تحت العلاج . . وقام السيد حسين شلبى يوسف وكيل اول نيابة جنوب القاهرة بزيارته في الليمان واخذ اقواله . . كما كشف عليه الاطباء بهي الدين شلش استاذ العيون بطب القاهرة . . والدكتور عبد المنعم حسب الله استاذ الامراض الباطنة والدكتور محمد كامل استاذ الاوعية الدموية . . وقرروا امكانية بقاءه في الليمان ولم يغادره . .

وفشلت محاولة الشيطان لقضاء العقوبة تحت العلاج .

جلطة في السجن :

وتعرض الشيطان للموت في الليمان عندما اصيب بجلطة حقيقية في القلب يوم ١٩٧٦/٨/٢١ وكشف عليه طبيب السجن الدكتور وصفى لبيب بسطا باعتباره الطبيب بقسم منطقة سجون طرة . . ووضع طبيب السجن التقرير الآتى . .

استدعاني السيد المقدم ناصر ابراهيم زكى حوالى الساعة الخامسة من مساء اليوم للكشف على النزىل صلاح محمد نصر حيث انتابته نوبة مرضية مفاجئة . .

وبمناظرة النزىل المذكور وجد عنده حالة قيىء متكرر منذ حوالى نصف ساعة والقيىء يحدث كل عشر دقائق ووجدته يشكو من ألم شديد مستمر بالمعدة وألم بمنتصف الصدر من الامام ومن الناحية اليسرى للصدر من الامام مع ألم بالكثف والعضد الايسر .

وهذه الآلام مصحوبة بضيق في التنفس وعرق غزير مع هبوط عام بالجسم .

وبالفحص الطبى وجدت لديه حالة اصفرار شديدة بالجسم مع زرقة بالشفتين واطراف اصابع اليدين .

وبالفحوص الاكلينيكي وجدت ضغط الدم غير مستقر ١٢٠/١٦٠ ، ١٢٠/١٤٠ وغير مسموع احيانا والنبض ضعيف جدا وسريع وغير منتظم . . وضربات القلب سريعة وغير منتظمة .

وان الحالة اشتباه جلطة بالشريان التاجى للقلب وتم اعطاؤه امبولى الفاكامفين في العضل مع استنشاق اكسجين وليوس توريكان . .

وحيث ان الحالة لم تتحسن كثيرا وبالاتصال بالسيد الدكتور مدير المستشفيات بالمنطقة تقرر نقل المذكور فوراً لمستشفى المنيل الجامعى لخطورة الحالة ولعرضه على السيد الدكتور استاذ القلب لاستكمال الاسعافات الطبية اللازمة واجراء الابحاث الطبية لمثل هذه الحالات وتقرير العلاج اللازم .

وتخطر الجهات المختصة للافادة بالرأى لاجراء اللازم . .

ونقل صلاح نصر الى مستشفى القصر العيى حيث وضع في العنبر ٣٤ الخاص بالمسجونين السياسيين لعلاجهم . .

وحددت لجنة طبية حالته يوم ١٩٧٦/٩/٤ وكانت مكونه من الاطباء عبد المتعم حسب الله وبهى الدين شلش وطبيب السجن د . وصفى لبيب بسطا حيث وضعوا التقرير الآتى :

- ضغط الدم ١١٠/١٧٠

- النبض ٨٤ في الدقيقة منتظم

- القلب نوبات ذبحة صدرية متكررة تثبت في ضعف وعدم وضوح ضربات القلب عند القمة وكذلك زيادة ورنين في الصوت الثانى بالصمام الرئوى مما يدل على وجود اجهاد بعضلة القلب يهدد بهبوطه .

- الدورة الدموية للاطراف . . انعدام في النبض في شرايين القدمين مع برودة بهما مما يدل على قصور في الدورة الدموية بالاطراف .
- ارتفاع متوسط في نسبة السكر في الدم .

- العينين . . عملية كى ضوئى نتيجة وجود تقرح وتمزقات بالشبكية مع وجود ثقوب اخرى واماكن شس على الشبكية وسيوله في الجسم الزجاجى بالاضافة الى عتمان بالعدستين .

- اما حالة الشرايين بالشبكية فهي سيئة بسبب تصلب بالشرايين ولذا حدث هنا اضطراب في حلقة العصب البصرى بالعين . .

البطن . . تقلص والتهاب بالقولون .

ونصحت اللجنة يتواجهه في المستشفى للعلاج وخشية وقوع مضاعفات في القلب .

وطلب الدكتور شلش ود . حسب الله نقله الى قسم ١٢ ليكون تحت اشراف الدكتور شلش

ورفض الطلب . .

الشيطان مات :

وظل صلاح نصر يعاني الامة وعذابه فيصاب بالعمى التام والشلل والجلطات المتكررة في القلب . . تلعه السماء والارض حتى مات ذليلا يوم ٥ مارس ١٩٨٢ . .

وتنشر « الأهرام » . . خبرا محدود الأسطر تعلن فيه وفاته . .

ونهاية الشيطان . . الذى نسى ربه . .

.
.
.
.
.

أكاذيب . . تكشفها الحقائق

قارنى شكرا

استقبالك لشهادتي نفحة قوة من الله عز وجل ، زادت عزيمتى وعوضتى عن حياة العذاب التى عشتها سنوات رحلة عمرى المريرة . .

قارنى . .

عرفانا لك بالجميل لاقتناعك بصدق شهادتى . . وسام على صدرى بزيدي قوة على مواصلة رحلة الحياة القاسية . .

. ولكن أعذرنى أن أقف معك لحظة صدق . . فكل كلمة نشرت أو حكاية دارت فى كواليس غرفة مغلقة . . اغتبيت فيها سيرتى ووصفتنى بأوصاف أعف عن ذكرها ، زادتنى قوة وأكدت موقفى فى كشف أسرار ما كان يدور فى الفترة السوداء التى قادتنا لهزيمة ٦٧ ، والتى لا زال أبناء الشعب يقاسون نتائجها إلى اليوم . .

قارنى

حاول خفافيش الظلام من مدعى الناصرية لوكل الحقائق من اتهام بتشويه شهر الثورة إلى وأد بطولة الهجان . . إلى نشر قصص الجنس . . لأقف موقف الخائنة لتتراب بلدى . .

ولكن محاولاتهم المسمومة لم تحقق هدفها . . فالخفافيش من مرتدى ثوب الناصرية تناسوا أن الزعيم عبد الناصر هو الذى أسقط دولة المخابرات . . واعتقل صلاح نصر وقدمه للمحاكمة وأدانته فى قضية الانحراف بالسجن ١٥ سنة ، وحكم عليه بالسجن ٢٥ سنة فى قضية مؤامرة المشير . .

تناسوا . . وخرجوا يدافعون عن صلاح نصر ويصفونه بالشرف !! وينظفون ثوبه من الدنس الذى أصابنى منه الرشاش . .

قارنى . .

اسنأذك في وقفة صدق لأكمل إطار الصورة السوداء التى عشت فيها سنوات . . فقد فرض على الموقف أن أقول . . وأرد . .

واقعة الغلاية :

ذكر السيد / صلاح منتصر رئيس تحرير أكتوبر فى مجلته فى العدد ٦١٤ أن تعذيبى فى الغلاية مشهود من مشاهد رواية ديستوفسكى الخيالية . . وأقول أن الغلاية

موجودة فعلا فى فيلا المورت بترعة المربوطية . . وشهدت تعذيبى . . وقد زارها الأستاذ كمال خالد المحامى وموكلى فى قضية التعويض التى رفعتها أمام محكمة جنوب القاهرة تحت رقم ٥٧٩١ لسنة ١٩٧٥ . . ورسم لها رسما كروكيا قدمه للمحكمة كمستند على تعذيبى . . ويمكن للسيد الصحفى المذكور الاستشهاد بالمحامى كمال خالد . .

لقاء عبد الناصر :

وشكك نفس الكاتب وغيره من الكتاب أمثال صبرى أبو المجد والسعدنى وإمام عن لقائى بالرئيس جمال عبد الناصر . . وأقول أن اللقاء تم يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٦٧ فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بناء على طلبه . . وكان اللقاء فى مكتبه بمنشية البكرى ، وقد صحبنى للقاء أحد ضباط المخابرات . . وكان الموعد محددا فى سكرتارية الرئيس . وأظن أن ضباط المخابرات لا يذكرون أسماءهم الحقيقية للزائرين .

وأقول أن علاقتى بالزعيم الخالد معروفة وقديمة ذكرتها فى مذكراتى عن ظروف انتحار شقيقه مصطفى ولقائى بوالده الحاج حسين عبد الناصر فى فيلتى بالمعمورة عام ١٩٦٠ ، وأقول أن علاقتى بالزعيم الخالد وأسرتة لم تنتهى باللقاء المذكور وإنما امتدت لعلاقة مصاهرة قوية فأبنى الكبير أحمد خورشيد زوج لبهيرة ابنة شقيقة السيدة تحية عبد الناصر حرم الزعيم الخالد وأنجب منها طفلته الوحيدة منى (١٠ سنوات) .



ابنى احمد خورشيد يحتضن وحيدته منى وزوجته بهيرة كريمة شقيقة السيدة تحية عبد الناصر

لقاءات هويدى :

وطلب الكاتب وغيره من الأستاذ أمين هويدى التعليق على لقائى به . . وأقول لم يكن اللقاء واحدا وإنما ثلاث لقاءات مسجلة وثابتة أدليت أمامه بأقوالى كاملة عن أسرار الفترة السوداء التى كنت فيها على علاقة بصلاح نصر وما شاهده . . وقد تم تسجيل كل أقوالى بناء على طلبه . . ولم أدلى بأى تحقيق أو أقوال أمام غيره . . أما ما ذكره السيد / محمد نسيم فى مجلة المصور فلا أذكر أبدا أننى ألتقيت به أو أدليت أمامه بأى أقوال أو تحقيق . .

والغريب أن الصحفى عبد الله إمام ذكر فى روز اليوسف أن السيد هويدى لم يقابلنى . . وأشك فى ذلك . . فنفس الكاتب ذكر الكلام فى جريدة صوت العرب وعبر عن رأى السيد / هويدى بأنه كان مجرد دردشة فى حفل ابنته زانيا إمام فى فندق شبرد .

الزواج الباطل :

أما واقعة الزواج الباطل التى اثارها المدعو إمام . . وأستند إلى شاهد الوثيقة الباطله عباس رضوان . . فالوثيقة الأصلية قدمتها للمحكمة فى جلسة الشهادة ويمكن لأى شخص الاطلاع عليها . . واستدل مرة أخرى . على وقائعها بالمقاول المشهور ع . أ . ع الذى بارك الزواج الفاسد بتقديم صناديق الويسكى والتفاح . . تبعها باتفاق مشبوه بينه وبين صلاح نصر لتسفير زوجى أحمد خورشيد إلى بيروت فى اليوم التالى . . وتم التنفيذ وسافر خورشيد بتأشيرة من المخابرات أما ما ذكره عباس رضوان فمطعون فيها فهو الصديق الوفى للشيطان .

تشويه صورتى :

قارنى . . لقد زادت محاولات تشويه صورتى فى سطور عشرات المقالات والنكت للعديد من الصحفيين والكاتب وقد طلب منى بعض الأصدقاء عدم الرد . . ولكن عندما تكون رسالة القلم مسخرة للمصالح المشبوهة فإنها تفقد مصداقيتها . . لا أرد عليها إلا بالوقائع الثابتة . . فالحقيقة أقصر الطرق للإقناع . .

مقال الحيوان :

فى الجمهورية وصفنى السيد / محمد الحيوان بأننى « إيفا المصرية » ، وقالبه

مقصود ومجاملة لواحد من كبار المسؤولين له معه علاقة خاصة جداً . . ووعده بتحقيق مصلحة لقريب جداً منه . .

حملة عبد الله إمام :

وفي روز اليوسف . . بدأ السيد / عبد الله إمام نشر سلسلة من المقالات المشبوهة عنى سببها في كتاب تعاقد على نشره مع مؤسسة سينا للنشر بعد تصالحه مع الفنانة ب . ع واتفاقه معها على نشر مذكراتها نظير مبلغ كبير ليتفرغ للرد على . . وحملة معروفة بعد اتصاله بالأستاذ كمال خالد المحامي . لمحاولة الاتفاق على نشر مذكراتي وعندما أبلغه بتعاقدى مع مؤسسة آمون بدأ حملته التي سخر فيها ما سجله معه صلاح نصر في كتابه « صلاح نصر يتذكر » الذي نشره عام ١٩٨٣ بعد أن استدعاه بعد الإفراج عنه ليرد على الاتهامات التي أدين بها في محكمة الثورة وقضية الاتحراف ولتكون سطور حملته نفس كلمات الشيطان التي حاول الدفاع بها عن جرائمه وما حواه من أكاذيب وتلفيق ضدى بعد شهادتى عليه . وللعلم أمر السيد / إمام مؤسسة سينا بتأجيل كتاب مذكرات (ب . ع) ليتفرغ لكتابتى لأنه الأكثر ربحاً . . وتعليمات التأجيل لدى مطبعة المنار بمصر الجديدة بعد أن وصلت منها ٦ فصول للطبع .

مقالات الوردانى . .

وكتب السيد / إبراهيم الوردانى مقالين في الجمهورية عن لقائى به فى فندق شبرد لإعداد مذكراتى عام ١٩٦٨ . . والحقيقة تقول أن الأستاذ محمد بديع سرييه صاحب مجلة الموعد كان قد طلب منه إعداد مذكراتى لنشرها فى جريدة السياسة الكويتية وطلب الوردانى ٤٠٠٠ جنيه للإعداد فاعتذر سرييه . وأسند إعدادها للأستاذ محمد وجدى قنديل رئيس تحرير آخر ساعة . . وتم النشر تحت عنوان زوجة لرجلين نشرت فيها صورة وثيقة الزواج الباطل . . ووجدها الوردانى فرصة . .

تحقيق السعدنى :

وفي المصور طالب محمود السعدنى بالتحقيق معى ومع كاتب المذكرات عن طريق مؤسسة الرئاسة ووصفنى بأوصاف تقع تحت طائلة القانون . . ونسى السعدنى الأيام السوداء التي عاش فيها متسولا على مشايخ أبو ظبى عندما كنت أعيش فى ضيافة زوج كريمى نيفين سلطان غنوم الهاملى الأمين العام للمجلس



زوج ابنتى السيد / سلطان غنوم الهاملى وابنتى نيفين فى أبو ظبى

التتفيذى بأبى ظبى . . يقدم له المساعدة المالية لعلاج ابنته المريضة بالشلل حتى شفاها الله . .

وأذكره بعبارات النفاق التي كان يكررها لى عقب قبض المساعدة المالية عندما كان يصفنى بالجمال وأن الله خلقنى ثم كسر القلب . .

والحقيقة أن ما كتبه كان رد جميل لرب نعمته مقال الويسكى والحفلات الصاخبة فالمعروف أن السعدنى يعمل الآن مستشار لمقال الويسكى ويحصل شهريا على مبالغ طائلة . . فكان رد الجميل شن الهجوم على . . ووصفنى بكل الأوصاف السيئة . .

وغيرها . . وغيرها من محاولات التشويه التي لم يصدقها القارىء الذي شعرت بحرارة اقتناعه بكل كلمة نكرتها حتى التي عريت فيها نفسى لتكون شهادتى للتاريخ . . شهادة صدق على الفترة السوداء . .

مع دائر التمسح ما من هلال دست داسر صقر المهرى

قارنى ..

إن كل الصفات المذمومة لن تدنس شهادتى فيكفينى أن الله مد فى عمرى ..
ومنحنى القوة والشجاعة لأسجلها أمام الرأى العام ليعرف الحقيقة كل الحقيقة ..
وتبقى كلمة ..

إن حياتى بعد الشيطان صلاح نصر .. هى الكتاب القادم أقدمه لك قارنى
العزیز .. أروى فيها قصة أم صرعتها الأيام السوداء صحبت أولادها الخمس « أحمد
والهامى ونيفين وإيهاب وأدهم » تصارع بهم الحياة والقدر ..
سأروى فى كتابى القادم كل الحقيقة بحلوها ومرها ستكون فصولها صادقة بنفس
الصدق الذى لمسه قارىء فى هذا الكتاب .. لن أخادع أو ألوى الحقائق ، لن أجامل
أو أتستر على فساد ..

إن ما ذكرته فى مذكراتى الحالية أقل كثيرا مما شهدت عليه وآن الوقت ليعرف
الرأى العام كل الحقيقة !!
والى اللقاء فى كتابى القادم .. الجزء الثانى من حياتى ! ! ! !

اعتماد خورشيد

تصميم الغلاف : الفنان محمود فهمى
صورة الغلاف : الفنان فؤاد برهام

رقم الإيداع بدار الكتب

١٩٨٨ / ٤٣٢٢

مطابع الاهرام التجارية القاهرة - مصر

تم الزواجه بين السيد علي بن محمد بن الحسين السعدي و السيدة
عليه السلام و سبعة ابناء قرشوا في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٥ هـ
الحمد لله رب العالمين

ضمیمہ نمبر ۱۰

برای

مسلم بن قيس

آلستروود
قبایلیہ
کلیسہ

1970

[illegible]

1894

[illegible]

بصحب السيد قاسم
مختار جاسق
مبنى مجلس قيادة الثورة
١٩٦٨ / ٥ / ١١

SECRET

مؤسسة آمون الحديثة للطبع والنشر

سجاطع الأهرام النجارية : القاهرة - مصر